



مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(٥١)

النشر الإلكتروني

وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية

نوال بنت عبدالعزيز راجع

الرياض

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

النشر الإلكتروني

وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات
السعودية

Electronic Publishing and its Impacts on Collection

Development of University Libraries In Saudi Arabia

إعداد

نوال بنت عبدالعزيز راجح

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
()

تعنى هذه السلسلة بنشر والبحوث في إطار علم
المكتبات والمعلومات عامة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الشكر والتقدير	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
السيرة الذاتية	
الفصل الأول: أهمية البحث ومنهجية الدراسة	
المقدمة	
مشكلة البحث	
أهمية البحث	
أهداف البحث	
أسئلة البحث	
مجال البحث وحدوده	
منهج وأداة البحث	
مجتمع البحث	
مصطلحات البحث	
الدراسات السابقة	
فصول الدراسة	
الفصل الثاني: مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية	
تمهيد	
أولاً: مفهوم النشر الإلكتروني	
-النشأة والتطور	
-أنماط النشر الإلكتروني	
-مراحل تصنيع النشر الإلكتروني وتتضمن	
* مرحلة التأليف	
* مرحلة الإنتاج، التصميم، والاستنساخ	
* مرحلة التوزيع	
ثانياً: بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية	
-سياسة بناء وتنمية المجموعات للمصادر الإلكترونية	

-ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية	
-أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية	
-فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية	
-تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية	
-وضع النشر الإلكتروني في الوطن العربي	
الخلاصة	
الفصل الثالث: تقانة النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية	
تمهيد	
-النشر الإلكتروني وإنتاجه في القطاع الحكومي	
-النشر الإلكتروني وإنتاجه في القطاع الخاص	
-بدايات قانون حق النشر الإلكتروني	
-حق النشر في الأنظمة الإلكترونية	
-قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية	
الخلاصة	
الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج	
أولاً: الدراسة التحليلية لواقع مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية	
تقديم	
-بيانات خاصة بجهات النشر الإلكتروني في السعودية	
-اختصاصات المؤسسة الناشرة	
-أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية	
-الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية	
-المشاكل والمعوقات التي تواجهها مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية	
ثانياً: الدراسة التحليلية لواقع تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية	
-بيانات خاصة عن المكتبات الجامعية السعودية	
-الجوانب الإدارية	
-التزويد وتنمية المجموعات الإلكترونية	
-أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية	
-مؤسسات النشر الإلكتروني المحلية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة	
-مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية	
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	

المحتويات

	-النتائج
	-التوصيات
	-اللواحق
	-المراجع العربية
	-المراحل الأجنبية
	-ملاحق البحث

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحات
١	المعلومات العامة بجهات النشر الإلكتروني	
٢	موقع جهات النشر على شبكة الانترنت	
٣	الروابط المتاحة على موقع جهات النشر الإلكتروني	
٤	اختصاصات المؤسسة الناشرة	
٥	إصدار مؤسسات النشر الإلكتروني للنسخ التجريبية	
٦	أصل المصادر المنشورة إلكترونياً	
٧	مصادر المعلومات التي تنتجها مؤسسات النشر	
٨	معايير تحديد سعر المصدر	
٩	الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني	
١٠	وسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني	
١١	المشاكل والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكتروني	
١٢	التخطيط لتوسيع نشاط النشر الإلكتروني مستقبلاً	
١٣	التوقعات المستقبلية للنشر الإلكتروني لمصادر المعلومات	
١٤	بيانات خاصة عن المكتبات الجامعية السعودية	
١٥	تاريخ تطبيق التزويد الإلكتروني	
١٦	أسباب تطبيق التزويد الإلكتروني	
١٧	الاطلاع على تجارب المكتبات الأخرى	
١٨	نوع المكتبات التي قد تم الاطلاع على تجاربها	
١٩	مدى تأثير عدد موظفي المكتبات بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني	
٢٠	زيادة أعباء موظفي قسم التزويد بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني	
٢١	تحديد مسؤوليات موظفي قسم التزويد بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني	
٢٢	إعداد سياسة بناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية	
٢٣	الأطراف المشتركة في عملية اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية	
٢٤	المصادر التي يعتمد عليها في التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية	
٢٥	المخصصات المالية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية	
٢٦	الجهات التي تعنى بالتزويد الإلكتروني في الجامعات السعودية	
٢٧	تأثير عمليات الاقتناء للمصادر المطبوعة بعد توفر المصادر الإلكترونية	
٢٨	هل تواصل المكتبة شراء النسخ المطبوعة بعد توفر مثيلاتها من المصادر الإلكترونية	
٢٩	أسباب شراء النسخ المطبوعة بعد توفر مثيلاتها من المصادر	

المحتويات

	الإلكترونية	
٣٠	تأثير نوع النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات	
٣١	مؤسسات النشر الإلكترونية المحلية التي تتعامل معها مكنتات الدراسة	
٣٢	المعايير التي يتم على أساسها اختيار الموردين والناشرين	
٣٣	العدد الكلي لقواعد البيانات الإلكترونية بمكنتات الدراسة	
٣٤	نوع المصادر الإلكترونية التي تحتاجها المكتبة	

المقدمة:

أدى التقدم العلمي والتقني في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال الحاسب الآلي إلى إمكانية بث المعلومات ونشرها بسرعة كبيرة، وكنتيجة حتمية لتطور تقانة الاتصال عن بعد، واستخدام الحاسوب الآلي، ظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني (E-publishing) في حقبة الثمانينات بشكل أوسع، على الرغم من استخدامه في النصف الثاني من السبعينيات، فأصبح منافساً قوياً للنشر التقليدي، كما كان لظهور الإنترنت (Internet) أكبر الأثر في التعريف بالنشر الإلكتروني وإتاحة فرص جديدة له، مثل التأليف عن بعد، والنشر عند الطلب، وقد كشفت الدراسات والأبحاث والتجارب العالمية التي نشرت عن النشر الإلكتروني عن وجود تأثير لهذا الوافد الجديد في تغيير بيئة العمل والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، فقد غير شكل المعلومات والأوعية الحاملة لها، وأعطى أبعاداً جديدة للمجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، وفتح مجالات كثيرة ومتنوعة من الخدمات لمستخدمي المكتبات، وساعد الاختصاصيين في أداء أعمالهم على نحو أكثر دقة وسرعة^(١).

ولم يعد دور المكتبات الجامعية، باعتبارها مؤسسات رائدة في تقديم خدمات المعلومات، كما كان في الزمان السابق يقتصر على جمع الكتب وحفظها، بل تعدى ذلك إلى إتاحة المعلومات، وتسهيل الوصول إليها اعتماداً على مصادر المعلومات الإلكترونية التي أفرزها النشر الإلكتروني، ومن الملاحظ أن كثيراً من الناشرين قد

(١) Juli, Blixruda, the impact of electronic publishing on Scholarly communication: a form on the future: acnofernce report (online) avil at: <http://www.sciencedirect.com/scince!> Ob=rtical

Ur.٢٠٠٢ (Cited ١٦/١/١٤٢٤).

دخلوا في السوق الإلكتروني لتلبية احتياجات البحث العلمي من ناحية، وتلبية احتياجات المكتبات من مصادر المعلومات الإلكترونية من ناحية أخرى، ويتوقع خبراء المعلومات والمكتبات زيادة أعداد النشرات الإلكترونية للدوريات المتخصصة، مما قد يؤثر تأثيراً مباشراً على أسلوب التزويد وسياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات^(٢).

ومن أجل تلبية حاجات المستفيدين عمد كثير من المكتبات إلى الاهتمام بهذه الأوعية الحديثة، ووفرت نظاماً آلياً لإدارتها وتسهيل سبل الوصول إليها ومن هذا المنطلق أصبح فرضاً على المكتبات إعادة النظر في سياسة وبناء وتنمية مجموعاتها والاهتمام باقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، خاصة بعدما تحول بعض الناشرين التقليديين إلى مجال النشر الإلكتروني مثل (Pergamon) و (Bowker) و (Dialog)، مما نتج عن ذلك وجود كم كبير من قواعد البيانات الإلكترونية في سوق النشر الحالية.

(١) كريستين بالدوين. النشر الإلكتروني: تلبية احتياجات المستفيدين، *المجلة العربية للمعلومات*، مج ٢٠، ع ٢ (١٩٩٩م): ١١٢-١١٨.

الفصل الأول

أهمية البحث ومنهجية الدراسة

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الكبير الذي تعيشه صناعة النشر الإلكتروني في الدول المتقدمة، إلا أن الواقع الحقيقي للنشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية مجموعات المكتبات الجامعية السعودية لا يزال يعاني من نقص في عدد الدراسات العلمية المنشورة، التي يمكن لها أن تكشف لنا أنشطته وخدماته، وتجهيزاته، وما يواجهه من مشكلات ومعوقات، وما تقوم به مؤسسات النشر الإلكتروني السعودية من خدمات، خاصة تلك التي لها علاقة بالمكتبات، إذ لا تزال غائبة عن مجال البحث العلمي كما لم تحظ بالاهتمام من الدارسين والباحثين، ولا سيما أن لها أسساً وخدمات وتقنيات ومناهج يمكن إخضاعها للبحث والدراسة.

من الملاحظ على المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية اندفاعها نحو استخدام وسائط تقانة جديدة، دون الاستعانة بدراسات علمية للكشف عن الطرق الصحيحة لاستخدام هذه الوسائط، ومجالات الاستخدام، والآثار المتوقعة على وظائف وأنشطة المكتبات، فقد تحول إحدى المكتبات إلى استخدام وسائط النشر الإلكتروني بدلاً من وسائط النشر التقليدي دون أن يكون لها خطة مرسومة ومبنية على أسس علمية قويمية، وقد تعود مرة أخرى إلى مجال خدمات النشر التقليدي بسبب تعقيدات لم تكن في حساب المسؤولين عن عمليات التخطيط والتطوير والتقييم لمثل هذه الخدمات وهناك مشكلات كثيرة أشارت إلى بعضها الباحثة فاتن بامفلح^(١) حول تأثير استخدام ثقافة الأقراص المدمجة على مجموعات المكتبات الجامعية السعودية، والتي من بينها

(١) فاتن سعيد بامفلح. تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة

تقويمية. أطروحة دكتوراة القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٨م، ٢٤٥.

إلغاء الاشتراكات في عدد كبير من الدوريات، وبعض أدوات الضبط البليوجرافي المطبوعة، وتقليص اقتناء المكتبات للمنفردات في بعض الأحيان ، لتوفير المخصصات المالية اللازمة للاشتراك في قواعد البيانات المدمجة.

لا تزال طبيعة العلاقة وسبل التعامل بين المكتبات السعودية والناشرين في مجال النشر الإلكتروني غير معلومة من خلال الأبحاث العلمية، ولا يوجد لدينا معلومات كافية تبين لنا بطريقة فاعلة ومحددة كيفية تقوية هذه العلاقة، وتطوير سبل التعامل مع الناشرين، والاستفادة من إمكانيات وخدمات النشر الإلكتروني، بما يحقق أهداف واحتياجات وطموحات المكتبات الجامعية السعودية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في جوانب متعددة أهمها:

أولاً: تظهر أهمية هذا البحث من خلال عرض التجارب والخبرات ذات العلاقة باستخدام وسائط النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية السعودية، ومن ثم تبادلها، بغرض تفادي السلبيات والأخطاء التي مرت بها هذه المكتبات في أثناء تعاملها مع الناشرين والموردين الإلكترونيين، والكشف عن المتطلبات، والوسائل والأدوات الخاصة بكيفية التعامل مع الناشرين والموردين، وبإمكانيات وقدرات وإسهامات تقانة النشر الإلكتروني في عمليات بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية.

ثانياً: الكشف عن الإيجابيات والسلبيات التي صاحبت استخدام تقانة النشر الإلكتروني في المكتبات السعودية، مما يساعد على التخطيط المستقبلي الجيد لكيفية الاستفادة من خدمات النشر الإلكتروني بطرق فاعلة وسليمة، وفقاً للموارد المالية والبشرية المتاحة لكل مكتبة. كما قد تفيد النتائج المتوقعة وتعين على اتخاذ قرار بشأن الإقبال على ثقافة النشر الإلكتروني أو الإحجام عنها أو التريث بشأنها.

ثالثاً: سوف يكون إن شاء الله في نتائج هذا البحث ما يفيد الجامعات العربية الأخرى المشابهة لجامعات المملكة العربية السعودية حول كيفية التعامل مع الناشرين ونوع الخدمات المتاحة من قبلهم للمكتبات الجامعية.

رابعاً: من الممكن أن يستفيد الناشر من نتائج البحث في الحصول على معلومات حول استخدام وسائل النشر الإلكتروني في المكتبات، ومجالات الخدمة، ووسائل التطوير المحتملة، وفرص الاستثمار في قطاع المعلومات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- التعرف إلى الواقع الحالي للنشر الإلكتروني في مؤسسات ووكالات النشر

الإلكتروني في المملكة العربية السعودية. وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

أ- التعريف بأهم المؤسسات المعنية بالنشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

ب - تحديد أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتجها مؤسسات النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

ج - تحديد الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية السعودية.

د- التعرف إلى الطرق والوسائل التي يتم من خلالها الاتصال بالناشرين والموردين.

هـ- تحديد طريق تعامل الناشرين مع المكتبات الجامعية السعودية.

و- التعرف إلى المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية.

ز- تحديد مجالات العمل المستقبلية لمؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية.

٢- التعرف إلى مرئيات واتجاهات المسؤولين عن بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية حول أثر النشر الإلكتروني على مجموعات مكتباتهم. وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

أ- التعرف بإجراءات التزويد الإلكتروني المتبعة في المكتبات الجامعية السعودية.

ب- التعرف إلى تأثير تقانة النشر الإلكتروني على عمليات التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية.

ج- التعرف إلى طرق التعامل مع مؤسسات النشر الإلكتروني.

د- التعرف إلى أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها المكتبات الجامعية السعودية.

٣- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة حول كيفية الاستفادة من تقانة النشر الإلكتروني وتفاذي سلبياته في المكتبات الجامعية السعودية.

أسئلة البحث:

لاستكشاف واقع النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية السعودية، قامت الباحثة بصياغة الأسئلة البحثية التالية:

١- ما خصائص المؤسسات الناشرة لمصادر المعلومات الإلكترونية في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتجها مؤسسات النشر الإلكتروني؟

٣- ما الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية السعودية؟

٤- ما وسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني؟

٥- ما المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية؟

٦- ما مجالات العمل المستقبلية لمؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية؟ وللوقوف على أثر النشر الإلكتروني في بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية، قامت الباحثة بصياغة الأسئلة البحثية التالية:

١- ما وسائل النشر الإلكتروني المتبعة في تزويد المكتبات الجامعية السعودية بأوعية المعلومات المختلفة؟

٢- ما أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات؟

٣- ما مؤسسات النشر الإلكتروني التي تتعامل معها المكتبات الجامعية السعودية؟

٤- ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها المكتبات الجامعية السعودية؟

مجال البحث وحدوده:

يمكن إيضاح حدود البحث في المجالات الآتية:

الحدود النوعية: تم اختيار مؤسسات النشر المنتجة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي لها إيداع قانوني في مكتبة الملك فهد الوطنية، كما تم تناول نوع واحد من أنواع المكتبات الجامعية السعودية.

الحدود اللغوية: تم تغطية الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية؛ لأن معظم الإنتاج الفكري متاح بهاتين اللغتين، وتقتصر معرفة الباحثة عليهما فقط.

الحدود المكانية: ركز البحث في مجاله الجغرافي على المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارها دون غيرها من أنواع المكتبات الأخرى، لوجود صفات مشتركة فيما بينها، مثل الأهداف والمجموعات وجمهور المستفيدين.

الحدود الزمنية: نظراً لحدوث دخول النشر الإلكتروني إلى المملكة العربية السعودية، ومحدودية استخداماته في الجامعات السعودية، فستغطي الحدود الزمنية لهذا البحث بدايات النشر الإلكتروني، في كل مكتبة من مكتبات الجامعات السعودية العشر الرئيسية حتى نهاية عام ٢٠٠٦م، وهي:

١-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود.

٣-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤-جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٥-جامعة الملك عبد العزيز.

٦-جامعة أم القرى.

٧-جامعة الملك فيصل.

٨-جامعة طيبة.

٩-جامعة الملك خالد.

١٠-جامعة الطائف.

الحدود الموضوعية: يعد النشر الإلكتروني من أوسع الموضوعات الحديثة التي تحتاج إلى دراسات كثيرة ، ويقتصر هذا البحث على دراسة تقانة النشر الإلكتروني واستخداماته وتطبيقاته في المكتبات الجامعية السعودية، وتأثيره على عمليات بناء وتنمية المجموعات في المكتبات، كما يهدف البحث إلى التعريف بمؤسسات النشر التي تتعامل معها المكتبات في مجال البحث، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ذات العلاقة باحتياجات المكتبات الجامعية السعودية.

منهج وأداة البحث:

أولاً: الجانب النظري:

يتمثل الجانب النظري في مسح الإنتاج الفكري العالمي المتعلق بقضية النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات، من خلال البحث في مقالات الدوريات المتخصصة وبحوث المؤتمرات، والرسائل العلمية وقواعد البيانات المتوفرة على شبكة الإنترنت، كما يتناول البحث في جانبه النظري بدايات النشر الإلكتروني في السعودية ومراحل تطوره وخصائصه، وخدماته وعرض مائثر حوله من دراسات وأبحاث.

ثانياً: الجانب الميداني:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة واقع النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات لمجموعة من مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية، وقد تم اختيار هذه المؤسسات لإيداعها أعمالها المنشورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، كما اهتم الجانب

الميداني أيضاً بدراسة واقع وسياسة إجراءات التوريد وأثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية قيد الدراسة. ولأغراض جمع البيانات والمعلومات اللازمة وفقاً للمنهجية المرسومة، قامت الباحثة بالآتي:

أ- إعداد استبانة موجهة لمسؤولي مؤسسات ووكلاء النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، وتم تقسيم الاستبانة إلى عدة أقسام تعرض كل قسم منها إلى جانب من جوانب الموضوع مثل التعريف بالمؤسسات والوكلاء المعنيين بالنشر الإلكتروني، وأنواع وأشكال موضوعات مصادر المعلومات التي تنتجها تلك المؤسسات، والخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني، ووسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني، ومجالات العمل المستقبلية، والمشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات.

ب- استبانة موجهة إلى المسؤولين عن أقسام التوريد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية:

تم توجيه الاستبانة إلى جميع المسؤولين عن خدمة التوريد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات مجال البحث، اشتملت هذه الاستبانة على أسئلة للتعرف إلى مرئيات واتجاهات هؤلاء المسؤولين حول وسائل النشر الإلكتروني، والإجراءات المتبعة في تزويد المكتبات مجال البحث، وتأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات، والتعرف بالمؤسسات والوكلاء المعنيين بالنشر الإلكتروني الذين تتعامل معهم المكتبات الجامعية السعودية ومشكلات التعامل معهم، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاجها تلك المكتبات.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المجموعتين التاليتين:

أولاهما: مؤسسات النشر الإلكتروني والوكلاء الناشرون في المملكة العربية السعودية الذين تم حصرهم من خلال قائمة الناشرين في مكتبة الملك فهد الوطنية^(١)، وهم:

- ١- شركة برامج الحاسوب.
- ٢- مكتبة برنامج للحاسبات والبرامج.
- ٣- مؤسسة برامج عربية آراسوفت.
- ٤- مؤسسة العرف لأنظمة المعلومات والحاسب الآلي.
- ٥- معهد الخوارزمي.
- ٦- مؤسسة المنظمة للتجارة.
- ٧- مؤسسة الفرات.
- ٨- شركة العالمية.
- ٩- شركة تراست الدولية للكمبيوتر.
- ١٠- شركة سوفت لاند.
- ١١- ساكس للإلكترونيات.
- ١٢- شركة الدوالج للتقنية.
- ١٣- مؤسسة أمواج الحاسب.
- ١٤- شركة تقنية العصر الحديث.
- ١٥- الشركة الأهلية للأنظمة المتقدمة.
- ١٦- مجموعة خليفة للكمبيوتر.
- ١٧- مؤسسة خلايا للتقنية والمعلومات.
- ١٨- مؤسسة العالم للحاسب الآلي.

(١) دليل الناشرين السعوديين. إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠٠٠م)، ٢١-٣٣.

١٩-شركة القاضي للتطبيقات المتقدمة.

٢٠-دار المعلم.

٢١-شركة معرفة السعودية.

٢٢-مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية.

٢٣-مؤسسة أوزون العالمية لتقنية برامج الحاسب الآلي.

٢٤- مركز سيما نور لإنتاج البرامج.

وقد تم اختيار تلك المؤسسات ووكالات النشر لإيداعهم أعمالهم المنشورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، كذلك تضمن مجتمع البحث خمس مؤسسات نشر إلكتروني أخرى تم حصرها من خلال إجابات المسؤولين على ورقة الاستبانة الخاصة بالدراسة عن أقسام التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية، وهذه المؤسسات التي يتم تحليل بياناتها في هذه الدراسة وهي:

١-مؤسسة الرقطان التجارية.

٢-مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣-النظم العربية المتطورة.

٤-شركة تقنية التعليم للتجارة المحدودة (أيديو تك).

أخيراً: مجموعة المسؤولين عن أقسام التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية التالية:

١-مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض

٣-مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤-مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

- ٥- مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- ٦- مكتبة الملك عبد الله بن عبدالعزيز بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٧- مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.
- ٨- مكتبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- ٩- مكتبة جامعة الملك خالد بأبها.
- ١٠- مكتبة جامعة الطائف.

تم اختيار تلك المكتبات لوجود إمكانات كبيرة تقنية ومالية وبشرية لديها، مقارنة بما هو موجود لدى أنواع المكتبات الأخرى لاقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية. كما أنها أكثر أنواع المكتبات استخداماً من قبل المستفيدين في مختلف التخصصات العلمية والبحثية، وذلك بحكم تنوع مجموعاتها وخدماتها، وارتباطها بمقررات دراسية وبرامج بحثية تحتاج أكثر من غيرها إلى مصادر معلومات حديثة ومتجددة.

مصطلحات البحث:

لتحديد المقصود بالمصطلحات والمفاهيم الأكثر تداولاً في البحث، تقدم الباحثة التعريفات التالية:

١- النشر الإلكتروني : Electronic Publishing

"النشر الإلكتروني هو عبارة عن نشر المعلومات بطرق إلكترونية، ونشرها بأشكال كثيرة على الخط المباشر أو في أقراص مرنة، أو مضغوطة، أو على شكل ملف حاسب يمكن تحميله أو إرساله عبر البريد الإلكتروني، أو على شكل ملف يمكن تحميله على جهاز قارئ محمول. والنشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيقاً جداً ليشمل

العجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط، ويمكن أن يتسع ليشمل كل أنواع قواعد البيانات المباشرة، والتبادل الإلكتروني للمعلومات"^(١).

٢-تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات (تعريف إجرائي):

Impact of electronic Publishing on Collection Development

يقصد به مدى ونوع التحول والتغير في سياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في قواعد البيانات والمعلومات نتيجة لاستخدام النشر الإلكتروني.

٣-التزويد الإلكتروني : Electronic Acquisition

"يُعنى به استخدام الحاسب الآلي في عمليات الشراء والاختيار، والمتابعة، والاستلام، والتخليص المالي، لكل مشتريات المكتبات من الكتب، والدوريات، وما شاكلها من مصادر المعلومات المختلفة". وعن طريق نظم التزويد الآلي تستطيع المكتبات أن تتحقق من المعلومات الببليوجرافية للمواد قبل البت في شرائها. وكذلك التحقق مما إذا كانت هذه المواد مطلوبة سابقاً أو تحت الإعداد. بالإضافة إلى التحقق من الأسعار، ومدى توافر المواد لدى الناشرين والموردين وإعداد نماذج طلبات التزويد، والاختيار"^(٢).

(١) ظافر أبو القاسم بدير. النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات والمكتبيين في: المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات، المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: المنعقد في نابل من ٨-١٢ أكتوبر ١٩٩٩م، (تونس، ٢٠٠١م)، ٣٢٠.

(١) فالح عبدالله الغامدي . استخدام أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات: المبررات والعوائق، عالم الكتب مج ١٣، ع ٢ (رمضان: ١٤١٢هـ)، ٣.

٤-مصادر المعلومات الإلكترونية : Electronic Rewources

"كل ما تعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط سواء كانت ممغنطة Magnetic lap Disk أو مليزرة أو متوافرة في ملفات قواعد البيانات وبنوك معلومات ومتاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر (Online) أو داخلياً في المكتبة عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة CD-Rom"^(١).

٥-تنمية المقتنيات : Collection Development

"هي عملية مبنية على خطة لتزويد المكتبة بمصادر المعلومات، تتضمن اختيار المواد، وتوزيع وتحديد الموارد المالية، وتقييم المقتنيات، والإحلال، والاستبعاد، والحفظ، والصيانة"^(٢).

٦-سياسة بناء وتنمية المقتنيات : Collection Development Policy

هي "عبارة عن خطة عمل يسترشد بها العاملون بالمكتبة في إدارة المجموعات، والتعرف إلى أشكال مصادر المعلومات والمجالات الموضوعية التي ينبغي اقتناؤها وطرق الاقتناء والمحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف في المقتنيات، كما أنها تمد العاملين بالحلول المناسبة لمعظم ما يواجههم من مشكلات في أعمالهم اليومية"^(٣).

(١) أبو بكر محمد الهوش . التقنية الحديثة في المعلومة والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات .-القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ١٥٦.

(٢) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة .- ط٣ .- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٩٥م)، ٣٩.

(٣) حشمت قاسم . المرجع نفسه، ٤٠.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة في حصرها للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمجال البحث على الأدوات الببليوجرافية المطبوعة، وكذلك على الإنتاج الفكري المنشور عبر شبكة الإنترنت، ومحركات بحث مختلفة، إضافة إلى القواعد والدوريات المتخصصة في هذا المجال. ومن أهم أدوات الضبط الببليوغرافي العربية ما يأتي:

-عبدالهادي، محمد فتحي (٢٠٠٠) "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات وعلم المعلومات" ١٩٩١-١٩٩٦-الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٨٠٥ ص .

أما أدوات التعريف بالإنتاج الفكري الأجنبي المتخصص فشملت ما يأتي:

-قواعد البيانات الببليوجرافية للإنتاج الفكري العالمي في المكتبات والمعلومات مثل Library Literature نشره مستخلصات الإنتاج الفكري في المكتبات وعلم المعلومات LISA، ومستخلصات الرسائل العلمية Dissertation Abstracts International.

-محركات البحث والأدلة الموضوعة وبوابات المعلومات على الإنترنت. ومن خلال تتبع الباحثة للإنتاج الفكري الذي تناول موضوع النشر الإلكتروني اتضح أن هذا الموضوع حاز على اهتمام المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، في ظل الاتجاهات الحديثة نحو بيئة إلكترونية، ولكن للأسف لم يتوافر إنتاج فكري عربي مطبوع حول واقع النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، باستثناء دراسات تناولت بعضاً من جوانب النشر الإلكتروني، وفيما يلي عرض للدراسات المرتبطة بموضوع البحث قيد الدراسة وفق الترتيب الزمني لنشرها:

١-دراسة إيمان فاضل السامرائي^(١) عام (١٩٩٣م). عن (مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية نفسها التي بدأت تنافس المصادر التقليدية (الورقية) وغير التقليدية (المصغرات والمواد السمعية والبصرية) بل وتهدد وجودها ضمن مجاميع المكتبات. وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الاتجاه الحديث بالتعامل مع مصادر المعلومات، حيث تعرف بها وتعطي صورة شاملة عن أنواعها وعلاقاتها بمصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية الأخرى، وذلك لإثارة اهتمام وانتباه المكتبات في منطقتنا نحو المصادر التي أصبحت إحدى السمات المميزة لعصر تكنولوجيا المعلومات، وتقديم بعض النماذج التي تساعد المكتبات في اختيارها لمصادر المعلومات الإلكترونية. وتهدف الدراسة أيضاً إلى توضيح وضع وموقع المكتبة التقليدية من تكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على مصادر المعلومات الإلكترونية. وتحاول هذه الدراسة أن تقدم تصوراً شاملاً وتفصيلياً عن الأنواع المختلفة لمصادر المعلومات ومن زوايا متعددة، كما تعرض منافذ الحصول على المصادر الإلكترونية، وتعرف بفوائدها للمكتبات خاصة، فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية في نفقات الاشتراك بالدوريات بشكلها الورقي، وشراء الكتب بكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين، كما عرضت الدراسة لمشروع أدونيس للمجلة الإلكترونية (Asonis Project) أحد المشروعات الرائعة والحديثة جداً في تقديم خدمات تبادل المقالات والبحوث إلكترونياً في أوروبا، حيث ضم المشروع الكثير من الناشرين المشهورين في العالم منهم (Elsevier, Pergammon, Blackwell) وتكمن أهمية هذا المشروع في كونه من المشروعات التعاونية التي توثق العلاقة بين

(١) إيمان فاضل السامرائي. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، مج

١٤، ١٤، (١٩٩٣م)، ٥٨-٨٣.

الناشرين والمكتبات في القيام بتحديد أكثر المقالات المطلوبة في أي مجلدات لنشرها بشكل منفصل في مجلد إلكتروني وحسب الطلب، وذلك لتحقيق الاقتصاد في خدمات الدوريات على أساس تقديم ما هو مطلوب فعلاً من المقالات المتخصصة.

٢-دراسة أسامة محمود السيد^(١) عام (١٩٩٤م). بعنوان : (استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على ثلاث مكتبات سعودية هي: المكتبة المركزية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، والمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وقد قامت الدراسة بقياس تأثير إدخال تلك التقنية على تكوين المجموعات في تلك المكتبات، وعلى خدمة البحث على الخط المباشر فيها، وبالتالي على نفقات تلك المكتبات وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض طلبات البحث على الخط المباشر بنسبة تتراوح ما بين ٣٠-٥٠% مما أدى إلى انخفاض النفقات بنفس النسبة. وأشارت الدراسة إلى إلغاء بعض المكتبات لكل اشتراكات الدوريات الورقية وتجليدها. وتوصلت الدراسة إلى أن تكاليف اقتناء المكتبات للأقراص المدمجة المشتملة على نصوص الدوريات وكشافاتها تقل عن تكاليف الاشتراك في الدوريات الورقية الأجنبية بنسبة تصل إلى نحو ٨٢ %.

(١) أسامة محمود السيد. استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٤، (١٩٩٤م): ٣٥.

٣-دراسة عبدالرحمن الرزيحي^(١) عام (١٩٩٧م) بعنوان : (تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني).

استعرض الباحث تجارب المدينة في النشر الإلكتروني ممثلة في وضع قواعد المعلومات الوطنية العربية والإنجليزية متاحة الدخول إليها خلال الشبكات المحلية والداخلية (شبكة المدينة)، وشبكة الخليج الأكاديمية Gulfnet، وقاعدة الإحاطة الجارية وتوزيعها عن طريق البريد الإلكتروني، وشبكة الخليج الأكاديمية ودورها في النشر الإلكتروني، وشبكة المدينة KA CSTNET، وكذلك استعرض الباحث تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات والمكتبيين فيما يتعلق بعملية بناء وتنمية مقتنيات المكتبات، وأشار إلى أن اختيار المجموعات سيؤول إلى اختيار قواعد بيانات تشترك فيها المكتبات لتلبية احتياجات روادها، كما أن عملية التزويد ستتم في ثوان بحلول النشر الإلكتروني، الذي سيؤدي في النهاية إلى زوال خطوات التزويد التقليدية في المكتبات، كما أشار إلى الأعباء الجديدة التي ستلقى على عاتق المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية الجديدة، وبين ضرورة إلمام المكتبيين بقواعد المعلومات العالمية لمواجهة التحديات الجديدة.

(١) عبدالرحمن بن محمد الرزيحي. تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني في: وقائع الندوة السابعة للمعلومات: النشر والضبط اللبليوجرافي للنتاج الفكري العربي، عمان ٢٠-٢٤ جماد الآخرة ١٤١٧هـ/٢-٦ تشرين الثاني ١٩٩٦م. - عمان: أمانة عمان الكبرى، ١٩٩٧م : ٤١٧-٤٢٥.

٤-دراسة بهجت بومعرافي^(١) عام (١٩٩٧م)، بعنوان : (بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي)، وقد هدفت الدراسة إلى تناول الأسباب التي أدت إلى ظهور النشر الإلكتروني ودخول المعلومات الإلكترونية إلى المكتبات ومنها ربط التقنية الحاسوبية بتقانة الاتصالات للوصول إلى المعلومات، وتوسيع مجال المعرفة وتطور صناعتها وإنشاء وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية المحوسبة، وإنشاء استخدام الخط المباشر في المكتبات واستخدام الحاسب في التصنيف الضوئي من قبل الناشرين، إضافة إلى التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، وارتفاع كلفة اليد العاملة والورق والحبر في دور النشر التقليدية. وهذه نظرة تاريخية وثائقية للموضوع والعوامل المؤدية إلى ظهوره وأثر هذا الظهور في تغيير بناء وتنمية المجموعات. وقد أكدت الباحثة أن هناك محاولات لإضافة المعلومات الإلكترونية في الكثير من المكتبات العربية، كما أشارت إلى ضرورة إعادة النظر في سياسة بناء وتنمية المجموعات في مكتبات الدول العربية.

٥-دراسة فانتن سعيد بامفلح^(٢) عام (١٩٨٨م)، بعنوان : (تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية) تناولت الباحثة تكنولوجيا الأقراص المدمجة CD-Rom وهي إحدى وسائل النشر الإلكتروني بالمكتبات الجامعية السعودية، واستهدفت الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية التي ترتبت على إدخال تلك التكنولوجيا إلى المكتبات، وذلك بدراسة تأثيرها على النواحي

(١) بهجت مكي بومعرا في . بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات، مج ١٨، ٢٤، (١٩٩٧م): ١٢٩-١٣٩.

(٢) فانتن سعيد بامفلح. مرجع سابق، ١-٢٥٤.

الإدارية والعمليات الفنية كالفهرسة والتزويد وخدمات الإعارة والبحث على الخط المباشر وتحديد تأثيرها على تنمية المجموعات، كما سعت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المستفيدين نحو الأقراص المدمجة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم من المعلومات. وخرجت الدراسة بنتائج قيمة ومتفاوتة لتأثير تقنية الأقراص المدمجة في النواحي المدروسة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن إدخال خدمة الأقراص المدمجة قد أثر في عملية التزويد، فجعل عملية الاختيار أكثر سهولة، كما أدى إلى إلغاء المكتبات لاشتراكاتها في كثير من الدوريات، ولم تؤثر كثيراً في عملية الفهرسة، إلا أن هذه الخدمة قد ساعدت في توفير الحيز المكاني، كما أدت إلى الاقتصاد في النفقات، وفي المقابل احتاجت هذه الخدمة إلى أعباء إضافية، مثل تدريب المستفيدين. وكذلك كشفت الدراسة عما أحدثته هذه التقنية من تغيير في البناء الشكلي لمجموعات الدوريات في المكتبات الدراسية.

٦-دراسة زين عبدالهادي^(١) عام (١٩٩٩م) بعنوان : (النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات النص الإلكتروني) استعرض الباحث مجموعة من النماذج العالمية في مجال النشر الإلكتروني بشكل وصفي، مع الالتزام بالحدود المتعلقة بالنشر الإلكتروني في العالم في العقدين الأخيرين من هذا القرن، مع التركيز على التجارب في مجال النشر الإلكتروني على الشبكات خاصة ما يسمى بالشبكة العنكبوتية. وقد تناول ستة نماذج للنشر الإلكتروني، النموذج الأول الناشر التجاري، والنموذج الثاني مشروعات النشر الفردية ذات الدعم، والنموذج الثالث المشروعات الحكومية، والنموذج الرابع المكتبات كناشر للنصوص الإلكترونية

(٢) زين عبدالهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ع ١٢، (يوليو: ١٩٩٩م): ٣٧-٥٦.

والنموذج الخامس النشر الأكاديمي الإلكتروني، والنموذج السادس نماذج النشر الإلكتروني على المستويات القومية. ومن ملاحظات الباحث على النماذج السابقة أن هناك مجموعة من المشكلات التي واجهتها تلك التجارب جميعاً دون استثناء واحدة منها كشفت عنها الدراسة وهي تتعلق بفورمات النص الإلكتروني Electronic Text Format ، حيث لوحظ أن هناك عدداً من أنواع النصوص تتركز في النص ذي الصيغة العلمية (الذي يحتوي على معادلات ورموز، والنص الأدبي) خاصة النصوص الشعرية التي تتكون من مقاطع، والنص الذي يحتوي صوراً ونماذج توضيحية، والنص المكون من أعمدة وصور خاصة بالمجلات والصحف اليومية والأسبوعية، مع مقاييس خاصة للصفحات، والنص العادي التقليدي الذي يتكون من أحرف وجمل وفقرات عادية، كما أن استكشاف هذه التجارب والنماذج يساعد على فهم القضايا والمشكلات التي واجهتها، والأسس التي اعتمدت عليها تمهيداً لنقلها للعالم العربي، سواء في مجال الاتصالات والبرمجيات والمعايير المستخدمة أو ماله من علاقة بالمكتبات والناشرين، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول ما إذا استقرت نماذج النشر الإلكتروني بعد حوالي عقد من الزمان في العالم المتقدم، والمشكلات الفنية الواضحة التي صاحبت النشر الإلكتروني في العالم الغربي على وجه التحديد؟ وكيف يمكن حلها؟ وما الأهداف الحالية لصناعة النشر الإلكتروني، وما متطلبات النشر الإلكتروني في بداية القرن الحادي والعشرين؟

٧- دراسة مساعد الطيار^(١) عام (١٩٩٩م) عن (الكتب الإلكترونية، دراسة استطلاعية) وهي دراسة مهمة حاولت تسليط الضوء على قضية النشر الإلكتروني

(١) مساعد بن صالح الطيار. الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٤، ١٤، (يناير: ١٩٩٩م): ٤٨-٣٤.

للكتب العربية، فبدأت بتعريف الكتاب الإلكتروني، وأنواع الكتب الإلكترونية وأساليب البحث فيها، مع عرض لعينة منتقاة من الكتب العربية الإلكترونية، ومجالات الموضوعات التي تغطيها وكيفية الاستفادة من محتوياتها من خلال الروابط المختلفة والمقتنيات المصاحبة لها، واللغات الملائمة لها في عملية البحث (اللغة المقيدة أم اللغة الحرة الطبيعية) وقد اعتمدت الدراسة على البرامج من الكتب العربية الإلكترونية. وخرجت الدراسة بتصوّر كامل عن التقنية المدروسة، مفاده أن صناعة النشر الإلكتروني ستشهد نمواً مطرداً نظراً لتوافر تقنية القارئ العربي للنصوص والوثائق (OCR)، كما لوحظ ضعف عام في بعض محركات البحث المستخدمة في صناعة الكتب الإلكترونية وأوصى الباحث مطوري هذه البرامج لكسب ثقة المستفيد من هذه الكتب بأن يولوا عنايتهم لرفع كفاءات طرق الاسترجاع والبحث في هذه الكتب.

٨- محمد عبدالعزيز الراشد^(١)، عام (٢٠٠٠م) بعنوان : (حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية من واقع التطبيق الفعلي لنظام الإيداع السعودي)، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة وصفية مسحية، تتبع الباحث بدقة حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية منذ إنشاء المطبعة الأميرية عام (١٣٠٠هـ) في الحجاز وحتى عام (١٤٠٠هـ). استعرض الباحث المطابع المختلفة في مناطق المملكة، وتنوع واختلاف المواد المنشورة سواء أكانت مطبوعة أم إلكترونية، مع حصر لكافة دور النشر الأهلية والجهات الحكومية والمؤسسات العامة التي لها نشاط بارز في مجال النشر، وذلك من واقع سجلات إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، ومن واقع ما أودع فعلياً في مكتبة الملك فهد الوطنية، وقد توصل

(٢) محمد عبدالعزيز الراشد. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،

مج ٦، ١٤، (سبتمبر: ٢٠٠٠م): ١٩-٣٣.

الباحث إلى نتائج كثيرة منها: تطور صناعة النشر بالمملكة، في الفترة من بداية تطبيق نظام الإيداع وحتى الآن. واهتمام الكثير من الجهات الحكومية والمؤسسات العامة بنشر أوعية المعلومات بكافة أشكالها، وازدياد عدد دور النشر الخاصة بنشر برامج الحاسب الآلي التي تتراوح بين الأعمال المرجعية والبرامج العلمية البحتة، وبرامج المناهج التعليمية والبرامج الترفيهية، كذلك استنتج الباحث قلة المودع من الخرائط وبرامج الحاسب الآلي والأعمال الفنية، وذلك راجع لقلة الناشرين لتلك الأعمال، كما كشفت الدراسة عن وجود خطة لدى المكتب تستهدف منتجي تلك الأعمال لحثهم على ضرورة إيداع ما يتم إنتاجه لدى المكتبات الوطنية من هذه الأوعية. كذلك توصلت الدراسة إلى أن معظم مجالات الإنتاج الفكري السعودي قد انحصرت في الموضوعات الدينية خاصة المتعلقة بالدين الإسلامي، كما كشفت الدراسة عن ازدهار حركة النشر في المملكة، واهتمام الحكومة السعودية بصناعة الكتاب ونشر الثقافة والمعرفة من خلال الجامعات ومؤسسات الحكومة المختلفة، التي تعد أكبر الناشرين في المملكة العربية السعودية.

٩- عبداللطيف صوفي^(١) عام (٢٠٠٠م)، بعنوان : (المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني). تناولت الدراسة المشكلات التي يسببها النشر الورقي، وما استطاعت أن تقدمه وسائل النشر الحديثة من حلول لبعض هذه المشكلات مثل المعالجة الآلية الرقمية لحماية المجموعات أو التصوير بواسطة الميكروفيست، لتوفير البديل المناسب لها بعد تلفها.

(١) عبداللطيف صوفي. المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني العربية ٣٠٠٠ (١)، (٢٠٠٠م): ١٢٨-١٤٣.

كذلك تناولت الدراسة الحقوق الأدبية في التأليف وما آلت إليه هذه الحقوق في ظل استخدام وسائل النشر الحديثة، وما يتصل بها من وسائل جعلت تعديل هذه القوانين تأخذ اهتماماً كبيراً من رجال القانون والناشرين وبنوك المعلومات، والمكتبات فضلاً عن الوزارات والمؤسسات المهنية في هذا الشأن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، كذلك عرض الباحث مشروع البرلمان الأوروبي لحقوق التأليف الرقمية الصادر في ١٠ ديسمبر ١٩٩٧م، أما المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته فهو الوصف التاريخي، فقد عرض وصف قانون الملكية الأدبي في قرننا، ومعاونة المكتبات وعمل المكتبيين، ومراكز المعلومات والأرشيف والجامعات، في ظل الإعلام الإلكتروني، ومقارنة سلبيات وإيجابيات هذا القانون، منها منعه المكتبات من السماح للمستخدمين بالحصول على نسخ من الأعمال الرقمية المحمية المحفوظة لديها، سواء كان لأغراض علمية بحثية أو غيرها، كذلك منعه المكتبات من إرسال الوسائط الرقمية المحمية بالقانون عبر بروتوكول نقل الملفات (FTP) أو عبر البريد الإلكتروني إلى أي مكتبة أخرى، أو إلى الطلبة والباحثين، أو العاملين في مؤسسات أخرى، دون عقد اتفاقات مسبقة مع المؤلفين أو الناشرين أو من في حكمهم.

١٠- نوال عبدالله، وسناء المقدم^(١) عام (٢٠٠١م) بعنوان : (النشر الإلكتروني وتنمية المكتبات المتخصصة). وقد ركزت هذه الدراسة على ثلاثة عناصر من أنشطة بناء وتنمية المجموعات، وهي: الاختيار، والتزويد، والتعاون بين المؤسسات، ومن ثم حاولت التعرف إلى الموقف الراهن للنشر الإلكتروني، وأثره

(١) نوال عبدالله، وسناء المقدم. النشر الإلكتروني وتنمية المكتبات المتخصصة، في أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل من ٨-١٢ أكتوبر ١٩٩٩م. (تونس: ٢٠٠١م)، ٥٣٥-٥٤١.

على الوظيفة الأولى لأي مكتبة، وهي اقتناء الأوعية في ضوء سياسة تتفق مع احتياجات المستفيدين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثان المنهج التشخيصي-أو ما يطلق عليه الدراسات الكشفية أو التمهيدية، وهو أكثر المناهج ملاءمة لمشكلة الدراسة، ولقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى التحديات الجوهرية التي تواجه تنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني، وهي الاختيار حيث يواجه القائمون عليه مفاهيم جديدة خلقتها البيئة الإلكترونية، مثل الطباعة مقابل الإلكترونيات، والملكية مقابل الإتاحة، والمستفيدون مقابل احتياجات المؤسسات. وعدم دفع رسوم مقابل دفع رسوم. والخطوة التالية في التحديات هي بناء سياسة تنمية المجموعات وممارستها مما يتطلب ضرورة وضع نماذج لسياسة إدارة المواد الإلكترونية، تتضمن مجموعة من العوامل تشمل الاهتمامات التكنولوجية، والتكاليف، والاحتياجات المحلية، بالإضافة إلى وضع قائمة مراجعة لاختيار الإنتاج الإلكتروني والأقراص الضوئية وطرق الاشتراكات. وبالنسبة للتزويد فتشير نتائج الدراسة إلى أنه قد أصبح تعدد أشكال النشر الإلكتروني يمثل تحدياً كبيراً أمام العاملين بالتزويد نظراً لعوامل اقتصادية واجتماعية وفنية مثل الانخفاض المستمر في ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات، مع ارتفاع الأسعار بالإضافة إلى غياب وجود برامج تدريب للقائمين على إدارة المجموعات، وزيادة طلب المستفيدين على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأخيراً تحديد التعاون بين المؤسسات.

١١-دراسة حسن عواد السريحي ومنى السريحي^(١) عام (٢٠٠١م) بعنوان: (النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية). تناولت هذه الدراسة موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية والقضايا ذات العلاقة المؤثرة في ذلك، ومن أهمها التكلفة، والتقنيات المرتبطة، والحقوق الفكرية، والمعالجة، والإجراءات الفنية والخدمة والتصفح، وقد هدفت الدراسة إلى المساهمة فكرياً في طرح موضوع الدوريات العلمية، والكشف عن أهمية العلاقة بدخول الدوريات الإلكترونية إلى عالم المكتبات الأكاديمية، وبحث التكلفة المتوقعة لدخول الدوريات الإلكترونية، ومناقشة قضايا الملكية الفكرية، وعلاقة ذلك بالمكتبات الأكاديمية، وأخيراً الكشف عن التقنيات ذات العلاقة بنشر الدوريات إلكترونياً وكيفية تقديم الخدمة. وقد اعتمدت الدراسة كما يتضح من عنوانها الرئيس على التغطية النظرية للموضوع، معتمدة على المنهجية المبنية على استخدام الإنتاج الفكري وأنواعه وأشكاله والحصول عليه من خلال الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة منها: استمرارية التنوع في شكل صدور الدوريات سواء الإلكتروني منها أو التقليدي، وعدم اختفاء أي من هذه الأشكال في الوقت الحاضر. والنتيجة الثانية هي أن النشر الإلكتروني يعد فرصة جيدة لنشر وإيصال المجالات العلمية إلى كافة الباحثين بسرعة وفي كل مكان. كما يوفر للباحثين في الدول الأقل تطوراً في العالم فرصة الاطلاع على الإنتاج الفكري، ومن النتائج أيضاً التي انتهت إليها: الحاجة إلى وضع معايير واضحة تخص النشر العلمي، وليس نشر المجالات العلمية فقط فيما له علاقة بحقوق النشر والملكية الفكرية

(١) حسن عواد السريحي، ومنى السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٦، ع ٢، (مايو ٢٠٠١م): ٢٢-٨١.

وأمر الاتصالات ونقل المواد الإلكترونية لتصبح متاحة في كل البيئات. كما أن هناك وجود بعض المشكلات الفنية والقانونية التي تعترض سبيل الاستفادة التامة من المجالات العلمية والإلكترونية.

١٢- هدى باطويل، ومنى السريحي^(١) عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (النشر الإلكتروني دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات). تناولت هذه الدراسة موضوع النشر الإلكتروني، فعرفته وتناولت مفاهيمه وماهيته، ومدى تأثيره على مجتمع المكتبات ومراكز المعلومات. وفي هذا تعرض الدراسة لمدى القبول بالنشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات، وطبيعة المعلومات المقترحة والدور الذي يؤديه الإنترنت في ذلك. كما أن قضايا التسعير والحقوق الفكرية والضبط البليوجرافي والحفظ، هي من النقاط التي تناولتها الدراسة. كما هدفت الدراسة هذه إلى طرح موضوع النشر الإلكتروني وتأثيره على أعمال وإجراءات المكتبات ومراكز المعلومات. وذلك في ظل تطورات النشر الإلكتروني والإنترنت المتلاحقة، وتأثيرها على محتويات الكتاب ومراكز المعلومات وإجراءاتها وخدماتها بشكل دائم ومتواصل. والدراسة في ذلك تحاول أن ترسم رؤية لمستقبل هذا التأثير من خلال استشرافها للعلاقات الممكنة بين هذا المفهوم وهذه المؤسسات المعلوماتية، وتأثير كل ذلك على خدمات المعلومات والبحث العلمي وإبراز مفهوم النشر الإلكتروني الآخر وبشكل أكثر تخصيصاً ودقة فإن الدراسة الحالية تهدف إلى الإسهام في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال تناولها لموضوع حديث يمثل أهمية كبرى للعاملين والدارسين في مجال المكتبات

(١) هدى محمد باطويل، ومنى السريحي. النشر الإلكتروني دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١، ٧٤ (يناير ٢٠٠٢م): ٢٣-٥١.

والمعلومات. وإيضاح الموضوعات الأكثر أهمية في مجال النشر الإلكتروني بالنسبة للعاملين في حقل المكتبات والمعلومات، وتبيان الدور الذي يؤديه الإنترنت في قضية النشر العلمي الإلكتروني، وإمكانية استفادة المكتبات ومراكز المعلومات من هذه الشبكة العالمية. وقد اعتمدت هذه الدراسة في منهجها على المراجعة النظرية للإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية، كما اعتمدت على الأدوات البibliوجرافية، وقد خلصت الدراسة على عدة نتائج منها خروج المكتبة عن نطاق الخدمة المحدودة بحيز مكاني وحدود جغرافية إلى العالم الإلكتروني المفتوح، كما أن هناك تأثيرات كثيرة للنشر الإلكتروني على خدمات المكتبات والمعلومات، حيث ساهم النشر الإلكتروني في تغيير وتبديل أساليب المكتبات في عمليات الاختيار والضبط والإجراءات الفنية من حيث التعامل مع الناشرين أو المزودين، والتعامل مع الموارد الإلكترونية نفسها، كما ساهم النشر الإلكتروني أيضاً في التغلب على العقبات المالية وطرح حلول لها من شأنها أن توفر مصادر المعلومات بكم أكبر من السابق، كما أدخل النشر الإلكتروني المكتبات إلى ميدان المساهمة في وضع المعايير والسياسات الخاصة بتوحيد أشكال الوثائق الإلكترونية وسياسات الحقوق الفكرية وطريقة المحافظة عليها، كما ساهم في تغيير مفهوم التعامل بين الناشرين أو المزودين وغير ذلك من النتائج الأخرى.

١٣- عماد عيسى محمد صالح^(١) عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (الكتاب الإلكتروني E-book المفهوم والخصائص). اقتصر الباحث في دراسته على الكتاب الإلكتروني كجزء من كل وهو النشر الإلكتروني بشكل عام. متبعاً في دراسته المنهج الوصفي

(١) عماد عيسى محمد صالح. الكتاب الإلكتروني E-Book المفهوم والخصائص، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٧٤، (٢٠٠٢م): ١٤٩-١٥٨.

فقد عرف الكتاب الإلكتروني، ووصف الأجهزة القارئة والبرمجيات المستخدمة وكيفية عملها، ثم وصف عيوب البرمجيات والمشكلات التي تصاحبها، ومنها مشكلات الحفظ والصيانة، والتقدم السريع للقارئ نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، ثم تناول الباحث معايير التقييم التي يجب أن تأخذها المكتبات بعين الاعتبار عند اقتناء الكتب الإلكترونية والتعامل مع موزعيها، مثل تكلفة القارئ، تكلفة العنوان قياساً بنظيره المطبوع، عدد العناوين المتاحة، التحكم في العرض، المتانة، حدود الملكية والترخيص، ملائمة العناوين لاهتمامات ومستوى المستفيدين، توافق بناء النص مع المعايير الدولية، التكامل مع المصادر الأخرى، أما فيما يخص القارئ فقد عرض الباحث لمعايير خاصة بها، منها وضوح النص، إمكانية تكبير وتصغير النص، الصور والرسوم، تكاملية الوسائط المتعددة، حجم مساحة النص. السرعة في وظائف القراءة والإنزال، تمييز النص وإضاءته، تدوين الملاحظات، النسخ واللصق، إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة، كذلك عرض الباحث لتساؤلات كثيرة حول إمكانية إعارة الكتاب الإلكتروني، وإمكانية نسخه للاستخدام الشخصي وملكيته، كذلك عرف الباحث عدداً من العناصر التي يجب أن يأخذ بها الموزعون لدعم انتشار الكتب الإلكترونية، منها تأمين حقوق النشر، إيجاد نموذج تجاري يحقق الربحية من جانب ورضاء العملاء وقدراتهم الشرائية من جانب آخر، مع توفير إتاحة سريعة وموثوقة عالية، كذلك توفير واجهات تعامل سهلة وممتعة.

١٤- وفاء العقيل^(١) عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (الكتب العربية المنشورة إلكترونياً). تناولت الدراسة بشكل عام موضوع النشر الإلكتروني، وألقت الضوء على أحد

(١) وفاء إبراهيم العقيل. الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية:

رسالة ماجستير -الرياض: كلية البنات، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٢م، ١-١٧٨.

أنواعه، وهو النشر إلكترونياً على الأقراص المدمجة، وبحثت إجرائياً الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة، وذلك من خلال أدوات منهجية أملت بثلاث زوايا للتقنية. فتناولت من الزاوية الأولى مجالها النظري، وهو النشر الإلكتروني والأقراص المدمجة كوسيط للنشر، بلا اعتبار لحدود زمانية، حيث قرأت النشأة وتتبع التطور، وحاولت استشراف مستقبل التقنية. وتناولت الزاوية الثانية تقنية النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة في نطاق الحدود المكانية للدراسة، وهي المملكة العربية السعودية، أما الزاوية الثالثة فكانت ميداناً للبحث الإجرائي الذي حاولت فيه حصر الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية، ودرستها من خلال عينة مثلت جهات النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة. وقد ظهرت النتائج كمركز تناظر للدراسة، فأعطت الزاوية الأولى الصورة التقنية لبرامج الكتب، بينما كشفت الدراسة الثانية عن واقع النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية، فتم التعرف إلى جهات النشر ومجالاته، والذي اتضح أنه من قبل جهات سعودية. فيما حصرت في الزاوية الثالثة أعداداً من برامج الكتب أو الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة، موضحة الاتجاهات العددية والكمية والموضوعية والشكلية.

١٥-دراسة علي بن شويش الشويش^(١) عام (٢٠٠٢م) بعنوان: (قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية). تهدف

(١) علي بن شويش الشويش. قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية، المؤتمر التاسع لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، المنعقد في الفترة ما بين ١٩-٢١ المحرم ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٢م).

هذه الدراسة إلى التعرف إلى الوضع الحالي لقواعد المعلومات في المكتبات المدروسة، وذلك بتشكيل صورة واضحة عنها تساعد على التخطيط والاستثمار الأمثل لهما، خصوصاً في ظل الضغط المتزايد على ميزانيات تلك المكتبات، كما تحاول هذه الدراسة استكشاف البيلوجرافية. وتقتصر هذه الدراسة على قواعد المعلومات التي تنتجها المؤسسات والشركات وتتاح في الأسواق بشكل تجاري، والتي يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الاشتراك فيها والإفادة منها، كما اقتصرَت الدراسة على القواعد البيلوجرافية، وبذلك تستبعد القواعد الخاصة بالإحصائيات والأدلة وغيرها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي و تركز في بياناتها على مجموعة من الحقائق والإحصائيات عن القواعد البيلوجرافية، والتي جمعت عن طريق المقابلة المباشرة مع المسؤولين عن القواعد في المكتبات المدروسة والتي بلغت ثماني عشرة مكتبة، واستخدمت الدراسة بعض المعاملات الإحصائية لتحليل البيانات وعرضها. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف التخطيط المدروس من قبل المكتبات المشاركة والذي أدى إلى بعض القرارات غير المدروسة فيما يتعلق بالاختيار والاشتراك في القواعد البيلوجرافية، والتي تلقي على عاتق المكتبات نفقات كبيرة كما خلصت الدراسة إلى أن أغلب المكتبات التي تقتني القواعد هي مكتبات متخصصة وفي أغلبها مكتبات طبية، إضافة إلى أنها مكتبات صغيرة الحجم قليلة الرواد وليست لها ميزانية مستقلة.

١٦-دراسة هند السيد عافية^(١) عام (٢٠٠٣م) بعنوان : (تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة للواقع وتصور للمستقبل). تناولت هذه الدراسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية السعودية. وذلك بهدف التعرف إلى الواقع الفعلي للمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية، والتعرف إلى المعايير التي يتم من خلالها اختيار هذه المصادر والسياسات والاستراتيجيات التي تسير عليها تلك المكتبات في التوجه نحو اقتناء المصادر الإلكترونية، وتقصي المشكلات والصعوبات المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات والصعوبات المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات، والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات من خلال المصادر الإلكترونية، ووضع تصور مستقبلي لسياسة تنمية المصادر الإلكترونية بالمكتبات الجامعية. وتظهر أهمية هذه الدراسة في كونها مساهمة علمية منهجية لتسليط الضوء إلى واقع مجموعات المكتبات الجامعية ومصادرها الإلكترونية، هذا إلى جانب التعرف إلى المشكلات التي تواجه تلك المكتبات في نقص مصادر المعلومات الإلكترونية والحلول والبدائل التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات عن طريق الإعارة التعاونية، والمشاركة في المصادر بين المكتبات الجامعية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج كثيرة كان من أهمها:

(١) هند السيد عافية. تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة للواقع وتصور للمستقبل.

رسالة ماجستير .- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٤، ١-

اقتناء المكتبات الجامعية السعودية مجموعة جيدة ومتنوعة من المصادر الإلكترونية، منها ما يتم اقتناؤه بطريقة الشراء على أقراص مدمجة، كما أن هناك توجهاً واهتماماً كبيراً من قبل المكتبات الجامعية نحو اقتناء قواعد البيانات في موضوع العلوم والتقنية، كما أن هناك حاجة أيضاً لاقتناء مصادر المعلومات المطبوعة خاصة العربية منها، نظراً لعدم وجود مصادر إلكترونية عربية تلبي حاجات الباحثين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث قيد الدراسة فقد تم عرضها وفق الترتيب الزمني لها أيضاً كما تم في عرض الدراسات العربية وهي كالتالي:

١٧-دراسة Ibrahim Almusnad^(١) عام (١٩٩٤م). تناولت هذه الدراسة على اختلاف أنواعها تقانة الأقراص المدمجة التي أجريت على ٦٨ مكتبة ومركز معلومات بالمملكة العربية السعودية. وقد درس الباحث موقف مديري المكتبات من تلك التقانة وقياس مدى خبرتهم ومعرفتهم بها. واعتمد الباحث في جمع البيانات على استبانة موجهة لمديري المكتبات مجال الدراسة. وتوصل إلى نتائج تفيد أن ٣٥ % من المكتبات المشاركة في الدراسة وعددها (٦٦) مكتبة تستخدم تقانة الأقراص المدمجة. وأن أكثر قواعد البيانات استخداماً في المكتبات السعودية هي قاعدة بيانات الـ Books in Print, Medline, LISA Computer Select AB/Inform وقد وجد الباحث أن هناك علاقة طردية بين إدخال تلك التقانة ومستوى الخبرة.. فكلما زادت خبرة كل من أمناء المكتبات ومديريها زاد إقبالهم على إدخال تلك التقانة إلى

(١) Ibrahim Almusnad, Astudy of the Factors Information adoption of CD-Rom technology in libraries in Saudi Arabia/Thesis Ph.D. (Thesis, Florida state university,

٢٢٤, ١٩٩٤).

المكتبات. كما أن هناك علاقة أيضاً بين حجم ميزانية المكتبة وبين إدخال تلك التقنية إليها حيث يزيد إدخال الأقراص المدمجة إلى المكتبات كلما زادت ميزانيتها. وتبين من الدراسة عدم وجود علاقة كبيرة بين إدخال تلك التقنية وبين عدم توافر قواعد بيانات قرصية باللغة العربية.

١٨-دراسة Nilsen^(١) عام (١٩٩٤م) عن (المقارنة بشأن تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية والمكتبات العامة. تناولت الدراسة التطور في مفهوم تنمية المجموعات، حيث ركزت على المكتبات الجامعية على اعتبار أنها أكثر اهتماماً بقضية تنمية المجموعات من المكتبات العامة، كما أن مسؤولي تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية تواجههم مشكلات تختلف عن تلك التي يواجهها مسؤولو تنمية المجموعات في المكتبات العامة، وذلك لاختلاف طبيعة البيئة الإلكترونية لرواد المكتبات الجامعية عنها في المكتبات العامة، كما تناولت الدراسة القضية المالية والتي تعد من المشكلات التقليدية في المكتبات الجامعية أو المكتبات العامة. ولقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب في كلا النوعين من المكتبات سواء أكانت جامعية أم عامة التعاطي مع احتياجات المجتمع المتغير، ومع القضايا (المشكلات) الناتجة عن استخدام التقنية المتقدمة، والقضايا المالية، والأسعار المرتفعة والمشاركة في المصادر.

(٢) Nilsen, Kirist, collection development issues of a cadmic and Public libraries: converging or diverging. Collection building, V.١٣, N.٤, (١٩٩٤): ٩-١٧.

١٩-دراسة Norman^(١) عام (١٩٩٧م) عن (مدى تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على تنمية المكتبات الأكاديمية)، بدأت الدراسة بمسح لتأثير المصادر الإلكترونية على تنمية المكتبات في (١٥) من المكتبات الأكاديمية الأمريكية، وتناول المسح كلاً من الميزانية، سياسة المكتبات، تقييم واختيار وتطوير مجموعات المصادر الإلكترونية، تدريب المتخصصين الموضوعيين على استخدام أدوات اختيار المصادر الإلكترونية وتصنيفها-والدور الذي يقوم به اختصاصيو المعلومات والمسؤولون عن تنمية المكتبات في عصر الإنترنت. وتضمنت المصادر الإلكترونية الأقراص المدمجة CD-Rom، ومصادر الإنترنت بما في ذلك البوابات (Gate ways) وقواعد البيانات على الخط المباشر وعلى الشرائط المغنطة. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كثيرة في تحليلها للبيانات المجتمعة، منها اعتبار الميزانية من أهم جوانب المؤثرات على تنمية المجموعات ومصادر المكتبة، خاصة مع التحدي الذي تواجهه المكتبة من المصادر الجديدة الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك ثمانين من المكتبات المدروسة بنسبة ٥٣% لديها سياسة خاصة بتنمية المصادر الإلكترونية، وأن نصف المكتبات تقريباً لها سياسات مستقلة، والبعض الآخر من المكتبات المدروسة يضم سياسات المصادر الإلكترونية لجزء من سياسة التنمية العامة للمكتبة، ومن نتائج الدراسة التي انتهت إليها أيضاً أن ٨٠% من المكتبات المدروسة تفضل الاختيار من فهرس الناشرين الورقية، و ٥٣% من المكتبات تفضل استخدام فهرس الناشرين الإلكتروني لأغراض الاختيار، أما الأقراص المدمجة والدوريات المطبوعة فقد ارتبطت بها (٧) مكتبات بنسبة ٤٧% ..

(١) O.G, Norman, The Impact of electronic Information Sources on collection development: asurvey of current practice. Library Histeach, V.١٥, N.١-٢, (١٩٩٧):

١٢٣-١٣٢.

٢٠-دراسة Bung^(١) عام (١٩٩٨م) عن (تأثير النشر الإلكتروني على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية)، أجرى الباحث هذه الدراسة على ٣٢٠ مكتبة جامعية ومتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، بهدف التعرف إلى مدى تأثير النشر الإلكتروني على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

أن عدد مصادر المعلومات الإلكترونية في تزايد مستمر داخل أقسام الخدمة المرجعية بمكتبات الدراسة، أن المعلومات الإلكترونية وتقنياتها الحديثة قد أثبتت وجودها بفاعلية وانتشرت بسرعة مذهلة، كما أن للنشر الإلكتروني تأثيراً على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية، وأن هناك تحولاً في رغبات المستفيدين إلى استخدامها بسبب كثرتها وسرعتها.

٢١-دراسة Al-Bridi & Ahmed, s.s^(٢) عام (٢٠٠٠م) عن (تنمية المصادر الإلكترونية في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن). أشارت هذه الدراسة إلى تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إنشاء وتطوير المصادر الإلكترونية كبديل أو استكمال للمجموعات أو الميكروפורمية، للاستجابة لاحتياجات المستفيدين بطريقة أكثر سرعة ودقة وكفاية باستخدام موقع المكتبة على الإنترنت لإثراء مجموعات المكتبة، وتوسيع الخدمات وتحسين عمليات الإتاحة Access والوصول إلى المصادر الإلكترونية، كوسيلة تقوم بها المكتبة للمشاركة في الخبرة المهنية مع

(١) Charles A, Bung, "The Quality of refernce sources: Electronic and Digital forms Library" Hi-tech. news. Vol. ١٣, No. ٦, (١٩٩٨): ١١-٣٥.

(٢) Saleh AlBaridi and Ahmed, s.s, Developing electronic resources at the kfupm library, Collection Building, V. ١٩ (٣), (٢٠٠٠): ١٠٩-١١٦.

اختصاصي المكتبات والمعلومات بدول الخليج العربي. حتى يمكن الاستخدام الأمثل للمصادر الإلكترونية على المستوى الكوني. وقد أظهر الباحثان الأهمية المتزايدة للمكتبات الأكاديمية في تقديم المعلومات في شكلها الإلكتروني. ثم بينا أن اختيار المصادر الإلكترونية ليس مهمة سهلة؛ لأن الأمناء يجب أن يقوموا بالاختيار من أدوات متعددة، مما يتطلب الإرشاد والتوجيه والتدريب للقائمين على الاختيار.

٢٢-دراسة Jaguszewski, JM & L. K probst^(١) عام (٢٠٠٠م). تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر المصادر الإلكترونية على القرارات المتخذة بشأن إلغاء اشتراكات المسلسلات واختزانها، وقد بدأت الدراسة بمقدمة أوضحت فيها الحقائق الأساسية حول إنتاج مصادر المعلومات الإلكترونية، وتناميها، والصعوبات المقترحة بالحصول عليها، كما أظهرت الدراسة اعتماد مجموعات البحث الأكاديمية الكبرى، على قواعد معلومات الاتصال المباشر، وعلى المنتجات الإلكترونية للنصوص الكاملة، وأثر المصادر الإلكترونية في القدرات حول مصير اشتراكات المسلسلات، وخاصة عندما يتم إلغاؤها أو اختزانها عن بعد. وقد اعتمدت الدراسة على الفرض بأن معايير الاستبعاد تُعد مؤشرات مساعدة لاختصاصي المكتبات في مجالي الإلغاء والاختزان، كما ناقشت الدراسة قضايا الإلغاء. وخلصت إلى نتائج مهمة، منها أن تنمية المصادر الإلكترونية وتطوير سبل الوصول إليها ينبغي أن تأخذ في الحسبان لتلبية حاجة المؤسسة الأم والمستخدمين الذين تخدمهم. كما أن معظم المصادر

(٢) J.M, Jaguszewski, and Lkprobst, the impact of electronic of resources on serial cancellations and remote storage decisions in academic research library trends. Vol,

٧٩٩-٨٢٠: (٢٠٠٢)، ٤، N. ٤٨.

الإلكترونية المتوفرة حالياً في المكتبات الأكاديمية أصبحت عرضة للإلغاء عند قلة المصادر المالية.

٢٣-دراسة Holleman, Curt^(١) عام (٢٠٠٠م) عن (تنمية المجموعات). بدأت هذه الدراسة بمقدمة أوضحت التحول من تنمية المجموعات إلى إدارة المجموعات، كما أوضحت الجوانب التي تؤخذ في الحسبان في تقويم المصادر الإلكترونية خاصة الأسعار، والحسم المتاح، وتوافر آليات البحث، والفائدة الحاضرة والمستقبلية، ثم تناولت الدراسة دراسات حالة لأوضاع تنمية المصادر الإلكترونية واتجاهاتها واحتياجاتها وفوائدها، ثم ناقشت الدراسة معايير الاختيار التقليدية، وما طرأ عليها من تقلب للجودة (النوعية/ القيمة) على الحاجة، وانتهت الدراسة بإبراز الضغوط التي يواجهها اختصاصيو المكتبات في الوقت الحاضر لإهمال مبادئ الاختيار، والانتقال إلى التزويد بالمصادر الإلكترونية، أو المزج بينها وبين المطبوعات، وتعليق سياسة الاقتناء لمصادر المعلومات، وإعطاء الاهتمام للحاجات المعلوماتية التي تحددها أوضاع المستفيدين.

٢٤-دراسة Met Paul^(٢) عام (٢٠٠٠م). بدأت هذه الدراسة بمقدمة حول تنمية المجموعات في المكتبات الأكاديمية عند نهاية القرن العشرين، وما شهدته تلك المكتبات من توزيع الاهتمامات لاختصاصيي المكتبات بين تلبية الاحتياجات من المجلدات المطبوعة، وبين إعطاء الاهتمام للاستفادة من المصادر الإلكترونية

(١) Curt, Holleman. "Electronic Resources: Are basic criteria for the selection of materials changing. Library trends. V.٤٨, No.٤, (٢٠٠٠): ٦٩٤-٧١٠.

(٢) Paul, met "principles of selection for electronic resources. Library trends. V.٤٨, No.٤, (٢٠٠٠): ٧١١-٧٢٨.

المتزايدة، والإقبال على طلبها، مع الأخذ في الاعتبار الطريقة التي تتطلبها تلك المصادر في التعامل معها، وضبط درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة اللازمة لحفظها، ثم تناولت الدراسة معايير الاختيار التقليدية والتي تشمل: الحاجات المعلوماتية للمستفيدين، الإتاحة، توازن مجموعة المكتبة، نطاق الاستخدام الأوسع، التكاليف، التوافر في الوقت الملائم، التغطية الملئمة، الفائدة. أما معايير الاختيار الجديدة فتهمم بالأسعار، والتكاليف، والتراخيص باستخدام المصادر الإلكترونية، والفائدة، والمزايا العملية والحفظ. وخلصت الدراسة إلى أن تقنية المعلومات الجديدة لن تلقى الأهداف والقيم التقليدية لتنمية المجموعات، لكنها تقدم عناصر جديدة للقرارات بشأن الاختيار والاقتناء، مع توضيح أهمية قضايا الترخيص والتعاون والتقنيات في هذا المجال.

٢٥-دراسة Kern, B^(١) عام (٢٠٠٠م). تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية المصادر المرجعية المتوافرة على الإنترنت، وهذه الأهمية لا تقل عن أهمية معرفة المصادر المتوافرة على الرفوف والإصدارات الإلكترونية للمصادر المرجعية المطبوعة كقئة من مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد أوضحت هذه الدراسة أن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية على الإنترنت تشمل التقاويم، والببليوجرافيات والتراجم، ومعاجم المصطلحات والموسوعات، وأدلة العمل Manual، والأطالس والخرائط وكشافات المدن والمكانز المتاحة مجاناً على الإنترنت، وتستخدم للإجابة عن الأسئلة المرجعية السريعة، وليست الأسئلة البحثية المتعمقة، كما تشمل مصادر معلومات عامة إلى جانب المصادر المتخصصة، وتذكر

(٢) B.M, Kern. Electronic ready References, internet references services. V.٥, No.١, (٢٠٠٠): ٨٩-٨١.

الدراسة موقع المرجع على الشبكة وناشره، وخصائص معلوماته، وتغطيتها الموضوعية، وأساليب البحث فيه، وخصائص الاسترجاع، وخصائص الاستخدام إجمالاً ومستوى تحديث المعلومات.

وباستعراض الدراسات السابقة عربية كانت أو أجنبية، فقد تبين أن معظم الدراسات خاصة العربية منها التي تناولت موضوع النشر الإلكتروني، دراسات اهتمت ببعض الجوانب العامة التي تتعاطى مع مفهوم النشر الإلكتروني وتحديد طبيعته وماهيته، والأسباب التي أدت إلى ظهوره كدراسة بومعرافي عام (١٩٩٧م)، ودراسة وفاء العقيل عام (٢٠٠٢م)، ودراسة هدى باطويل ومنى السريحي التي حاولت أن ترسم رؤية لمستقبل تأثير النشر الإلكتروني على أعمال وإجراءات المكتبات ومراكز المعلومات، من خلال استشراف للعلاقات الممكنة بين هذا المفهوم والمؤسسات المعلوماتية، وبين الأكثر تخصصاً والتي تتناول قضايا الملكية والحقوق الفكرية في ظل استخدام وسائل النشر الحديث كدراسة الصوفي عام (٢٠٠٠م)، كما أن هناك بعض الدراسات التي عرضت بعض التجارب العالمية في النشر الإلكتروني، كدراسة زين عبدالهادي، وأخرى عرضت نموذجاً للتجربة المحلية كدراسة البريدي وأحمد سجاد عام (٢٠٠٠م).

أما الدراسة التي يمكن القول بأنها قريبة من الدراسة الحالية كالدراسة التي أعدتها هند السيد عافية عام (٢٠٠٣م)، فقد تناولت هذه الدراسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية السعودية. وذلك بهدف التعرف إلى الواقع الفعلي للمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية، والتعرف إلى المعايير التي يتم من خلالها اختيار هذه المصادر والسياسات والاستراتيجيات التي تسير عليها تلك المكتبات في التوجه نحو اقتناء المصادر الإلكترونية، وتقصي المشكلات والصعوبات

المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات، والعمل على الارتفاع بمستوى الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات من خلال المصادر الإلكترونية، ووضع تصور مستقبلي لسياسة تنمية المصادر الإلكترونية بالمكتبات الجامعية.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت تأثير تقانة النشر الإلكتروني بكافة وسائله سواء عن طريق استخدام قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق استخدام قواعد البيانات على الخط المباشر، أو الوصول إلى مصادر المعلومات عبر شبكة الإنترنت، على بناء وتنمية المصادر في المكتبات الجامعية العشر بالمملكة العربية السعودية، كما تناولت الدراسة التعريف بمؤسسات النشر الإلكتروني السعودية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ذات العلاقة باحتياجات المكتبات الجامعية السعودية. وأخيراً ستعمل الدراسة على الخروج بنتائج تسهم في تفعيل وتطوير العلاقات بين المكتبات ووكالات النشر الإلكتروني في المملكة، كما ستعمل على تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة حول كيفية الاستفادة من تقانة النشر الإلكتروني، وتفادي سلبياته في المكتبات الجامعية السعودية، وذلك من أجل بناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية بالتعاون الجماعي المشترك بين المكتبات مجال الدراسة.

الفصل الثاني

مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم النشر الإلكتروني

وأثره على بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية

١/١ التمهيد:

منذ أن اخترع الإنسان الكتابة في نحو الألف السادسة، قبل الميلاد وهو يحاول تسجيل أفكاره وخبراته بطريقة أو بأخرى على وسائط مادية ملائمة لظروف عصره، فكانت هناك الأوعية ما قبل التقليدية المتخذة من الموارد الطبيعية والنباتية والحيوانية كالحجارة ولحاء الأشجار وأوراق البردي، ثم كانت الأوعية التقليدية المعتمدة على الورق والممثلة في المخطوطات والمطبوعات، ومنذ القرن التاسع عشر اخترع الإنسان الأوعية غير التقليدية كالمصغرات والمسموعات والمرئيات والوسائط الإلكترونية^(١). ولقد أطلق على النشاط المصاحب لإنتاج المخطوطات مصطلح الخطاطة أو الوراق، كما أطلق على المهنة المعنية بإنتاج المطبوعات بأنواعها وتوزيعها مهنة النشر. أما النشاط المصاحب لإنتاج وتوزيع الوسائط الإلكترونية بأشكالها المختلفة من ممغنطات ومليزرات ومهيبرات، فقد أطلق عليه النشر الإلكتروني، لاعتماده أساساً على التقانة الحديثة للمعلومات، خاصة الحاسب الآلي وما يرتبط به من أجهزة وبرامج.

ولقد حظي موضوع النشر الإلكتروني باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات كثيرة، منها تخصصات المكتبات والمعلومات والحاسبات، والنشر والإعلام، فضلاً عن اهتمام الناشرين أنفسهم. وقد بدأ هذا الاهتمام منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين، وزاد هذا الاهتمام منذ الثمانينيات والتسعينيات زيادة ملحوظة نتيجة الكم الكبير من الإنتاج الفكري المتدفق عبر قنوات المطبوع الدوري، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات، فضلاً عن الكتب. وقد عُني هذا الإنتاج بالكثير من القضايا ذات

(١) سعد محمد الهجرسي، وسيد حسب الله. أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي.. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٨م، ٢٧١.

العلاقة بالنشر الإلكتروني وما تثيره هذه النقطة من مشكلات تنظيمية وقانونية واقتصادية وفنية، ومدى تأثيرها في مجتمع التأليف والنشر والمكتبات^(١)، فضلاً عن مجتمع المستفيدين. وإضافة إلى ما أوجدته من تأثير كبير في تغيير مصادر المعلومات، الأمر الذي ترتبت عليه الحاجة الماسة لدى المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات إلى إعادة النظر بشكل جدي في سياسة التزويد وبناء المجموعات المكتبية، حيث أصبحت مجموعات المكتبات في ظل البيئة الإلكترونية المعاصرة لا تقتصر على المطبوعات فحسب، بل تشمل مواد إلكترونية مما أدى إلى تغيير كبير في طبيعة وطريقة تزويد المستفيدين بالمعلومات، وأدى ذلك إلى التحول إلى نمط المكتبة الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها عن بعد وتصفح محتوياتها من خلال الإنترنت.

٢/١ مفهوم النشر الإلكتروني:

لا يزال مفهوم النشر الإلكتروني (Electronic Publishing) غير محدد. فهو مصطلح حديث نسبياً، لم يهتم المتخصصون به في مجال المعلومات إلا في الثمانينيات على الرغم من استخدامه في النصف الثاني من السبعينيات، وقد ظهرت دراسات كثيرة تناولت هذا المفهوم من اتجاهات كثيرة، وزادت درجة هذا تناول بعد انتشار استخدام الإنترنت، فهناك من تناول مفهوم الإنترنت وتعريفه، وهناك من تناول علاقته بنشر المعرفة العلمية ومساعدة الباحثين والدارسين، وهناك من تناول علاقته بالمكتبات والناشرين وتأثيره عليهم، وهناك من تناول قضايا محدودة لها علاقة بالنشر الإلكتروني مثل الحقوق الفكرية والأسعار والإجراءات الفنية ومصادر

(١) السيد السيد النشار. النشر الإلكتروني: (الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.ت)، ٥.

المعلومات وخدمات المعلومات ودرجة الثقة بالموارد المنشورة إلكترونياً، وغير ذلك من القضايا التي يتوقع أن تسهم في تأصيل المفهوم وقواعده وأنسب السبل للاستفادة منه.

ويذكر كيست "Kist"^(١) أن أقدم استخدام لهذا المصطلح قام بتوثيقه وليم دجكوس "William Djcus" في الإعلان الذي تم عنه في مؤتمر عقده معهد الولايات للاتصالات الرسومية في ربيع عام (١٩٧٧م). ولم يفهم هذا المصطلح بسهولة في المرة الأولى، إلا أن بداية الثمانينيات من القرن العشرين شهدت مجموعة من التعريفات الدالة على هذا المصطلح.

ولقد حفل الإنتاج الفكري المتخصص بالكثير من التعريفات لهذا المصطلح، وتفاوتت الاجتهادات في تفسيره وشرح كنهه، منها ما ذكره لانكستر "Lancaster"^(٢) في دراسة له بعنوان "النشر الإلكتروني" أنه مصطلح يمكن تفسيره بطرق مختلفة- على حد قوله- أبسطها أنه "يعني استخدام الحاسوب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق، وفي أكثرها تعقيداً يتم استقلال الأوعية الإلكترونية- بما في ذلك الحركة والصوت والمظاهر التفاعلية. وأوضح الباحث جورنس "Gurnsey"^(٣) هذا المفهوم، بأنه يشتمل على ثلاثة أشكال، أولها استخدام الحاسب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية، وثانيها استخدام الحاسب

(١) - ١١، Joost Kist, Electronic publishing: looking: for ablue print. (London: Groomhelm. ١٩٩٧).

١٤.

(٢) F.W. Lancaster, Electronic publishing. Library trands. Vol. ٣٧. N.٣. (١٩٨٩): ٣١٦-

٣٢٥.

(٣) John Gurnsy, The Information profession age. (London: Glive. Bingley. ١٩٨٥)،

١٠١.

ونظم الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات إلكترونياً، وثالثها استخدام وسائط تخزين إلكترونية متنوعة لتوزيع البيانات بناء على الطلب.

وهناك توضيح آخر لمفهوم النشر الإلكتروني أورده جروش "Grosch"^(١) بأنه "إنتاج الكتب وتخزينها إلكترونياً بدلاً من طباعتها. ويمكن إنتاج الكتب إلكترونياً E-Book بأشكال كثيرة تشمل إنتاجها على الخط المباشر، أو في أقراص مدمجة، أو مضغوطة، أو على شكل ملف حاسب-يمكن تحميله أو تخزينه على جهاز قارئ محمول. ويتفق معه في هذا التعريف آلن "Allen"^(٢) ووفق تعريفهما فإن النشر الإلكتروني لديهما لا يعني نشر كتاب سبق نشره وطباعته على الورق. وأكد ذلك كيست "kist"^(٣) بأن النشر الإلكتروني يعني "إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية خاصة الحاسب، مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات، أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب تتم عن طريق إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المعلومات من أجل بثها لجمهور معين من المستفيدين. وأشار إلى ذلك سبرنج "Spring"^(٤) بأنه عبارة عن "عملية الاختزان الإلكتروني للمعلومات سواء كانت نصية أو صوراً أو رسوماً مع تطويعها وبثها وتقديمها".

(٤). ٤٠، Groseh, and Rey, Library Information and Networks. (New York : Marcel Dekker.)

(١٩٩٥)

(١) Allen, M, E- publishing

FAQ. Available <http://www.inkspot.com/index.htm> at: (٢٢ Jun ٢٠٠٠): ٤٢-٤٧.

(٢) Kist, op. cit, ١٢

(٣) Micheal, S Spring, Electronic Printing and publishing: The document processing)

Revolution. (New York: Marcel Dekker, Inc, 1991), 321.

مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم النشر الإلكتروني

ويرى لوديك Ludwick وكلازر Glazer^(١) أن النشر الإلكتروني مصطلح يضم عدداً من المواد المنتجة رقمياً مثل لوحات الإعلانات ومجموعات الأخبار، وقوائم العناوين، والوسائط المستندة على الأقراص الضوئية، ومواقع الويب.

(٤) R. Ludwick. and Glazer, (., Uectronic Publishing The Movement from print to Digital

pitblication- online Journal of Issues in Nursing ٥(٥) Manuscript٢ Available at: hap://www
nuringworld.org/ojin/topic1 (/lpc11-٢htm.(٢٦. June٢٠٠٠)

ويشير ماكليان Maclean وكوك Cook^(١) إلى تقرير لجنة الجماعات الأوروبية commission of European communities الذي يعرف النشر الإلكتروني بأنه "أي مادة وعائية غير مطبوعة، ويمكن أن يتسلم المستفيد هذه المادة إلكترونياً، وتخزن و/أو تعالج بواسطته. كما يشير التقرير إلى أن النشر الإلكتروني يركز على المادة المقروءة آلياً، وتسلم على وسائط ممغنطة أو ضوئية خلال قنوات تجارية، أو تسلم على الخط المباشر بالاستعانة بالاتصالات عن بعد.

وطبقاً لقاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS online dictionary for library and information science فإنه يعرف النشر الإلكتروني بأنه "عملية تزويد المعلومات في الصيغة الإلكترونية للمستخدمين والمشاركين عن طريق شبكة الإنترنت، أو خدمة الخط المباشر، ويتضمن النشر الإلكتروني الكتب والدوريات الإلكترونية ونشرات الأخبار وقواعد البيانات الإلكترونية، والكثير من مصادر المعلومات في شكل إلكتروني، وعادة ما يكون على أقراص مدمجة "CD-Rom"^(٢).

ولإلقاء المزيد من الضوء على مجموعة التعاريف للمفاهيم المختلفة التي وردت حول تفسير مفهوم النشر الإلكتروني وتحديد ماهيته نستعرض مجموعة مهمة منها:

(١) N, Mclean. and cook, J., Blectromc Publishing: technical Standards. Availale at: hilgiNymadiaeduau/FoubiCeyTeclutical,html (١٩ Nov ٢٠٠٠).

(٢) J. M, Reitz. ODLIS: online Dictionary of library and Information Science Availale at. <http://www.wesu.edu/Library/odlis.html> (20, July 2001).

تعريف أمان^(١) حيث عرف النشر الإلكتروني بأنه يعني الكثير من وسائل النشر منها التصوير الميكروفيلمي، النسخ التصويري copying-الإرسال والاستقبال بواسطة الأقمار الصناعية، التخزين والإرجاع بواسطة الحاسب الإلكتروني وعن طريق المنافذ، التخزين على أقراص الليزر وغيرها من الوسائل الإلكترونية. أما الرزيحي^(٢) فإشار إلى أن النشر الإلكتروني يعني استخدام طرق وأساليب جديدة لنشر وبث المعلومات عن المصدر المؤلف إلى المستفيد القارئ أو الباحث، وهدفه الرئيس هو استبدال طرق الطباعة التقليدية بالحاسبات الآلية، والورق بالمحطات الطرفية، وأنه قد يشمل فقط الكتاب والمجلة الإلكترونية، وقد يتسع المفهوم ليحتوي على جميع أنواع قواعد البيانات المباشرة، أو أقراص الليزر، أو البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى الكتاب والمجلة الإلكترونية.

وترى بومعرافي^(٣) أن النشر الإلكتروني يشمل كل أوعية المعلومات غير الورقية، ومن ذلك المواد الفيلمية كالمصغرات وغيرها. ومعظم ما أورده هؤلاء الباحثون من تفسيرات حول مفهوم النشر الإلكتروني يتفق والاتجاه العام وال قالب في الرؤية الخاصة بمفهوم النشر الإلكتروني على أنه التعامل مع المواد إلكترونياً، سواءً

(١) محمد محمد أمان. النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات، *المجلة العربية للمعلومات*، مج ٦، ع ١٤، (١٩٨٥م): ٢٢.

(٢) عبدالرحمن محمدا لرزيحي تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني، *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، مج ٤، ع ٨٤، (١٩٩٧م): ٢٢١.

(٣) بهجت مكي بومعرافي. بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، *المجلة العربية للمعلومات*، مج ١٨، ع ٢٤، (١٩٩٧م): ١٣٦.

بالبث المباشر أو بالتوزيع على وسيط إلكتروني. فأصدار الدوريات، والكتب، والدراسات والمقالات والتقارير وغيرها عبر شبكة الإنترنت أو تحميلها على قرص مدمج CD-Rom يمثل شكل النشر الإلكتروني ومفهومه الواسع، وهو ظهور مصادر حاملة أو خازنة للمعلومات في شكل غير ورقي.

ويورد عبدالغفور قاري^(١) أنه يوجد تعريف آخر للنشر الإلكتروني وهو: نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقانة جديدة فيها الحواسيب وبرامج النشر الإلكترونية في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها. وهذا التعريف يتنافى مع مفهوم الدراسة الحالية التي ترى أن النشر الإلكتروني هو "إتاحة الموارد كلها بكافة أشكالها النصية وغير النصية في شكل إلكتروني، عبر وسيط مليزر أو ممغنط، أو عن طريق بثه وإتاحته مباشرة online للمكتبات".

٣/١ النشأة والتطور:

تعرض كثير من الكتاب لبداية ظهور النشر الإلكتروني واختلفت آراؤهم حول البدايات التاريخية لهذه التقنية فمنهم يانج "Yang"^(٢) في دراسته التي خصصها لتقديم عرض تاريخي عن الموضوع، الذي اعتبر الكتاب المقدس لدى الصينيين المسمى World Less الذي تم تداوله شفهيًا منذ القرن الثاني الميلادي، هو النموذج الأول للنشر الإلكتروني، والفكرة الأولية للنصوص الفائقة Hypertext، ذلك أن فكرة هذا

(١) عبدالغفور عبدالفتاح قاري. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. - (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م): ١١١.

Chih, Yang. Electronic publishing. Signifcent Land Marks In Encyclgpedia of i aim

(٢) and information Science/ Ed by Allen Kent, Caroln M Hell (N. Y Marcel Deckker ,1991), vol1.22.

الكتاب تقوم على نص مرّن تتداوله الأجيال ليتّرجموا محتواه في ضوء معطيات عصرهم ويتنبأوا بالأحداث العظمى التي يمكن أن تحدث، لا سيما عندما تعود الفوضى في الصين. بينما يرى برونريج "Brounrigg" ولانش Lunch^(١) أن بداية النشر الإلكتروني تتمثل في البث الإذاعي للإشارات السمعية منذ عام ١٩٩١م عندما كان العمل يترجم إلى رسالة صوتية، ثم تبث من خلال الراديو.

ويذكر جورنس Gurnesy^(٢) أن الخطوة الأولى للنشر الإلكتروني بدأت في أوروبا وخاصة في بريطانيا حين قام اتحاد الناشرين البريطانيين بتأسيس شركة عام ١٩٢٨م.

أما هديسون Hudsons^(٣) فيشير إلى أن بدايات النشر الإلكتروني تعود إلى عام ١٩٣٩م عند ظهور المصغرات الفيلمية، وعلى التحديد عندما استعمل العالم دانسر Dancer العدسة الدقيقة للتصوير المصغر للمعلومات ونقلها من ورق إلى فيلم، وعلى الجانب الآخر يعيد سالم^(٤) أصل النشر الإلكتروني إلى عام ١٩٤٥م، عندما نشر فاينفربوش Vannevarbush بحثاً له، وصف فيه فكرة آلة يخزن فيها الفرد كتبه وسجلاته، واتصالاته بشكل يسمح له بسرعة الاسترجاع ومرونته وأطلق عليها

E B, Brounrigg. and Lynch. C. Electronic publishing and Electronic Dish Information (٣) Technology library_ Vol. 4, No .3 (September 1985) 201 — 204

John, Gurnsy, 4p. sit, 3.

(١)

Hudson, G, looking Towards 2000. How the electronic publishing Industry. Available at

(٢) <http://www.AC11K> (6 July 2000).

(٣) شوقي سالم. النشر الإلكتروني والنشر المكتبي في كتابه: صناعة: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية، (الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٠م)، ٢٤٥.

ميمكس The memex. ويذهب برونريج Brounrigg وشيفورد Chifford^(١) إلى أن بدايات النشر الإلكتروني تعود إلى نهاية الستينيات، عندما بدأت كبريات شركات النشر باستخدام الحاسوب في التنظير الضوئي.

ويؤكد أريدتو Ardito^(٢) أن التطور الزمني والمؤثر في تاريخ النشر الإلكتروني يعود فعلاً إلى الستينيات، حيث نشر طالب دراسات عليا في جامعة (يوتا) أول كتاب في شكل إلكتروني بعنوان (Dyna Book). ثم عاد وأكد بالتحديد أن عام ١٩٧١م هو بداية النشر الإلكتروني خاصة عندما كان المتبنون للانترنت Internet يبحثون في إمكانية استخداماته. ويضيف وتجن Watjen^(٣) أن بداية تاريخ الإنترنت شكل بالفعل أهم التواريخ في بداية النشر الإلكتروني، إضافة إلى ظهور الأقراص والأشرطة الممغنطة والمليزرة في بداية الثمانينيات ثم أقراص الـ DVD في التسعينيات.

ويكاد يتفق أدب الموضوع على أن جذور النشر الإلكتروني يمكن أن نتلمسها مع بداية الستينيات، عندما استخدم الحاسب الآلي في إنتاج الكشافات والأدلة والمستخلصات المطبوعة على الورق. مثل إنتاج الكشاف الطبي Index Medicus في المكتبة القومية الطبية بالولايات المتحدة، حيث إن هذا الاستخدام كان يتطلب بناء قاعدة بيانات مقروءة آلياً، وهي الميزة الأساسية لهذه العملية. وذلك لما وفرتة القاعدة من فرص تطويع البيانات من فرز وضبط للأخطاء وعمليات التكشيف، وتوليد

Brounrigg, and chifford, Electronic publishing and Electronic Display/ (٤) Information Technology Libraries, Vol. 4, No.3 (1985): 202 – 203.

S, Ardito, Electronic books "E or not E". that Is the question searcher [online] Available At: (١) <http://www.acadernic info. Net wde, chotrnl.> (26 october 2000).

Hans, Watjen, library and Electronic publishing: Integrating Services between Reading and (٢) writing. [online] Available at http://www_pic&nl/gntN ws/webdat waijen shm1 (20 June, 1999).

منتجات جديدة، كما وفرت المعلومات في شكل مقروء آلياً إمكانية تقديم المؤلفين لموادهم في شكل قابل للقراءة الآلية، وتوفير ما يعرف بالنشر حسب الطلب on demand publishing. هذا ما أورده لانكستر Lancaster^(١) في تناوله موضوع تطور النشر الإلكتروني.

وعلى أية حال فمن الممكن التماس التطور التاريخي للنشر الإلكتروني فيما كتبه لانكستر Lancaster^(٢) حيث ذكر العلامات الفارقة التي كان لها تأثير على تطور صناعة النشر الإلكتروني. محدداً البداية في عقد الستينيات التي شهدت السنوات الأولى منها استخدام الحاسب-لأول مرة- في إنتاج الكشافات والمستخلصات المطبوعة. كما شهد هذا العقد أيضاً بدايات توزيع النصوص في شكل إلكتروني، حيث كانت الطبعة الإلكترونية هي الطبعة الموازية للشكل المطبوع على الورق، وكانت تستخدم لعمل طبعة ورقية، وقد بدأ هذا التوزيع الإلكتروني للأدلة والكشافات والمستخلصات، أما توزيع الدوريات الأولية فقد حدث بعد ذلك. كما شهدت فترة السبعينيات ظهور النظم الإلكترونية العاملة على الخط المباشر، وإن كانت تجاربها قد بدأت مع منتصف الستينيات. حيث شهدت تطوراً في صناعة الحاسبات ونظم الاتصالات وأصبح بالإمكان إرسال واسترجاع المعلومات مباشرة، وتيسير الاتصال المباشر للمستخدمين في نظام ما، من مؤلفين وقراء وناشرين، والتحاور بين بعضهم البعض، عبر ما يسمى بالمؤتمرات المحسبة Computer conferencing، وبالتالي أمكن توفير مقالات تحظى باتفاق عام بين عدد من الباحثين والقراء، كما يمكن أن

Fredric. Wilfred, Lancaster, The Evalution of Electronic publishing. Library Trend& (٣)

vol. 43, No:4 (1995):518.

Fredric Wilfred, Lancaster, Electronic publishing Library Trends, vol.37, No. 3, (١)
winter (1998) : 320.

تتضمن المقالات سلسلة من المراجعات والتعليقات التي يسهم فيها قراء آخرون. وبذلك أصبحت التقنية جاهزة لإتمام عملية نشر إلكتروني وليست فقط المساعدة في الطباعة الورقية، ويشير ترووف Turoff^(١) إلى التجارب الرائدة في هذا السياق، منها تجربة معهد نيوجرسي للتكنولوجيا The new Jersey Institute of Technology التابع له حيث زود المشتركين في النظام بإمكانات الاتصالات الشخصية المباشرة عن طريق الحاسبات، واستخدام ذلك في الكتابة، ومعالجة الكلمات، وتحرير النصوص والمراجعة، والقراءة والتنقل بين النصوص من خلال نظام الاتصال الإلكتروني، وقد تمكن هذا النظام من توفير أربع مجلات أولية على الخط المباشر، تم تطويرها بعد ذلك.

ويوضح الصباغ^(٢) أن تجارب هذا المعهد لم تكن هي التجارب الوحيدة في هذا المجال، فقد كان هناك الكثير من الجمعيات والمؤسسات المهنية والتجارية والأكاديمية التي قامت بنشر دورياتها على الخط المباشر وتوفير نصوصها الكاملة.

ويشير شاهين^(٣) إلى أن عقد الثمانينيات شهد ظهور النشر المكتبي Disk Top Publishing وهو برنامج يتيح القيام بأعمال الطباعة والنشر عن طريق استخدام الكمبيوتر الشخصي وقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة في عام ١٩٨٥م على أثر

(٢) Murray, Turoff, & Hiltz, s. The Electronic Journal. A progress R e p o r t / Society for information Science. vol. 33, (July 1982): 195 – 198.

(١) عماد عبدالوهاب الصباغ. النشر الإلكتروني: تطوره وأفاقه ومشاكله في الوطن العربي في تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل| تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (١٩٩١م)، ١٠٨-١٣٢.

(٢) شريف كامل شاهين النشر المكتبي: المفهوم والخصائص والمقومات، أو منافسة الحاسبات الشخصية لدور النشر، عالم الكتاب، ع ٤٢ (أبريل، ١٩٩٤م): ٢٠-٣٣.

تطوير الحاسبات الشخصية في أواخر السبعينيات وظهور برامج معالجة الكلمات، وهي برامج تطبيقات عامة قادرة على تجميع الحروف لأغراض الطباعة. وبديل هذا المصطلح "النشر المكتبي" على حد قوله - على نظام متطور لمعالجة الكلمات، قادر على استقبال النصوص والأشكال والصور، حيث يتم إدخالها إلى الحاسب عن طريق لوحة المفاتيح والمساحات الضوئية Scanners، ودمج النصوص والصور والأشكال معاً، وتجهيزها ببرامج معدة لذلك هي برامج تجميع وترتيب وتنسيق الصفحات، وبعد الانتهاء من التجهيز يتم الحصول على المخرجات في شكل مطبوع عن طريق طابعة الليزر أو في شكل قابل للقراءة الآلية على وسيط اختزان ممغنط، وعلى ذلك فالنشر المكتبي نشر إلكتروني يستخدم الحاسب في إدخال مفردات الرسالة الفكرية وتجهيزها وإخراجها في شكل إلكتروني أو مطبوع.

ولم يكن النشر المكتبي هو الظاهرة الوحيدة التي شهدتها عقد الثمانينيات، ولكن شهد أيضاً إنتاج أشكال جديدة لوسائل النشر الإلكتروني هي الأقراص المليزية، وذلك بعد أن كانت الوسائل الممغنطة كالأشرطة والأقراص هي المسيطرة على العالم في الاختزان الإلكتروني طوال فترة الستينيات والسبعينيات.

٤/١ أنماط النشر الإلكتروني:

نتيجة للتطور الذي شهدته صناعة النشر الإلكتروني فقد نتج عن هذا التطور توافر أنماط كثيرة للنشر الإلكتروني، وقد اهتم الإنتاج الفكري بذلك، فقدم الرزيحي^(١) تقسيمات مختلفة للنشر الإلكتروني، وأوضح أنه يمكن أن يكون ضيقاً جداً ليشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط، ويمكن أن يتسع ليشمل كل أنواع قواعد

(١) عبدالرحمن بن محمد الرزيحي، مرجع سابق، ٤١٧-٤٢٥.

البيانات المباشرة، والأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني، إضافة إلى الكتب والمجلة الإلكترونية.

أما المسند^(١) فيرى إمكانية تقسيمه بحسب مصادره، أو أساليبه أو علاقته بالمادة المطبوعة، أو المسؤولية الفكرية والمادية. فكما في النشر التقليدي، هناك نوعان من النشر الإلكتروني هما:

١- النشر الإلكتروني الحكومي (الرسمي): وهو ما ينشر من قبل هيئة حكومية، مثل: وزارة، جامعة، مكتبة.

٢- النشر الإلكتروني التجاري (غير الرسمي): وهو ما ينشر من قبل هيئة تجارية تهدف إلى الربح بالدرجة الأولى مثل (شركة دار نشر).
وتحدد المسؤولية الفكرية للكتب المنشورة بحسب ثلاث أنواع من النشر الإلكتروني هي:

١- النشر الإلكتروني التجاري Commercial E-Publishing:

وهو مماثل للنشر التجاري للكتب المطبوعة، من حيث تطبيق عمليات المراجعة والتحرير والتدقيق قبل النشر.

٢- النشر الإلكتروني المعان Sub Sidy E-Publishing:

(٢) صالح بن محمد المسند، تقنيات المعلومات والاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٥، ع ٣٤ (سبتمبر: ٢٠٠٠م): ١١-٣٦.

حيث يقوم الناشر الإلكتروني بنشر الكتاب كما وضعه المؤلف من غير مراجعة، وذلك مقابل رسوم معينة ويحصل المؤلف على نسبة من مبيعات الكتاب. وفي هذين النوعين من النشر يكون الناشر مسؤولاً عن الحصول على الرقم المعياري للكتاب وتسجيل حقوق التأليف.

٣- النشر الإلكتروني الشخصي Self E-Publishing :

ويكون المؤلف مسؤولاً مسؤولية كاملة عن نشر كتابه منذ مرحلة إعداد الكتاب وحتى تسويقه، وغالباً ما يمكن الحصول على الكتاب عبر موقع المؤلف على الإنترنت.

ويوضح الصوفي^(١) تنوع النشر الإلكتروني بحسب علاقته بالنصوص المطبوعة إلى نوعين هما:

١- النشر الإلكتروني الموازي: تكون مادة النشر مأخوذة عن النصوص المطبوعة والمنشورة، وموازية لها، أي ينتج نقلاً عنها، وتوجد إلى جانبها.

٢- النشر الإلكتروني الخالص: لا يكون النشر فيه عن نصوص مطبوعة، بل يكون إلكترونياً صرفاً، ولا يوجد إلا بالشكل الإلكتروني.

بينما ينقسم النشر الإلكتروني من وجهة نظر المكتبيين إلى نوعين أشار إليهما قاسم^(١) هما:

(١) عبداللطيف صوفي. مصادر المعلومات: أنواعها أصول استخدامها واتجاهاتها الحديثة :دمشق: دار طلاس، ١٩٩٤م، ٢٤٤.

١-النشر الأولي: ويقصد به النصوص بكامل مكوناتها.

٢-النشر الثانوي: ويقصد به نشر الفهارس ومراسد البيانات الورقية "الببليوغرافية" على اختلاف وتفاوت أسمائها.

ومهما اختلفت محتويات النشر الإلكتروني وتعددت مصادره فإن له ثلاثة أنواع رئيسية على حد قول براون Brown^(٢) هي: النشر الإلكتروني على شبكات المعلومات سواء الشبكات العالمية المتخصصة مثل OCLC^{*}، أو الشبكات المحلية LAN's^{**}، أو شبكة الإنترنت العالمية.

وهناك طرق كثيرة للنشر أشار إليها شاهين^(٣) هي:

-إتاحة قواعد المعلومات للمستخدمين عبر شبكات المعلومات.

-نشر المعلومات على الأقراص المدمجة.

(٢) حشمت محمد علي قاسم. النشر الإلكتروني وأثره في خدمات المكتبات والمعلومات، في: معرض الكتاب الإلكتروني (٢٠٠١-٢٠٠٢/١٢/١٤ هـ - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م).

(٣) D.J, Brown, Electronic Publishing and libraries: planning for the impact and growth to ٢٠٠٣: library review. Vol ٤٥, No. ٨. (١٩٩٦): ٥٤-٥٥.

* OCLC: اختصار لـ Online Computer Library Center، وهي أكبر شبكة مكتبات ذات اتصال مباشر بالحواسيب، تشمل خدماتها على الفهرسة المشتركة المباشرة والإعارة بين المكتبات.

** LAN's: اختصار لـ Local Area Networks، وهي شبكات الاتصالات التي تنقل البيانات بين أجهزة موزعة في منطقة محدودة.

(١) شريف كامل شاهين. علامات فارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات عامة، وفي مسار تطوير النصوص الفائقة والوسائط المتعددة خاصة، في: مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات ج القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، (٢٠٠٠ م)، ٢٥.

-استخدام برامج النشر المكتبي Desk Top في الحاسبات الشخصية، وإتاحتها عبر الإنترنت أو نقلها على وسائط التخزين.

-طريقة النشر المطبوع حيث يتم إعادة نشر المطبوعات عن طريق تقانة التتصيد الضوئي.

٥/١ مراحل تصنيع النشر الإلكتروني:

صنف شعبان^(١) مراحل تصنيع الرسالة الفكرية في ثلاث مراحل، لا تستقيم إحداها دون المراحل الأخرى، هذه المراحل هي تأليف الرسالة الفكرية، وتجهيزها في وسيط، وأخيراً توزيع هذه النسخ وإيصالها إلى مستقبلها. هذه المراحل الثلاث نصادفها في كافة أشكال النشر التقليدية وغير التقليدية، وجوهر الاختلاف هو اعتماد النشر الإلكتروني على التقانة الحديثة.

وفيما يتعلق بمرحلة التأليف، وهي تعني وضع الأفكار والمعلومات في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف، فقد ذكر شعبان^(٢) أن عملية الإخراج هذه تنطوي على تسجيل الأفكار المبدئية ثم صياغة النص وكتابته مدعماً بالهوامش والمراجع، والتعريفات القاموسية والكلمات المفتاحية المستخدمة في الكشف.

ولقد ناقش محمد أمان^(٣) هذه القضية مبيناً أنه بإمكان المؤلف الآن أن يكتب رسالته مباشرة على جهاز الحاسب، حيث يتم توصيل المعلومات مباشرة للناشر،

(٢) شعبان عبدالعزيز خليفة. النشر الحديث ومؤسساته: الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، (١٩٩٨م)، ٢٥.

(١) شعبان عبدالعزيز خليفة. المرجع نفسه، ١٥.

(٢) محمد محمد أمان. مرجع سابق، ٦-٣٠.

وأضاف الصباغ^(١) أن ظهور الحاسبات المحمولة Note Book ذات الحجم الصغير والإمكانات العالية قد جعلت باستطاعة المؤلف تسجيل أفكاره ومسوداته وتعليقاته أولاً بأول وفي أي مكان.

أما فيما يتعلق بمرحلة الإنتاج فقد بين سبرينج Spring^(٢) أن مرحلة الإنتاج تمثل خطوتين: الأولى التصميم، والثانية الاستنساخ، ويقصد بالتصميم وضع النص في بنية منطقية وجمالية مستعملاً تصميماً منطقياً ومادياً. وتزودنا البرامج الجاهزة لتشكيل الوثائق بإمكانات إتمام هذه العملية، ولقد عرضت كاتينازي Catenzzi^(٣) نوعين من أشكال الإدخال في النشر الإلكتروني هي النص في شكل الرمز الأمريكي الموحد لتبادل المعلومات (ASCII) American Standard code information interchange حيث يكفل تخزين البيانات من خلال هذا المعيار إمكانية استخدامها من قبل أنظمة الحاسبات الأخرى. والنوع الثاني هي لغات التحديد الطباعي Markup ومنه لغة التحديد العامة Generic Mark up language وهي تعنى بوصف البنية المنطقية للوثيقة عن طريق تحديد المكونات والأقسام والعناصر، وفيها يتم حفظ أوامر التجهيز مستقلة عن الوثيقة، ويتم تشغيلها ببرنامج خاص لإعداد شكل النص، كذلك يمكن عرض نفس الوثيقة بعدة أشكال ومن أمثلة هذه اللغات لغة التحديد الشاملة المعيارية (SGML) The Standard Generalized Mark up Language، ومنها لغة التحديد

(٣) عماد عبدالوهاب الصباغ. النشر الإلكتروني: المفهوم والتطبيق، عالم الكتاب، ع ٥٨، (أبريل، ١٩٩٨م)، ١٣١-١٣٨.

(٤) Micheal B, Spring, Electronic Printing and publishing The Document

Processing Revolution (New York Marcel Dekker, Inc. ١٩٩١), ٣٢١.

N, Catenzzi. The publishing Process The hyber/ Book approach 'own) of information_(١)
Science. vol ٢١, No. ٣. (١٩٩٥) ١٦٣ .

الخاصة Specific Mark up Language، وهي عبارة عن مجموعة تعليقات تتعلق بالمظهر المادي للوثيقة توفرها معظم برمجيات معالجة الكلمات. والخطوة الثانية إنتاج نسخ من العمل وجعله صالحاً للتداول والاستخدام. ومن الأعمال التي تناولت هذا الجانب دراسة عماد عيسى^(١) حيث أشار بصفة عامة إلى استنساخ الأقراص المليزرة، وذكر أن هذه العملية تتأثر بعدد النسخ المطلوبة وتكلفتها، وأنه يوجد بديلان لا ثالث لهما هما استنساخ عدد قليل من النسخ يتراوح ما بين ١٠-٥٠ نسخة، ويمكن أن يتم ذلك محلياً باستخدام ناسخات الأقراص المليزرة، والبديل الثاني هو استنساخ عدد كبير من الأقراص من ١٠٠ نسخة فأكثر وذلك عن طريق إرسال النسخة الأصلية لأحد مصانع إنتاج الأقراص وهي التي تتولى عملية النسخ.

وأما المرحلة الثالثة في منظومة النشر الإلكتروني هي مرحلة التوزيع، ويقصد بها توصيل الرسالة الفكرية إلى مستقبلها، وهو الهدف من عملية النشر.

وقد حدد كيست Kist^(٢) خمسة أساليب للتوزيع هي أولاً: توزيع قواعد البيانات على الخط المباشر من الحاسبات المركزية إلى المستخدمين، ثانياً: إخراج النتائج على وسائط التخزين وتقديمها للمستخدمين، ثالثاً: قواعد البيانات المجمدة Forzn أي إتاحة النتائج على وسيط مليزر، رابعاً: النشر المكتبي، خامساً: النشر المطبوع. كما أكد سبرنج Spring^(٣) على هذه الأساليب الخمسة، ولكنه دمجها في ثلاثة أساليب هي: التوزيع عبر الخط المباشر، والتوزيع بالشكل المطبوع بما فيه النشر المكتبي، وتوزيع الناتج على قرص مليزر.

(٢) عماد عبدالوهاب الصباغ. مرجع سابق، ١٣٢.

Kist Joost. Op, cit. I I١٤

(١)

Micheal B, Spring.

(٢)

Dash. ٤١ - ٤٢.

١/٢ بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية في المكتبات الجامعية:

يعد بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية من القضايا المهمة على الساحة المعلوماتية الآن، خاصة ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين وفي زمن الاتصالات والتقنيات الحديثة، أي ما يسمى بالعصر الرقمي Digital Age. فمجموعات المكتبة وتنميتها وإدارتها من أهم العناصر المميزة لمكانة المكتبة وهويتها، بل من أهم مقومات نجاح مهامها ووظائفها، وإذا كانت مقتنيات المكتبة في تعريفها القديم تضم المجموعة الموجودة داخل جدرانها، فالمقتنيات في مفهومها الحديث لا تقتصر على المجموعات داخل المكتبة، وإنما يمتد إلى كل المواد التي تستطيع المكتبة أن تصل إليها للاستجابة لاحتياجات روادها. ومن هنا جاءت المصطلحات الحديثة الخاصة بالإتاحة مقابل الملكية Access versus owner ship. وتعرف فوتاس Futas^(١) أن تنمية المقتنيات هو التعبير النشط عن النمو المنهجي لمجموعات المكتبة، وهو مصطلح يدلنا على عملية تخطيط برنامج تزويد لمقتنيات المكتبة من أجل الاستجابة للاحتياجات الحالية، إلى جانب الحصول على مجموعات تستجيب للمتطلبات المستقبلية. وقد حددت نانسي Nancy^(٢) مفهوم (المجموعات الإلكترونية)، وعرفت أنها: مجموعة من المعلومات الإلكترونية المنتقاة والمنظمة للاستخدام المستمر، ولا

(١) Elizabeth. Futas. (ed), **Collection development policies and prures**. phoenix, AZ Oryx press. (١٩٩٤): ٢٩.

(٢) Nancy Brodie, **Building a national Electronic collection for long - term access**. ١] g serials libraries. Vol ٣٤, No.٢ (١٩٩٨): ١١٣ - ١٢٣.

يقتضي الأمر توافر المعلومات في موقع واحد، غير أنها متصفة بخصائص الانتقاء والتنظيم والوصول، والاستمرارية Langitivity.

وتشير متولي^(١) في كتابها الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات إلى أن مصطلح تنمية المقتنيات لم يعد المصطلح المناسب على حد قول - لين فردريك - نظراً لأن القائمين على إدارة المقتنيات حالياً يقومون بأنشطة كثيرة كالاختيار والتزويد وصيانة وحفظ المجموعات وإعداد الميزانية، إضافة إلى كيفية البحث عن سبل زيادة الأموال التي تنفق على هذا النشاط.

ومن هنا نجد أن مصطلح بناء المجموعات Collection Building قد استخدم مترادفاً ومتبادلاً مع مصطلح تنمية المقتنيات Collection development. ولكن المصطلح الأكثر شمولية في الوقت الحاضر، هو مصطلح "إدارة المقتنيات" Collection management والذي يتضمن سلسلة من الأنشطة، منها: الاختيار، والتزويد، والتقييم، وضع السياسة، وتحديد المصادر، والتنظيم، والاختزان، والحفظ، وتسليم الوثائق، وإدارة المسلسلات والدوريات، والاتصال البحثي، والتقنية، والاستبعاد، إضافة إلى النشر الإلكتروني والإنترنت، والرقابة ودراسات الإفادة.

ويشير الإنتاج الفكري إلى تحول آخر من "إدارة المقتنيات" إلى "إدارة المحتويات". ويرى هارلو Harloe وباد Budd^(٢) أن هذا التغيير يفرضه عصر الإتاحة الإلكترونية الذي يتطلب مصطلحات جديدة، من شأنها أن تركز على المحتوى وتتجاوز التقسيم الثنائي للملكية مقابل الإتاحة Ownership versus access نظراً لزيادة تكاليف الدوريات المطبوعة التقليدية وخاصة في العلوم الطبيعية، ونتيجة لهذه الأزمة، فقد تبين لكثير من المكتبات الأكاديمية أن النموذج التقليدي لتنمية المقتنيات، والذي يتطلب وجود مجموعات بحثية كبيرة كأساس للبحث العلمي، والذي لم يعد من الممكن تحقيقه بسهولة ويسر، لم تعد المكتبات الأكاديمية في حاجة إليه، بل هي في حاجة إلى إعادة النظر في تحديد دورها ورسالتها، أي أن المكتبة يجب عليها أن توازن بين نظامين مختلفين، أحدهما يعتمد على الإنتاج الفكري المطبوع، والآخر

(٣) ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات i

القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، (٢٠٠٢م)، ١٩.

B, Harloe, and john, M, Budd CD-ROM in libraries: management Issues: (London: Boker, (١)

١٩٩٤)، ٩٠.

يعتمد على المصادر الإلكترونية. ومن أجل ذلك أيضاً فمن المتوقع أن يعتمد المستفيدون في المستقبل القريب على استراتيجية إدارة المحتويات، وبذلك تصبح المكتبة الأكاديمية بوابة للمصادر المحلية والأجنبية اعتماداً على المسلمات الاستراتيجية التالية:

أ-ستركز المكتبات الأكاديمية على تطوير وبناء مجموعات محورية للمواد الأكثر استخداماً، والتي يجب أن تكون موجودة على رفوف المكتبة، بالإضافة إلى مجموعة المصادر التي يمكن تسميتها مجموعة الإتاحة المحورية Core Access وهذه تشمل مصادر المعلومات التي لا يحتفظ بها محلياً، ولكنها ضرورية للغاية لمجتمع المستفيدين.

ب-ستكون المشاركة في المصادر وتنمية المقتنيات التعاونية اختيارات أكثر واقعية في بيئة شبكات المعلومات والمكتبات.

ج-سيكون من الضروري التعاون الوثيق بين أعضاء هيئة التدريس وأعضاء مراكز الحاسبات، للتأكد من الحصول على المصادر المطلوبة بطريقة فاعلة عبر الشبكات.

وبالنظر إلى أهمية الدور المناط على عاتق المكتبات الجامعية، فقد حرصت تلك المكتبات على إدخال التقنيات الحديثة من أجل تقديم خدمة أفضل وأسرع، إضافة إلى أن الكثير من المكتبات الجامعية قامت بتطوير مجموعاتها، وذلك باقتنائها مصادر المعلومات الإلكترونية سعياً منها لتلبية احتياجات روادها من الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس. خاصة بعد أن أثبتت المصادر الإلكترونية أهميتها في تلبية جزء مهم من احتياجات المستفيدين بسرعة ودقة ويسر، بأشكال متفاوتة، مما فرض على المكتبات

الاهتمام بمثل هذه الأوعية على حد قول بومعرافي^(١) وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق الحيز. ولمثل هذه الأسباب أصبح لزاماً على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها خاصة بعد أن أصبح تيسير سبل الوصول لا الامتلاك Access rather than ownership هو شعار المكتبات.

ومن هنا يمكن القول بأن المكتبات ينبغي أن تكون مهمتها إيجابية لا سلبية، بحيث تركز على إيصال المعلومات بدلاً من اختزانها، هذا إضافة إلى أن المكتبة ينبغي أن تقيم بناء على ما تقدمه من خدمات، وليس بناء على ما تمتلكه من مقتنيات، أيضاً ينبغي للمكتبات الجامعية استغلال مصادر المعلومات الإلكترونية وخصوصاً تلك التي لا يمكن الوصول إليها إلا عند الحاجة إليها، وهذا بدوره يتطلب من المكتبات الجامعية وضع سياسات تيسير عليها للحصول على المصادر الإلكترونية، ومن هنا يؤكد غيكاس Ghikas^(٢) على أن مكتبة المستقبل لابد وأن تجمع بين كل من المواد الفعلية Actual والمواد الافتراضية Virtual فيقول: "إن مجموعات القرن الحادي والعشرين ستكون خليطاً من الأوعية الحاملة للمعلومات المطبوعة والسمعية والتصويرية الإلكترونية تضمه المكتبات بكيانها المادي فضلاً عن الكشافات والمستخلصات والفهارس التي يمكن من خلالها للمستخدمين من المكتبات واعتماداً على القنوات الإلكترونية، الوصول إلى المصادر التي يتم التحقق منها سلفاً، والتي تقتنيها المكتبات الأخرى وغيرها من مرافق المعلومات. وهكذا تجمع "مجموعات"

(١) بهجت مكي بومعرافي. مرجع سابق، ١٣١

(٢) M. W, Ghikas. Collection management for the ٢١st century Journal of library

administration, Vo. ١٣. (١٩٨٦): ١١٩-١٣٥

القرن الحادي والعشرين بين كل من المجموعات الفعلية والمجموعات الافتراضية" ويقصد هنا بالمجموعات الافتراضية " تلك المجموعات التي يمكن تصفحها إلكترونياً، وفي المقابل فإن مكتبات الغد شأنها في ذلك شأن مكتبات اليوم، يمكن أن تتجاوز حدود مجموعاتها الخاصة، الفعلية منها والافتراضية، استجابة لاحتياجات بعينها إلى المعلومات، وفي هذه الحالة لن يكون الموقع أو زمن الاستجابة أو القناة من الأمور التي يمكن تحديدها سلفاً.

٢/٢ سياسة بناء وتنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية:

تتبع أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية من كونها مظهراً من مظاهر ثورة المعلومات المعاصرة والمتطورة بشكل هائل، والمتوقع زيادتها نظراً لأهمية المعلومات وتضخم الإنتاج الفكري والتطور التقني لوسائل الاتصال، والتي تعتبر شبكة الإنترنت من أبرز أشكالها. وتعد المكتبات هي الوجه الآخر لعملية ثورة المعلومات حيث إنها تحوي بين جدرانها مصادر المعلومات التي تخدم كافة المجالات والموضوعات والأولى لها أن تتيح مصادر المعلومات في شكلها الإلكتروني، سواء على أقراص مدمجة أو قواعد بيانات على شبكة الإنترنت، من خلال عمليات التزويد أو المشاركة في الموارد لخدمة احتياجات مستخدميها؛ إلا أن المكتبات الجامعية نظراً لتركيزها على خدمة البحث العلمي بوجه خاص ينبغي لها أن تضع سياسة محددة ومكتوبة لاقتناء المصادر الإلكترونية بأشكالها المختلفة (الأقراص المليزرة -CD room)، قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت، وذلك وفقاً لمعايير خاصة تحدد فيها الأسس التي ينبغي مراعاتها في عمليات التزويد والاقتناء، ويراعى فيها القدرة على التوافق مع متطلبات التطور المستقبلي في ضوء متغيرات هذه الأشكال.

ولقد أوضح أحمد بدر^(١) نطاق هذه السياسة ووظائفها، بأنها تضم بيانات مكتوبة تزودنا بخطوط إرشادية محددة وواضحة، بالنسبة للاختيار والتزويد والاختزان والحفظ والتنظيم والتنقية والاستبعاد. ويجب أن تصاغ طبقاً لرسالة المكتبة واحتياجات المستفيدين منها. ويجب أن تغطي هذه البيانات كل الحقول الموضوعية وكل أشكال المعلومات.

وأبرز الوظائف التي تخدمها هذه السياسة وحدودها هي:

١- وظيفة التخطيط:

أي الأولويات التي يجب تحقيقها بأي تكاليف، والمجالات الأخرى التي يجب أن تحظى بالاهتمام عند توافر الميزانية.

٢- وظيفة الاتصال الخارجي:

لتعريف المسؤولين عن الإدارة العليا بخطة المكتبة، فضلاً عن إمكانية التعاون في اقتناء وتنمية المكتبات ضمن الشبكات المحلية أو الدولية.

٣- وظيفة الاتصال الداخلي:

أي الاتصال بالمستفيدين والموظفين العاملين بالمكتبة أو المؤسسة، ويجب هنا التأكيد على ضرورة توافر المرونة اللازمة في اتخاذ القرارات المناسبة للاختيار، أي استمرار التعديل والمراجعة، بما يتفق ويتلاءم مع تطور المكتبة في حجمها وروادها وميزانياتها.

(١) أحمد بدر. مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا ط٢ ج (الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر ١٩٩٩م)، ٢٦.

وتؤكد متولي^(١) أن إعداد بيانات سياسة تنمية المقتنيات أمر مهم للغاية لفرض التخطيط وحصول المكتبة على الوثائق الأساسية، وذلك لأنها ترى هذه السياسة أداة ضرورية تؤدي إلى القرارات المنتظمة والموثوق بها، فسياسة تنمية المقتنيات المثالية هي وثيقة حية تراجع بصفة منتظمة لجعلها مسايرة للتطورات المختلفة والسياسة الديناميكية، كما أنها تنظم وترشد عمليات التزويد والإتاحة للمواد ومصادر المعلومات، حين تجعل هذه المصادر متكاملة فيما بينها مسايرة لنموها وصيانتها، مع اتخاذ القرارات اللازمة لحفظها أو تنقيتها، أو حتى إلغائها، والسياسات كذلك تيسر عملية الانتظام والتواصل بين أمناء المكتبات على إدارة المقتنيات، كما أن هذه السياسة تعد أدوات للعمل مع مجتمع المكتبات المحلي والعالمي. وتصف الممارسات السابقة والمجموعات الحالية، وبالتالي توضح الرؤية أمام العاملين بالمكتبة والمستفيدين منها، بل أمام إدارة المؤسسة الأم، فهي تحدد لهم مواطن القوة والضعف بالنسبة للمجموعات الموجودة فعلاً، كما تقدم خطة لتنمية المقتنيات المستقبلية، وبالتالي تزودنا بوسيلة لقياس التقدم نحو الاستجابة لهذه الأهداف.

وتصف متولي^(٢) القضايا المرتبطة بالمعلومات الإلكترونية، بأنها قضايا ليست معقدة فحسب، ولكنها قضايا جديدة وغير مألوفة، ومن أجل ذلك تحتاج بخصوص القرارات المتصلة بإدارة وتنمية المقتنيات إلى اهتمام خاص وعناية فائقة. ويجب أن تكون سياسة تنمية المقتنيات الخاصة بالمصادر الإلكترونية منسجمة ومنتظمة مع سياسة تنمية المقتنيات الأخرى بالمكتبة، ويتطلب وضع سياسة تنمية المصادر الإلكترونية في البداية وجود اتفاق شامل بالمكتبات لقيمة هذه السياسة وأهميتها، كما يجب أن يكون المشاركون في إعدادها مهتمين وملتزمين بهذا المشروع، فأكثر

(١) ناريمان إسماعيل متولي. مرجع سابق، ٦٥.

(٢) متولي. المرجع نفسه، ٦٧.

السياسات نجاحاً هي نتاج عمل جماعي متأزر ومتناسق، وليس عملاً فريداً، كما يجب أن يتم إعدادها بأسلوب سهل الاستخدام دون غموض؛ لأن هذه السياسة تحدد إطار العمل والقواعد العامة، كما أن أهم أداة في الأسلوب عند إعداد سياسة تنمية المكتبات للمصادر الإلكترونية هي إعداد وثيقة سهلة الاستخدام، فالهدف من السياسة هو تقديم خطوط مرشدة من أجل اتخاذ القرارات، فالسياسات الفاعلة هي التي تحدد القضايا المتصلة باختيار مصادر المعلومات الإلكترونية، وبالتالي يجب ألا تكون غامضة أو نظرية بحتة.

وتشير متولي^(١) إلى عنصر مهم في تنمية المكتبات بالنسبة للمصادر الإلكترونية، وهو أن يتوافر للقائمين بالاختيار الخلفية العلمية والمكتبية المناسبة، أي ضرورة تفهمهم للمجتمع الذي يتعاملون معه، بما في ذلك طرق الوصول والتوصيل للوثائق. كما يجب أن تكون لديهم إمكانية اختيار وتقييم البدائل (الحاسبات الآلية والبرامج)، إلى جانب إمكانية سؤال المختصين بالمكتبة ذاتها.

ويذكر وايت وكرافورد white and Crawford^(٢) أن المكتبات تقوم باستخدام تقارير تنمية المجموعات، أي تطبيق معياري متبع في جميع أنواع المكتبات، ويشير كل منهما إلى أن جمعية المكتبات الأمريكية American Library Association ١٩٨٧ (ALA) ذكرت أنه يوجد الكثير من الوثائق التي تحدد مجال مجموعات المكتبة، وما يرتبط بها من التخطيطات المستمرة لتنمية مصادر المعلومات

(١) متولي . المرجع نفسه، ٧٥.

Gary, White. And Crawford, Gregory, Developing an electronic Information

(٢)

resources collection Development policy **Asian Libraries**, vol.6 no 2, (1997): 50.

الإلكترونية، وتحدد العلاقة بين فلسفة الاختيار وأهداف المكتبة والمعايير العامة للاختيار، والحرية الفكرية تبعاً لاختلاف أنواع المكتبات.

ويوضح وايت وكرافورد نقلاً عن جونسون Johnson^(١) أن هذه الوثائق تعمل:

- بوصفها أداة لاختيار مصادر المعلومات، ووصفاً للمجموعات التي تقتنيها المكتبات.
- بوصفها أداة أو قناة اتصال داخل كل مكتبة، بل بين المكتبات وبين الجمهور الخارجي.
- وفي مساندة الاقتناء التعاوني لتنمية المجموعات، وحماية الحرية الفكرية، والرقابة على المطبوعات.
- وفي مساعدة الإدارة القائمة على خدمات المجموعات متضمنة التعاون مع الإهداءات، وتقليل الاختيار، وإلغاء المسلسلات.

ويرى كل من كاسل وفوتاس Cassell and futass^(٢) أن كل منظمة أو مكتبة تتكون من مجتمع مستفيد بها، وتتعامل مع مستفيدين خارجيين، تعد وحدة فريدة في تكوينها، لذلك ستكون سياستها خاصة بمجتمع مستفيديها وبخصائصهم، وقد بين كل منهما الإطار العام لوضع سياسة تنمية المصادر الإلكترونية من خلال: التخطيط المسبق، واشتراك الآخرين في المنظمة أو المكتبة في تنظيم وتكوين لجان فرعية،

Gary And

(٣)

Crawford. Ibid. ٥٢.

(١)

Futas, Op cit, ٢٥.

بغرض القيام بمهام الإرشاد لتجميع معلومات عن المكتبة والمستفيدين والمجتمع الذي تقدم له خدماتها، واستخدام هذه المعلومات في تنمية السياسة.

أما وايت وكرافورد white and Crawford^(١) فيوضحان أنه من خلال تجربة مكتبة هندل Heindel Library، بولاية بنسلفانيا لوضع نموذج تطبيقي لسياسة تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية، وجدوا أن تحقيق هدف هذه المكتبة للتزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية وبمستوى عالي الجودة، وفي ضوء الموارد المحدودة، يتطلب أن تشمل سياسة تنمية المصادر من هذا النوع على مميزات محددة كثيرة هي:

أولاً: أن تعمل سياسة تنمية المقتنيات الإلكترونية بوصفها أداة أو مرشداً عند التزود بمصادر المعلومات الإلكترونية، والتي من شأنها أن تساعد الأهداف والبرامج التعليمية للمكتبة أو المنظمة التي تخدمها، تماماً كما في سياسة تنمية المقتنيات التقليدية.

ثانياً: أن تعمل على توجيه استخدام الموارد المحدودة لميزانية المكتبة للتزويد.

ثالثاً: أن تعمل مرشداً لمساعدة أخصائيي المكتبات عند اختيار مصادر محددة، أو تساعدهم في تفضيل واختيار شكل من أشكال مصادر المعلومات عن غيره.

وقد كان الهدف الأساس لهذه السياسة هو بناء مقياس لتوجيه اختيارات العاملين في المكتبات لتحديد ما يجب أن يتبع من:

- اختيار الشكل الإلكتروني للمصدر فقط.

Gary. White And Crawford, Gregory, On cif. ٥٣-

(٢)

٥٥.

- اختيار شكلي المصدر الإلكتروني والمطبوع.
 - اختيار الشكل المطبوع فقط.
- ولقد مر المكتبيون العاملون بالمكتبة في ذلك الوقت بالكثير من المشكلات المرتبطة باقتناء المصادر الإلكترونية منها:
- تكلفة مصادر المعلومات الإلكترونية.
 - تكلفة التجهيزات الإضافية للمكتبة، من أجهزة حاسبات إلكترونية وطباعة.
 - مقاومة التغيير من قبل المستفيدين.
 - كيفية التخلص من المجموعات الورقية المطبوعة، والناجمة عن البحث في هذه المصادر الإلكترونية.
- وفي عام ١٩٩٣م شكلت لجنة باسم فريق مهام الخدمات الإلكترونية The Electronic services task force (ESTF) بمكتبة هندل Heindl لمواجهة هذه المشكلات والمشكلات الأخرى المصاحبة لإجراءات اقتناء المصادر الإلكترونية؛ لعمل توصيات مستقبلية تتعلق بها، ولإرشاد فريق العمل بالمكتبة عن كيفية تنمية المقتنيات الإلكترونية بها مستقبلاً، ولقد كان أول قرار للجنة هو صياغة تقرير أو سياسة لتنمية مقتنيات مصادر المعلومات الإلكترونية، ومن ثم تمكن العاملون بها من استخدام هذه السياسة في:
- إرشاد وتوجيه قرارات المختصين في بناء وتنمية المصادر الإلكترونية.
 - تحديد احتياجات الكلية والطلاب.
 - التخطيط لمواجهة التغيرات المستقبلية المتوقعة في المصادر الإلكترونية.

وقد ناقش أعضاء لجنة (ESTF) كيفية التعامل مع القضايا الصعبة المتعلقة بسياسة التنمية للمصادر الإلكترونية، وتمثلت مناقشتهم في الأمور الآتية:

أولاً: المجال الذي تغطيه سياسة تنمية المصادر الإلكترونية. فقد شعر بعض أعضاء لجنة ESTF بأهمية وضع تعريف لغوي لأنواع مصادر المعلومات الإلكترونية التي ينبغي أن تقتنيها المكتبة مثل: الأقراص المدمجة، مصادر المعلومات على الخط المباشر وغيرها؛ بينما شعر البعض الآخر أنه يجب أن تكون التغطية لأوسع ما يمكن أن تصل إليه أشكال المصادر الإلكترونية، وعدم ذكر أنواع محددة منها في السياسة، مع الاحتفاظ بالمصطلح اللغوي الواسع لكلمة مصادر المعلومات.

ثانياً: رغبة بعض أعضاء اللجنة عند كتابة السياسة في توحيد المصطلح الذي يتضمن إتاحة مصادر المعلومات عوضاً عن التزويد المادي (أي الحصول على وعاء المعلومات في شكل ملموس).

ثالثاً: القضايا المرتبطة بالميزانية، وهي العنصر الثالث في هذه المناقشات، فقد رأى الأعضاء أن تحديد الميزانية في السياسة سيضمن دعم المكتبة لها، خاصة وأن تحديد مصطلحات الميزانية في السياسة سوف يخدم صانعي القرار، وإجراءات الاختيار.

رابعاً: من أهم وآخر الموضوعات التي ناقشتها اللجنة إضافة صياغة لغوية للسياسة تسمح للقائمين على الاختيار بتقييم هذه المصادر في أسلوب مشابه للطرق المتبعة في تقييم المصادر المطبوعة، وقد سمح هذا القرار باستقلالية أكبر وأسرع لمتخذي القرار من القائمين على الاختيار من المكتبة.

وقد أوضحت لجنة ESTF أنه لم يكن الغرض العام من هذه السياسة أن تكون مثل سياسات تنمية المقتنيات التقليدية والتي تركز بشكل روتيني على كيف يمكن أن يتناسب مصدر المعلومات أو يساند مجموعة معينة من المصادر؟ ولكن هذه السياسة

على العكس تركز بشكل أكبر على أشكال مصادر المعلومات وبعض الاعتبارات مثل التكلفة، ونتيجة ذلك ينبغي أن تستخدم هذه السياسة بالاقتران أو بالتوحد مع السياسة التقليدية لتنمية المقتنيات التي ترشد إلى اختيار الموضوعات كما أنها تضم قسمين أساسيين هما:

أ - إرشادات عامة وتتضمن:

١- مساعدة القائمين على الاختيار في إقرار أي الشكليات المطبوع أو الإلكتروني سيتم شراؤه.

٢- توجيه نظر القائمين على الاختيار لخصائص أخرى ينبغي أن توضع في الاعتبار، وتختلف عن اختيار المناهج الدراسية التقليدية، مثل استمرارية المصدر أو الوسيط (عمر المصدر)، المعدات أو الأجهزة المطلوبة لاستخدام المصدر والدعم الفني المتاح للمصدر.

ب-إرشادات خاصة أو محددة وتتضمن:

إضافة مزيد من الإرشادات التي تساعد القائمين على الاختيار، على سبيل المثال:

- أفضلية شراء المعلومات في شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات، للحد من تكرار العناوين، وللحفاظ على الموارد المالية.
- أفضلية نظام التزويد في اختيار المصادر المتاحة في شكلها الإلكتروني عن مثيلاتها المتاحة في الشكل المطبوع، ليس فقط لتجهيز واستعداد الأفراد للمستقبل. ولكن أيضاً كمبرر لمن يجادل بأن المكتبة لديها الكثير من المصادر الإلكترونية بالمقابل مع المصادر المطبوعة.
- التوافق مع تقنيات لها دورة حياة طويلة.

• عدم التعصب ضد أي مصدر معلومات على أساس شكله فحسب.
وأخيراً أعدت اللجنة تقريراً اشتمل على مجموعة من الإرشادات والنصائح العامة والخاصة، لتساند القائمين على الاختيار والتزويد في ظل زيادة أشكال المصادر المتاحة في الشكل الإلكتروني في صيغة معايير لاختيار واقتناء المصادر الإلكترونية. ومن هذه المعايير التالي^(١):

١- الارتباط أو الصلة : Relevancy

أي مدى ارتباط المواد التي ستقتنيها المكتبة وثيقة الصلة بأهداف الكلية، وما مدى الاستخدام وانتظامه؟

٢- الوفرة أو الغزارة : Redundancy

والمقصود بذلك مدى إتاحة المواد في المكتبة من خلال شكل آخر من أشكال المعلومات؟ هل الاحتياجات الحالية والمستقبلية لهذه المعلومات يمكن تغطيتها بالشكل متاح فقط؟ أم أن هناك حاجة لإتاحة المعلومات في أشكال متعددة ومتنوعة؟

٣- الطلب أو الاحتياج : Demand

ما حجم الطلب الذي سيكون على هذه المواد؟ كم عدد المستفيدين الضروريين لهذه المعلومات أو المواد المطلوبة.

٤- سهولة الاستخدام : Ease of Use

ما أسهل الأشكال لاستخراج المعلومات المطلوبة؟ هل الشكل الإلكتروني قابل للبحث بسهولة من خلال طرفيات متاحة للمستخدمين؟

٥- الإتاحة للاستخدام : Availability of use

Gary And Crawford. Ibid. ٥٧-

(١)

إذا حل المصدر الإلكتروني محل المصدر المطبوع هل يسمح المصدر الإلكتروني بالاستخدام متعدد (المستفيدين) في آن واحد؟ أم سيكون الاستخدام محدداً بمستفيد واحد فقط؟ هل هذا التحديد يمثل مشكلة؟

٦- استقرار التغطية : stability of coverage

ما مدى ضمان المورد لتغطية المصدر وعدم انقطاعه عند تحديثه في أثناء عمليات التوثيق والتحديث التي تتم.

٧- طول الأجل : Longevity

ما المدة التي سيظل فيها هذا المصدر له صلة بتحقيق الأهداف التعليمية للمنظمة؟

٨- التكلفة : Cost

ما الفروق بين الأشكال المختلفة للمصدر المطلوب؟

٩- التنبؤ بالسعر : Price

هل يتوافر لدى المورد تاريخ لهذا المصدر عن متوسط الأسعار التي استقر عندها؟

١٠- الأدوات والمعدات : Equipment

هل تمتلك المكتبة المعدات المناسبة لاستخدام الإصدار الإلكترونية؟ هل تستطيع المكتبة اقتناء المعدات الضرورية للتشغيل؟ وما تكلفة هذه الأجهزة؟

١١- الدعم الفني : Technical Support

هل يقدم المورد دعماً فنياً جيداً للمصدر؟

١٢- وأخيراً ما المساحة Space التي يحتاجها المصدر للتخزين وبقاء هذا المصدر صالحاً للاستخدام؟

أما عن مجموعة النصائح والإرشادات الخاصة والمستمدة من النصائح العامة فهي:

١- ينبغي أن تظهر المعلومات التي يتم شراؤها في شكل واحد من أشكال المعلومات لتجنب التكرار، ولكن هذا القرار ينبغي أن يضع في عين الاعتبار التكلفة، الاستخدام، الطلب أو الحاجة، احتياجات المساحة أو العناصر الإضافية الأخرى.

٢- عندما تتساوى جميع العناصر يكون الإصدار الإلكتروني من مصدر المعلومات هو الإصدار المفضل طبقاً للزيادة المحتملة في تنوع استخدامات المعلومات وتنمية قدرة المستفيد على التعامل بألفة مع الأشكال الإلكترونية.

٣- ينبغي أن يتم فحص المعلومات الجديدة من خلال تقنيات الحفظ والاسترجاع قبل إقرار المكتبة بالشراء والاستخدام.

٤- عند استلام طلبات الشراء من الكلية أو القائمين على الاختيار لمصادر المعلومات الإلكترونية ينبغي أن تعامل بالأسلوب الذي يتم مع طلبات الكتب، والدوريات.

أما النموذج التطبيقي الثاني لوضع سياسة لتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية فوضعت مكتبة جامعة أكسفورد^(١) التي تشمل كلاً من مكتبة ماك دونالد Mcdonald library ومعمل لودج lodge learning lab فقد قامت المكتبة بإعداد دليل مطبوع لمساعدة كل من الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، وأخصائيي المكتبات

Appendix One' Book & Electronic Collections Policies Academic Libraries Xavier (١) Unycrsity. liuidclincs Fur Electronic Collections Development. Available At: <http://www.li+mu1r/11> •4. Policies pdf. (5. May. 2004).

المتخصصين والمضطلعين باختيار وانتقاء وتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتضمن (قواعد البيانات والكشافات، والمستخلصات، والأدلة والموسوعات والدوريات الإلكترونية والمصادر الإحصائية). وقد تضمن الدليل الكثير من المعايير التي يجب أن توضع في الاعتبار عند انتقاء مصادر المعلومات الإلكترونية وهي:

١-المحتوى:

أ-بحيث تكون المصادر الإلكترونية معدة بكفاءة دقيقة، متوازنة، ومتوافقة مع تخصص الكليات بالجامعة، ومقدمة بطريقة منهجية منطقية وحديثة بقدر المستطاع.

ب-أن لا تكرر المصادر الإلكترونية المعلومات الموجودة بالفعل والمتوافرة سابقاً بالمكتبة.

ج-مراجعة المصادر الإلكترونية من حيث المحتوى والشكل.

٢-الأجهزة والبرمجيات:

أ-قدرة المصادر الإلكترونية على التوافق مع أجهزة الجامعة.

ب-فاعلية التكلفة في نقل المعلومات (سواء من الناحية الكمية أو الكيفية).

(١) تكلفة التخزين (المساحات على الرفوف، تكلفة البرمجيات والأجهزة).

(٢) تكلفة الوقت والجهد لاختصاصيي المكتبات والعاملين المساعدين.

(٣) تكلفة الوقت والجهد للمستفيد النهائي (مع الوضع في الاعتبار سرعة نقل

المعلومات)

٣ - الإتاحة:

- أ- إمكانية إتاحة المادة للكثير من المستفيدين بمكتبة الكلية أو الجامعة.
- ب- إضافة المادة الإلكترونية الملحق بالمصدر المطبوع إلى مجموعة المصادر الإلكترونية بالمكتبة.

٣/٢ ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية:

عرف الهوش^(١) مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل عام بأنها "هي مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مكتتزة، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر Online أو عن طريق نظام الأقراص المكتتزة CD-rom، ويشير هذا المفهوم على حد قوله إلى اتجاهين:

أ- استخدام الحواسيب مع وسائل الاتصال عن بعد لإنتاج وتوفير وبث المعلومات المطبوعة أصلاً على ورق إلكترونياً إلى المستفيد. وغالباً ما تكون معلومات ببلوجرافية عنها، أو نصوصاً كاملة وذلك مثل البث المباشر لموسوعة معينة.

ب- إن مصدر المعلومات سيكون غير ورقي منذ البداية، وسيظهر على شكل فقرات متعددة؛ لأن كل مؤلف-ومن خلال منفذ حاسوبه الخاص به-سيقوم بإدخال البيانات الخاصة بكتابه، وفق برمجيات خاصة، تتضمن التمييز بين الفقرات المختلفة في الفصول من الكتاب الواحد، لضمان الاسترجاع المنظم لمقتطفات من عدة مؤلفين في موضوع محدد. وهكذا سيكون باستطاعة الفرد التجول بحرية ضمن المصادر

(١) أبو بكر محمد الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات | القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ١٥٦.

المتاحة له، عبر شبكات المعلومات التي تربط بين المؤلفين والمستفيدين والناشرين ووسطاء المعلومات في حلقة اتصالية إلكترونية متكاملة.

٤/٢ أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية:

هناك أنواع مختلفة من مصادر المعلومات الإلكترونية يمكن التمييز بينها من زوايا مختلفة، حددها كل من قنديلجي، وعليان، والسامرائي^(١) على النحو التالي:

١-مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية الموضوعية:

وهذا النوع ينقسم إلى:

أ-المصادر الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة:

وهي التي تتناول موضوعاً محدداً أو موضوعات ذات علاقة ترابطية بعضها مع بعض، أو فروع المعرفة وما له علاقة بهذا النوع، وغالباً ما تكون المعالجة في هذا النوع متعمقة ومفيدة للمتخصصين أكثر من غيرهم، ومن أمثلة هذا النوع ما يلي:

Agriculture and water/comendex/medline

ب-المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة:

ويتميز هذا النوع من المصادر بالشمول والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائماً على الخمسين وتصل إلى بضع مئات في بعض الحالات، ويطلق عليها مصطلح (Supermarket) وهذا النوع يفيد المتخصصين وغير المتخصصين، ومن أمثلة هذا النوع Dialog.

(١) عامر قنديلجي. ربحي عليان. إيمان السامرائي. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت
ج عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠م، ٣٣٣.

ج-المصادر العامة: وهي ذات توجهات موضوعية عامة، وهذا النوع مفيد لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

٢-تنقسم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها إلى:

أ-مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي، وهذه تتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة أو مباعة Vender، أو موزعة ووسيط Broker.

ب-مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه لا تهدف إلى الربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تسعى إليه من تحقيق الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها جهات مثل: المؤسسات الثقافية أو الجمعيات أو هيئات حكومية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخدمات لا تقدم مجاناً، وإنما كل خدمات المعلومات الإلكترونية تقدم بمقابل، بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصال والأجهزة.

٣-مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات:

وتنقسم إلى:

أ-مصادر المعلومات الببليوجرافية: Bibliographic date bases

وهي أقدم مصادر المعلومات الإلكترونية ظهوراً وأكثرها شيوعاً، فهي تقدم البيانات الببليوجرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات، مثل : Lcmarc.

ب-مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوجرافية: Non bibliographic date

bases

وتشمل المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل full text وهي التي توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة، مقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات، أو وثائق كاملة، أو صفحات من موسوعات، أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية، وقد ظهرت لتغطي جزءاً في النوع الأول.

وقد بدأ الاتجاه حالياً نحو توفيرها بعد خيبة الأمل التي بدأ يشعر بها المستفيدون من تعاملهم مع النوع الأول، وذلك عندما لا تمدهم هذه المصادر الإلكترونية الببليوجرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر-النص الكامل- خارج المكتبة، أو مراكز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه، أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها.

ج-مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية : Textual Numeric databases

ويضم هذا النوع من المصادر الكثير من الكتب اليدوية والأدلة، خاصة في حقل التجارة، وتعطى معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام facts and figures، وأصبحت الآن تشمل حقولاً أخرى متنوعة، من أهمها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات مثل : Ulrich international periodical directory .

د-مصادر المعلومات الرقمية Numerical ويركز هذا النوع من المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد، مثل الإحصائيات السكانية، وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات.

٤-مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توافر المعلومات، وهذا النوع ينقسم إلى:

أ-مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر : online

وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوافرة والمنتشرة في العالم والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونياً، عن طريق شبكات الاتصال عن بعد والمتصلة بالحاسبات المتوافرة لديها ولدى المستفيدين، وتوفر هذه المصادر للمستفيد إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومترامية الأطراف، وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات، ويعد الاتصال بهذه الطريقة ذا تكلفة مادية عالية، ولذا تضافت الجهود لتوفير سبل أقل تكلفة.

ب-مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المدمجة : CD-room

وهذا النوع يمكن اعتباره مرحلة متطورة للنوع الأول، وقد جاءت لتسد ثغرات النوع الأول، واتجه الكثير من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبديل عن خدمة البحث على الخط المباشر Online، وذلك بعد أن توافرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص، وحالياً توجد مصادر المعلومات نفسها بالشكلين مثل Dialog/Eric/Medline إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة full text من الموسوعات والمعاجم والأدلة.

ج-مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت:

إن التطور السريع في تقنية المعلومات أتاح المجال أمام المستفيدين لاستخدام شبكات المعلومات وأبرزها الإنترنت، ولذا فقد تحولت قواعد بيانات قرصية إلى إتاحتها مباشرة على الإنترنت بواسطة الاشتراكات، كما أن الإنترنت يتيح مواقع كثيرة webs.

٥/٢ فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات ومراكز المعلومات:

تحقق مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات ومراكز المعلومات فوائد كثيرة أشار إليها كل من جرجيس وكلو^(١) من أهمها:

١- أن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سوف يؤمن الاستفادة من قدر كبير جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر Online للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات، حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.

٢- الاقتصاد في النفقات والتكاليف كما يلي:

أ- الاقتصاد في نفقات الاشتراك في الدوريات بشكلها الورقي، وشراء الكتب وبكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين ولكنها تشكل عبئاً مالياً أيضاً لا يتناسب مع حجم الطلب عليها، أما في حالة المصادر الإلكترونية فيكون الدفع والنفقات للخدمة والمعلومات المطلوبة فقط والتي تلبي حاجة المستفيدين تماماً حسب الطلب.

ب- التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التزويد وطلب المطبوعات، وأجور الشحن والنقل، ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة تجليد المطبوعات وفقدان المطبوعات وغيرها.

ج- توفير المبالغ أيضاً للاشتراك في خدمات المعلومات الإلكترونية الجديدة، أو اقتناء قواعد جاهزة على CD-rom لإغناء المجموعة، وتلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

(١) جاسم جرجيس، وصباح كلون . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات j صنعاء: دار الفكر، ١٩٩٩م، ٥٠-

٣- إن ظهور المعلومات الإلكترونية حل مشكلة المساحة ورغبة المكتبات-خاصة الكبيرة منها-في الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين الذين تكاثرت وتشابكت وتعددت متطلباتهم أيضاً.

٤- القدرة على البحث في قواعد كثيرة للربط الموضوعي، وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيدين.

٥- رضا المستفيدين عما تقدمه تلك المكتبات، وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة، والذي ينعكس إيجاباً على المكتبة وخدماتها.

٦- أن ظهور المصادر الإلكترونية غير من طبيعة عمل أمين المراجع التقليدية، وحولته إلى اختصاصي معلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال بقواعد البيانات، أو البحث في القواعد المتاحة، وهذا بدوره غير من نظرة المستفيدين إلى دور الخدمة المكتبية والقائمين عليها.

٧- أن استخدام المصادر الإلكترونية يوفر الكثير من البدائل المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات، مثل قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر، فإذا ما شعرت المكتبة بسلبات هذه الطريقة، فإن أمامها بديلاً آخر، وهو الأقراص المدمجة.

٨- أن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات، بل تعدتها إلى المصادر غير المطبوعة، وهي المواد السمعية والبصرية، وهكذا أصبح بإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات التي كانت تُعتبر مصادر قديمة بسبب تفوق تكنولوجيا المعلومات، وأن تُقدم من خلالها خدمات متعمدة في حصولها على المعلومات، مثل هذه المواد كالمغناطيسية سمعياً أو بصرياً للأطفال وغيرهم.

٩- أن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية أتاح للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر معلومات غير متوافرة، أو متاحة على الورق أساساً مثل المؤتمرات عن بعد.

١٠- يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية أن توفر للمستفيد كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر Online Search، أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد Resource Sharing، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد، وتناقل المطبوعات إلكترونياً Electronic Document Delivery.

٦/٢ تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية:

العلاقة بين المكتبات والنشر، علاقة قديمة وقوية في الوقت نفسه، فالمكتبات هي المؤسسات التي تقتني منتجات الناشرين من أوعية المعلومات وتيسر سبل الإفادة منها لمن يريدوها، ولولا دورها المباشر وغير المباشر في تشجيع القراءة والبحث، وتقديم المعلومات التي يحتاجها الباحثون والقراء، لولا هذا الدور لما قامت دور النشر على اختلاف أنواعها وتفاوت مهامها ومقدرتها، هذا وإن مستقبل المكتبة مرتبط إلى حد كبير بمستقبل النشر.

إن النشر الإلكتروني موضوع جدل علمي الآن، وخاصة فيما يتعلق بعلاقته بالمكتبات وبشكل أدق الخدمات الفنية منها، وبمراكز المعلومات التي ستجد نفسها عرضة للتغير الجذري في الكثير من الإجراءات المتعلقة ببناء وتنمية المقتنيات وخاصة عند التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية. ولقد أحدثت صناعة النشر

الإلكتروني نمطاً جديداً من أوعية المعلومات هي الوسائط الإلكترونية، ولا شك أن شيوع استخدام هذه الوسائط قد أحدث نوعاً من التأثير على المكتبات وخدماتها.

ولقد كشفت الدراسات والأبحاث والتجارب العالمية التي نشرت عن النشر الإلكتروني عن وجود تأثير لهذه التقنية، وقد بدأ كثير من العلماء المتخصصين بإجراء مناقشات جادة حول تأثير هذه التقنية على الكثير من خدمات ووظائف المكتبات الجامعية ومن هؤلاء لانكستر Lancaster^(١) في كتابه (أمين المكتبة الإلكترونية) فقد ذكر أن نمو وشيوع النشر الإلكتروني قد أثار وحرك بعض الشكوك حول مدى الحاجة إليه، وتأثيره على الخدمات الفنية، ودورها في المستقبل وأكد أن النشر الإلكتروني سوف يؤثر تأثيراً مباشراً على أسلوب المكتبات في التزويد، وذكر أن الاتجاه في بناء المجموعات سيتحول من استراتيجية الاقتناء إلى استراتيجية الوصول.

كما أوضحت جاكسون Jackson^(٢) في دراسة لها بعنوان : (إدارة مجموعات القرن الحادي والعشرين) أن للنشر الإلكتروني تأثيراً كبيراً على الوظيفة الأولى للمكتبات، وهي اقتناء الأوعية واختيارها، وأشارت إلى أن الاقتناء في المكتبات سيتحول إلى الاتصال ببنوك المعلومات وقواعد البيانات حسب طلب المستفيد، أكثر منه شراء للمطبوعات، وأن عملية التزويد ستتم في ثوان بحلول النشر الإلكتروني الذي سيؤدي في النهاية إلى زوال خطوات التزويد التقليدية في المكتبات.

(١) FW. Lancaster, The Electronic librarian' Journal of Iibraiy and information Science.

Vol 10. No 1(35), 12 – 16.

(٢) M.E, Jackson, The fixture of resource sharing. The Role of the association of research

libraries. Journal of library Administration, v 21 (1995): 198.

وقد حذرت هانتر Hunter^(١) من الاهتمام بالوصول إلى المعلومات على حساب الاقتناء، الذي يدعم المناهج والأبحاث الجارية والبحث العلمي في المستقبل، فهي ترى أن النشر الإلكتروني جاء مكماً، وليس بديلاً لبناء المجموعات.

كما استعرضت بومعرافي^(٢) أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات، وأكدت أن التحول الكبير في شكل الأوعية إلى النظم الإلكترونية يفرض على المكتبات إعادة النظر في أساليب الاقتناء، حيث سيبنى على الطلب، وأنه سيكون أقرب إلى الاشتراك في قواعد البيانات من اقتناء الأوعية الكاملة في صورتها المطبوعة.

أما كنود Kinodo^(٣) فقد أوضحت أن للنشر الإلكتروني تأثيراً واضحاً على المكتبات، ومراكز المعلومات في عمليات بناء وتنمية المجموعات وإجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية، ففي الماضي كانت سياسة تنمية المقتنيات معتمدة على الاختيار من مصادر ورقية، وكان اعتماد القائمين بالتزويد على أدوات مطبوعة مثل قوائم الناشرين، والبيبلوجرافيات التجارية، وذلك على العكس اليوم فمع زيادة حركة النشر الإلكتروني في العالم العربي، وخاصة عبر الإنترنت، وظهور الكثير من دور النشر العربية التي تتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، فوجد الكثير من أدوات الاختيار الإلكتروني المتاحة عبر مواقع الناشرين على الإنترنت.

(٢) Karen, Hunter, Making the _convnercial transition form paper to electronic or

publishing in the twilight zone' (New york Haworth press 1992), 124.

(٣) بهجت بومعرافي. مصدر سابق، ١٢٩-١٣٠.

Elizabeth kiondn, Around the world to the university of Dares Salaam library

(١)

collection Developmeent in the electronic information Hi-- tech News No. 6,(2004):19

أما سالم^(١) فقد تناول في دراسة له بالتحليل تأثير النشر الإلكتروني على مجتمع المكتبات وخدمات المعلومات، وحدد فيها ثمانية مجالات لتأثير النشر الإلكتروني على مجتمع المكتبات، هي : المقتنيات، الخدمات، المعدات، التخزين، المستفيدون، الموظفون، تصميم المكتبة، التحويل، ويضيف أن هذا التأثير يختلف حسب نوع وحجم المكتبة، ويقرر أن المكتبات الجامعية والعامة هي أكثر أنواع المكتبات إدراكاً لهذا التأثير، لا سيما في مجالات البحث والاسترجاع والخدمات العامة، خاصة وأن كثيراً من أنواع المجموعات تنتشر حالياً في شكل إلكتروني، مما أدى إلى إلغاء المكتبات للكثير من مجلات الاستخلاص والتكشيف المطبوعة وحتى المجالات الأولية، لصالح ١-النسخ المتوافرة على الخط المباشر والتي تتيح التقاطاً أسرع ومزيداً من نقاط مداخل البحث بتكلفة أقل، كما أتاح ذلك إمكانية حصول المكتبة على مقالات منفردة بدلاً من اقتناء الدوريات الكاملة، مما يتيح أيضاً توفيراً في التكلفة.

وقد تم عقد مؤتمرات كثيرة حول ذلك، منها مؤتمر معرض فرانكفورت للكتاب في ألمانيا، وقد أشار إليه ليشتنبرج Lichtenberg^(٢) في دراسة له بعنوان : (تطلع المكتبات إلى بيئة عالم النشر الإلكتروني) أكد فيه المشاركون قضايا كثيرة تتعلق بأهمية النشر الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي خرج بها المشاركون في هذا

(٢) شوقي سالم. مرجع سابق، ١٩٩-٢١٢.

L, Lichtenberg. libraries look for niche in electronic publishing world: Conflitting

(١)

Signals Make for Uncertain future publishers weckily. [online] Availabk

ot:httu.1/www.ac.uk.(20I0n 2001).

المؤتمر، أن للنشر الإلكتروني تأثيراً كبيراً على عملية انتشار وتوزيع المجالات الإلكترونية بصورة كبيرة جداً، قياساً بالكتب الإلكترونية التي لم تنتشر بالشكل المرجو لها- على حد قول توم بيترز عضو المجلس في المؤتمر- وأن الكتب الإلكترونية في المستقبل القريب جداً ستكون موضع اهتمام الكثير من المستخدمين، وستزداد الحاجة إليها مستقبلاً.

٧/٢ وضع النشر الإلكتروني في الوطن العربي:

يصف عبدالهادي^(١) وضع النشر الإلكتروني في العالم العربي بأنه ما زال يسير في أطوار تجريبية على الرغم من قيام عدد كبير من الناشرين بتحويل منتجاتهم إلى الشكل الإلكتروني.

ويعرف الهوش^(٢) الوضع في العالم العربي بأنه مازال غير قريب من هذه التقنية خاصة وأن العالم العربي يعاني من أمور كثيرة :

١- انخفاض مستوى التعليم وانتشار الأمية التي تصل إلى ٤٠ % بين الرجال، وإلى ٧٠ % بين النساء.

٢- انخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي، والتي تصل إلى ١ % من الناتج القومي الإجمالي.

(٢) زين عبدالهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العلمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٦، ع ١٢، (يوليو ١٩٩٩م)، ٥١ .

(١) أبوبكر محمد الهوش. نحو استراتيجية عربية للدخول إلى عصر الفضاء الإلكتروني. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٧، (يناير ٢٠٠٢م): ٢٠٧-٢٠٨.

٣-ضعف الاعتماد على استخدام التقنية المتطورة في الوطن العربي بكفاءة مقبولة فضلاً عن المساهمة في تطويرها وإنتاجها.

كما ناقش الخوري^(١) وضع المكتبة العربية في مواجهة التوسع في مجال النشر الإلكتروني بشكل موثوق من خلال مقالته على الإنترنت مبيناً وضع النشر العربي في المكتبات العربية، وأشار بأن المعلومات في الوطن العربي اليوم لا تعامل كثروة يجب الحرص على إنتاجها وتداولها ورصدها في اتخاذ القرار والتطوير، وما زال الاهتمام منصباً في أرشفتها وتصنيفها وتخزينها، كما أن توفيرها بالشكل الحديث مازال مهمشاً، خاصة وأنها اليوم ندخل عصر الاقتصاد المعرفي والاقتصاد الرقمي، الذي تتحول فيه معظم الكتب والأبحاث والدراسات والإحصاءات والسلع للشكل الرقمي عبر شبكة الإنترنت، ومن هنا تصبح الموضوعات القادمة من التجارة الإلكترونية والتسوق الإلكتروني والحكومة الإلكترونية موضوعات مهمة وأساسية في تحديات القرن العادي والعشرين في الوطن العربي، ولكي يواجه الوطن العربي هذه التحديات من وجهة نظر شحادة فقد أشار إلى حلول منها بناء الوسائل الاقتصادية والثقافية لمواجهة تأثيرات العولمة من جهة، ومن امتلاك الوسائل والعلوم والخبرات التي تساعد في تحقيق الفاعلية في التعامل بوسائل وتقانة المعلومات الفاعلة في عصر العولمة وصناعة المعلومات. وأشار باختصار إلى متطلبات المرحلة القادمة في الوطن العربي وذلك بالتنسيق الواسع بين الدول العربية في سياستها حول النشر الإلكتروني إلى التعليم عن بعد وبناء قواعد عربية علمية جادة لبناء مجتمع عربي

(٢) هاني شحادة الخوري. تكنولوجيا المعلومات والإنترنت واتجاهات تقنيات حفظ واسترجاع الوثائق: الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني:

Online at: <http://www.arabic.net/Arabic/wah/-pifotalitable.htm>. (٢٥ June,

٢٠٠١).

خدمي عبر الإنترنت، ولنهيئ لصناعة معرفية ومعلوماتية عربية تجعل مشاركتنا في عالم الأعمال المعرفية والإبداعية واقعاً ملموساً حضارياً.

وعلى الرغم من ذلك فقد أشار الشطي^(١) في دراسة له بعنوان: (النشر الإلكتروني العربي) إلى أن هناك تقدماً ملموساً في مجال النشر الإلكتروني في الوطن العربي. فالظهور القوي للإنترنت وفرض نفسه على المستوى العالمي وجه القائمين في هذا المجال إلى التوجه نحوه، وسهل عليهم من مهمة إيجاد تصور للنشر العربي الإلكتروني، فظهرت المتصفحات العربية ووسائل تحرير النشر العربي وبرامج البحث العربية (Search engines).

أما بومعرافي^(٢) فتري أنا الوضع في الدول العربية مختلف حيث إن المكتبات والمعلومات مازالت تعاني من مشكلات كثيرة تجعل التفكير في استقطاب التقنية المبنية على نظم الحواسيب أمراً صعب التحقيق، نظراً لعدة ظروف من أهمها التالي:

- افتقار الدول العربية إلى الهياكل الأساسية من معدات إلكترونية وكفاءات بشرية لنقل التقنية الحديثة واستخدامها في مجال المعلومات.
- عدم التعاون والعمل المشترك بين الدول العربية لإنشاء بنوك معلومات، وتوفير سبل الوصول إليها محلياً وعالمياً.
- جهل المستفيد العربي والمكتبيون بالتطورات الأخيرة في مجال المعلومات الإلكترونية، وسبل الاستفادة منها في الوصول إلى الإنتاج الفكري العالمي.

(١) قصي الشطي. النشر الإلكتروني العربي. مجلة العربي. ع ١٤٢٢ (هـ): ١٩.

(٢) بهجت بومعرافي. مرجع سابق، ١٣١.

- نقص الوعي الاجتماعي والسياسي بأهمية المعلومات في دعم البحث والتنمية.

وقد شهدت السنوات الأخيرة عملاً دؤوباً من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، وذلك بالتركيز على قضية العصر في أغلب مؤتمراته السنوية التي كان من ضمنها وأهمها مؤتمر نابل العاشر (١٩٩٩م) حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي بهدف دراسة التحولات الجديدة.

فقد استعرض كل من المقيد والأسطل^(١) في هذا المؤتمر دراسة لهما تعد الأولى من نوعها في تناول هذا الجانب بعنوان : (النشر الإلكتروني والمكتبات الأكاديمية في محافظة غزة) هدفت إلى تفعيل فكرة النشر الإلكتروني في المكتبات المعنية بالدراسة، وأظهرت ما تعانيه تلك المكتبات من ضعف في جانب النشر الإلكتروني، أرجع الباحثان أسبابه إلى الميزانيات، وغيرها من المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه التقنية.

كذلك استعرض ماجد محمد^(٢) في المؤتمر المذكور آنفاً دراسة له بعنوان : (النشر الإلكتروني وإمكانات تطبيقه في المكتبات ومراكز المعلومات في العراق)

(١) عوني المقيد ويحيى الأسطل. النشر الإلكتروني والمكتبات الأكاديمية في محافظة غزة. في : أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل ٨-١٢ أكتوبر ٢٠٠١م، ٣٣١-٣٣٥.

(٢) ماجد محمد. النشر الإلكتروني وإمكانات تطبيقه في المكتبات ومراكز المعلومات في العراق. المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات. المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: الآفاق والتحديات: مستخلصات أوراق العمل، نابل ٨-١٢ أكتوبر ١٩٩٩م (٢٠٠١م)، ٣٨.

إمكانات تطبيق النشر الإلكتروني في المؤسسات العراقية التي كثيراً ما تفتقر على حد قول-الباحث-إلى بعض المستلزمات الضرورية التي تحتاجها تلك المؤسسات والمراكز.

وقد تناولت أيضاً دراسة مكايي^(١) بعنوان : (النشر الإلكتروني) تاريخ وتطور النشر الإلكتروني في السودان، وقد عرضت تجربة السودان في هذا المجال من خلال وكالة السودان للأنباء (سونا) التي أصبحت تقدم خدمة النشر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية إلكترونياً.

وهناك المؤتمر السابع الذي نظمه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ١٩٩٦م، حول ندوة النشر والضبط الببليوجرافي للنتاج الفكري العربي، وقد شاركت فيه (١٥) دولة عربية، ممثلة بالكثير من الهيئات والمؤسسات الوطنية والقومية المعنية بالمكتبات والمعلومات في الوطن العربي. وقد نوقشت ٣٦ ورقة بحث في هذا المؤتمر في إطار المحاور التالية: النشر الدولي، والنشر النوعي، والنشر الإلكتروني، وضوابط النشر.

وقد قدم الرزيجي^(٢) في هذا المؤتمر دراسة بعنوان : (تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني). استعرض فيها الباحث تجارب المدينة الممثلة في وضع قواعد المعلومات الوطنية

(٢) إخلاص مكايي. النشر الإلكتروني: وكالة السودان للأنباء دراسة حالة. المؤتمر العاشر للاتحاد حول المكتبة

الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: الآفاق والتحديات: مستخلصات أوراق

العمل، نابل ٨-١٢ أكتوبر (١٩٩٩م)، ١٣.

(١) عبدالرحمن محمد الرزيجي. مصدر سابق، ٢٢١.

العربية والإنجليزية، وقاعدة الإحاطة الجارية، وشبكة الخليج الأكاديمية ودورها في النشر الإلكتروني.

وفي دراسة للزبد^(١) بعنوان : (النشر الإلكتروني). استعرض فيها تجارب الدول المتقدمة : أمريكا وبريطانيا والبرازيل في مجال النشر الإلكتروني، أشار فيها إلى مدى إمكان الإفادة منها في النشر العربي الإلكتروني، كما استعرض حال الدول العربية في هذا المجال، واعتبرها مقصرة بالتأكد في تحقيق الأهداف وتوفير المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي. ويلتمس لها عذرها المقبول-حيث ارتفاع التكاليف المترتبة على البحث العلمي ومخرجاته، خاصة ما يتعلق بالنشر ومن ثم استعرض الباحث نموذجاً مقترحاً من أجل اللحاق بركب العالم يمكن تحقيقه بتكاليف معقولة ومردوده العلمي والصناعي والاقتصادي أكبر بكثير من التكاليف.

ومن المؤكد أن هناك محاولات لإضافة المعلومات الإلكترونية في الكثير من المكتبات العربية؛ لأن المحيط الإلكتروني الحالي يفرض ذلك على كل مكتبات العالم بما فيها العربية على مستويات مختلفة. كما أنه من المؤكد كذلك أن تصميم نظم المعلومات المحوسبة وتوفير المصادر الإلكترونية جاء أساساً لسد حاجات المجتمعات المتقدمة، لذا فإن غالبيتها لا يتلاءم مع المحيط العربي، وهذا من الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تغيير المكتبات العربية في تداول المصادر الإلكترونية على نطاق أوسع، مما هي عليه الآن. وعند هذا الحد تتضح ضرورة إعادة النظر في سياسة بناء المجموعات في الدول العربية، ولعله من الأجدى التفكير في تبني بعض جوانب التقنية الحديثة واستخدامها في الوصول إلى المعلومات المطلوبة لتلبية حاجات البحث العلمي في المؤسسات العربية؛ لأن مفهوم بناء المجموعات أصبح في الوقت الحالي

(٢) ناصر الزبد. النشر الإلكتروني: طريقة جديدة لتشجيع البحث العلمي والنشر.

يشير إلى التخزين المركزي للمعلومات واسترجاعها عن بعد بواسطة تقانة الحاسب والاتصالات، وهذا يستدعي تطوير نظم اجتماعية واعية ومدركة لأهمية التقانة الحديثة، كما يستدعي نظاماً سياسياً يسمح بالتداول الحر للمعلومات في حدود أخلاقيات وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي. وحتى يمكن ذلك ترى بومعرافي^(١) (أنه يجب على المسؤولين في قطاع المعلومات والمكتبات اتخاذ عدة إجراءات أساسية هي:

- محو الأمية المعلوماتية information, Literacy، وأمية الحاسوب Computer literacy بإضافة مادتي الحاسب الآلي والبحث عن المعلومات في المقررات على مستويات التعليم.
- تطوير مناهج علوم المكتبات وجعلها أكثر انسجاماً مع المحيط الإلكتروني وتجاوباً مع تطلعات المستفيد الذي يعيش فيه.
- خلق وعي اجتماعي يمكن من التوسع في التفكير في حدود التقاليد التي يملئها المجتمع العربي واستعمال المعلومات لرفع مستوى العيش بين أفرادها ، مما يؤدي إلى تفكير عالمي وتنفيذ محلي.
- توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات محلياً ودولياً.

(١) بهجت بومعرافي. مصدر سابق، ١٣٦.

الخلاصة:

تناول هذا الفصل بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالنشر الإلكتروني، وفقاً لما تناوله أدب الموضوع، فبدأ بإلقاء الضوء على مجموعة التعاريف للمفاهيم المختلفة حول تفسير مفهوم النشر الإلكتروني، وتحديد ماهيته، واختلاف آراء الكتاب حول البدايات التاريخية له، وارتباطه بالتقانة الحديثة للمعلومات وخاصة الحاسبات الإلكترونية.

كما أشار إلى مراحل تطور النشر الإلكتروني التي بدأت في الستينيات باستخدام التجهيزات الإلكترونية في إنتاج الكشافات، والمستخلصات المطبوعة على الورق، والمرحلة الثانية التي بدأت في نفس العقد بتوزيع النصوص في الشكل الإلكتروني، حيث كانت الطبعة الإلكترونية هي الطبعة الموازية للشكل المطبوع على الورق، والمرحلة الثالثة، التي بدأت في عقد السبعينيات وتمثلت في استخدام النظم الإلكترونية العاملة على الخط المباشر، وما أتاحتها من إمكانية عقد المؤتمرات المحسبة، والتي بدورها أتاحت إمكانية نشر دورية إلكترونية كاملة على الخط المباشر.

وقد أشار أيضاً إلى أنماط النشر الإلكتروني، ومراحل تصنيفه الثلاث وهي: التأليف، والإنتاج، والتوزيع على الخط المباشر، سواء كان عبر الإنترنت، والتوزيع عن طريق وسائط الاختزان، كالممغنطات والمليزرات.

كما تناول موضوع بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية في المكتبات الجامعية على اعتبار أنه من القضايا المهمة على الساحة المعلوماتية في العصر الرقمي، مشيراً إلى سياسة بناء وتنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية، ومعايير اختيار واقتناء تلك المصادر.

وتطرق إلى ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية، وعرف أنواعها المختلفة، وفوائدها بالنسبة للمكتبات، ومراكز المعلومات، من حيث الاقتصاد في النفقات، والتكاليف، وحل مشكلة الحيز المكاني في المكتبات خاصة الكبيرة منها.

وأشار أيضاً إلى تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية في المكتبات الجامعية وإجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية.

واختتمت الباحثة هذا الفصل بالإشارة إلى وضع النشر الإلكتروني في الوطن العربي، الذي ما زال يسير في أطوار تجريبية على الرغم من قيام عدد كبير من الناشرين بتحويل منتجاتهم إلى الشكل الإلكتروني.

الفصل الثالث

النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية

النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية

التمهيد:

تعد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول النامية التي أيقنت أن استخدام التقنيات الحديثة، وأهمها تقنيات المعلومات، هو أحد المعايير التي تحدد الفروق بين الدول، وهو الحل الأمثل للاستجابة لرغبات الباحثين الذين عجزت المكتبات عن تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، فنرى أنها شجعت كلاً من سوق الاتصالات وسوق النشر لتبني تقنية النشر الإلكتروني وتطويرها، فشبكة الإنترنت أصبحت سلعة ثمينة لشركات الاتصالات وأصبح الناشر والمستفيد زبائن لها، مما جعل أعداد المشتركين يتضاعف باستمرار، فأصبحت مجالاً خصباً للنشر الإلكتروني الذي يعد من الناحية الحضارية بطاقة عبور للقرن المقبل، والذي ستكون المعلومات سلعته الأولى "فالمعلومات وأدواتها ووسائلها المختلفة هي السلعة الأساس لإنجاح الصناعة في المملكة العربية السعودية، ولخلق مصدر جديد للدخل القومي.

وأمام حرص المكتبات الجامعية السعودية على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس أخذت المكتبات-تبحث عن سبل جديدة تساندها في أهدافها القديمة والحديثة فلم تجد طريقاً تسلكه أفضل من تسخير التطورات التقنية الحديثة في تنظيم تدفق المعلومات، واستخدامات الحاسبات الآلية في العمليات المكتبية^(١).

ولقد انتشرت في السنوات القليلة الماضية مصادر المعلومات الإلكترونية التي تضم المعلومات والبيانات المخترنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مليزرة، والتي

(١) إبراهيم العلي القري. الصناعة والمعلومات. دليل أقراص الليزر ٩٧-٩٨. الرياض: النظم العربية المتطورة، ٦٢.

تتاح عبر الحواسيب وشبكات الاتصال بعيدة المدى، وظهر الاهتمام الواضح بجوانبها المختلفة ولم يتوقف الاهتمام بهذه التقنيات، بل تجاوزه إلى جوانب أخرى كثيرة منها تصنيعها وإنتاجها ونشرها، وقد قامت بهذا الدور جهات كثيرة بالمملكة العربية السعودية منها القطاعات الحكومية ومنها القطاعات الخاصة. وتشير الباحثة إلى بعض الجهات التي كان لها دور بارز في هذا المضمار بالمملكة، كما تشير إلى بدايات قانون حق النشر وحق الملكية الذي يكفل حقوق مؤلفي الأعمال الأدبية، وكذلك تشير إلى حق النشر في الأنظمة الإلكترونية وآخرها تشير إلى قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

أولاً: دور القطاع الحكومي:

نهضت به كبرى المكتبات بالمملكة على اختلاف أنواعها، ولم يقتصر دورها على استخدام تقنيات المعلومات فقط، وإنما تجاوزته إلى إسهامها في إنتاجها أحياناً كثيرة منها:

١- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

هي أولى الجهات التي أدخلت تقانة الأقراص المدمجة إلى حيز الاستخدام في المملكة العربية السعودية، وذلك عام ١٩٨٧م. وقد استفادت معظم الجهات في المملكة من تجربتها. فقد كانت أول جهة سعودية تربط قواعد البيانات القرصية بشبكة الأقراص المدمجة التي أنشأتها عام ١٩٩١م، ويمكن الاتصال بها من خارج مدينة الملك عبدالعزيز باستخدام الهاتف. وقد بلغ عدد الجهات التي تشترك في هذه الشبكة ٧٥ جهة في أنحاء متعددة بالمملكة تسمح لحوالي ٢٩٥ مستفيداً بالاتصال بشبكة الأقراص المدمجة عن طريق الهاتف، للاستفادة من قواعد البيانات المتوافرة بمدينة

الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وعددها ٨٣ قاعدة بيانات، تغطي ٣١ مجالاً موضوعياً.

وقد أنشأت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية قاعدة بيانات قرصية لتوثيق المصطلحات العلمية والتكنولوجية المعربة أطلقت عليها اسم (البنك الآلي السعودي للمصطلحات) وهي تشتمل على أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ تسجيلية في أكثر من ٢٥ موضوعاً من الموضوعات العلمية والفنية المختلفة، وتضم كل تسجيلية منها مصطلحات من اللغات الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية مع مرادفاتها العربية، بالإضافة إلى شرح لمعانيها ومعلومات نحوية تساعد المستفيد سواء كان باحثاً أو مترجماً أو غير ذلك في استخدام الكلمة بشكل صحيح^(١).

٢- مكتبة الملك فهد الوطنية:

تهدف مكتبة الملك فهد الوطنية إلى اقتناء الإنتاج الفكري وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره. وتتضمن مهماتها: جمع كل ما ينشر داخل المملكة، وما ينشره أبناء المملكة خارجها، وما ينشر عن المملكة، وما يعد من الموضوعات الحيوية للمملكة من إنتاج فكري عالمي؛ وجمع كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق المنتقاة؛ وبالأخص ما له علاقة بالحضارة العربية الإسلامية؛ وأيضاً تسجيل ما يودع لديها وفقاً لنظام قانون الإيداع الذي يتم بموجبه تسجيل كل ما نشر داخل المملكة من أوعية المعلومات، وتثبيت رقم إيداع ورقم

(١) فانتن سعيد بامفلح. تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة

تقويمية. أطروحة دكتوراة j القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،

١٩٩٨م،

٥٣-٥٤.

معياري عالمي عليها، والحصول على نسخ منها وإيداعها في المكتبة. كما تضطلع بإصدار الببليوجرافية الوطنية والفهارس الموحدة وغيرها من أدوات التوثيق^(١).

وقد أولت المكتبة اهتماماً كبيراً بتقانة المعلومات، حتى إنها عقدت الاجتماع التنسيقي الأول لمستخدمي الأقراص المدمجة CD-Rom في الفترة من ٦-٧ ديسمبر ١٩٩٤م، وقد قامت بإعداد الببليوجرافية الوطنية الراجعة للمملكة العربية السعودية على أقراص مدمجة بالاشتراك مع شركة النظم العربية المتطورة، بموجب عقد موقع بين الطرفين وتغطي هذه الببليوجرافية جميع أشكال أوعية المعلومات التي نشرت داخل المملكة أو قام بنشرها السعوديون خارج المملكة. وقد اشتمل الإصدار الأول منها على الإنتاج الفكري الصادر في الفترة من ١٣٠٠-١٤١٣هـ/١٨٠٠-١٩٩٢م. وقد تولت شركة النظم العربية المتطورة بالتنسيق مع مكتبة الملك فهد الوطنية إنتاج الببليوجرافية بشكل دوري على الأقراص المدمجة وتسويقها^(٢).

٢- معهد الإدارة العامة:

قام مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة بإنتاج أقراص تشتمل على مجموعة الوثائق الحكومية السعودية في مكتبة معهد الإدارة العامة، وعددها ٤٧ ألف وثيقة خاصة بالأنظمة واللوائح، والتعليمات، والمراسم الملكية، والمعاهدات، والميزانيات، والحسابات الختامية والعقود، ومحاضر الاجتماعات، والمراسلات، وتم تخزين هذه الوثائق على أقراص مليزرة، بحيث يتم الحصول على البيانات الببليوجرافية بواسطة

(٢) دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية للسلسلة (٦٣) ز (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م): ١٥.

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية. الببليوجرافيا الوطنية السعودية على أقراص الليزر Saudi national Bibliography_CD Rom_ (نشرة) ز (الرياض: ١٩٩٦م).

رقم القرص المليزر المشتمل على النص الكامل للوثيقة المراد استرجاعها. وقد أطلق على هذا المشروع اسم (نمو ٢: نظام معلومات الوثائق) وتعمل مكتبة المعهد على إنتاج أقراص مدمجة حجم ٧,٤ بوصات تدمج فيها صور الوثائق الحكومية مع البيانات الببليوجرافية على أن يتم تحديثها بشكل دوري، وتسعى المكتبة لاستنساخ هذه الأقراص وتوزيعها على الجهات الحكومية التي ترغب في الحصول عليها.

وبالإضافة إلى مشروع (نمو ٢) فإن المكتبة قامت بإنجاز مشروع إنتاج فهارس المكتبة التي تمثل مجموعاتها العربية والأجنبية على أقراص مدمجة، وقد أطلق على هذا المشروع (ابن النديم) وهو يشتمل على مجموعات الكتب، والدوريات، والرسائل الجامعية، والمقالات، والمطبوعات الرسمية، والمصغرات الفلمية، والمواد السمعية المتوافرة بمكتبات معهد الإدارة العامة باستثناء الوثائق الحكومية. وقد تم عمل نسخ من قاعدة بيانات ابن النديم وتوزيعها على الجهات التي ترغب في الحصول عليها مع تحديثها دورياً^(١).

٤- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

يعد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أحد أجهزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية وله شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة، فقد أسس عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. ومقره الرئيس في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، يهدف إلى الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي وتشجيعها في جميع المجالات ذات الصلة بالدراسات والحضارة الإسلامية بفروعها المختلفة. وتشجيع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العلمية والأكاديمية، وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة للمتفرغين للبحث، سواء في المركز أم خارجه وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للباحثين وذلك بتوفير ما يمكن توفيره من المصادر التقليدية من الكتب

(١) فانتن سعيد بامفلح. مرجع سابق، ٥٥.

والمخطوطات، والنشرات وغير التقليدية من قواعد البيانات وغيرها من المواد الإلكترونية من أجل الحصول على المادة المطلوبة، ومن أبرز أهداف المركز الحالية توظيف التقنية الحديثة في مجال خدمات المعلومات، وفي مجال الاتصالات مع الجامعات والمراكز المعنية بالعالم الإسلامي داخل المملكة وخارجها، وإنشاء قواعد المعلومات المتخصصة في مختلف الموضوعات ذات الصلة باهتمامات المركز، والتي يبلغ عددها حالياً (١٩) قاعدة مهمة وحيوية، تتمحور حول مجالات الاقتصاد والإعلام، والتربية والمتخصصين في الدراسات الإسلامية، والعالم الإسلامي، والأقليات الإسلامية، والملك فيصل بوصفه رائداً للتضامن الإسلامي. ومن هذه القواعد التالي:

- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن الإعلام الإسلامي.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن التربية الإسلامية.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن العالم الإسلامي.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن الملك فيصل.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن المتخصصين في الدراسات العربية.
- قاعدة المعلومات عن المخطوطات المحققة والمنشورة.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن المرأة.
- قاعدة معلومات الدول والأقليات الإسلامية.
- قاعدة الببليوجرافية عن الاقتصاد الإسلامي.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن خزانة التراث.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية عن الرسائل الجامعية.
- قاعدة المعلومات الببليوجرافية للمخطوطات الإسلامية^(١).

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ثانياً: دور القطاع الخاص:

تولت الشركات التجارية في المملكة العربية السعودية أمر إنتاج وسائط إلكترونية لتوزيع المعارف على عملائها، وتقديم الخدمات المرتبطة بها، ليس على مستوى المملكة فحسب ولكن على مستوى الخليج العربي، بل والشرق الأوسط في بعض الأحيان، وفيما يلي تتناول الباحثة أبرز الجهات التجارية المهمة بتقديم خدمات وتقنيات المعلومات والنشر الإلكتروني وبرامجه ووسائطه المتعددة.

١- شركة النظم العربية المتطورة Arabian Advanced Systems^(١):

أنشئت هذه الشركة بالرياض عام ١٩٨٩م، ولها فروع في المنطقتين الشرقية والغربية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والشرق الأوسط، وتتمتع شركة النظم العربية بخبرة تزيد على خمسة عشر عاماً في خدمة مجتمع المعلومات العربي، من خلال تقديم حلول وخدمات معلوماتية متكاملة ومتطورة تعنى بإدارة كافة مراحل الدورة المعلوماتية ابتداءً من إنتاج المعلومات وتوثيقها ومروراً بإدارتها وحفظها، وانتهاءً بنشرها وإتاحتها للمستفيدين، كما أنها توفر حلولاً ومصادر معلوماتية ومعرفية للمنشآت لتمكينها من تلبية احتياجاتها. وتسهم في نقل تقنية المعلومات إلى العالم العربي من خلال التطوير النشط للتقنيات المعلوماتية كما تسهم أيضاً في الحفاظ على التراث والإنتاج الفكري العربي والإسلامي وخدمته من خلال حلول تقنية تعتمد على المعايير والمواصفات الدولية. وتوفر لأمناء المكتبات واختصاصيي المعلومات أكثر الحلول مناسبة لمتطلبات عملهم، والتي تعتمد على أحدث التقنيات العالمية في

(١) النظم العربية المتطورة. مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد المعلومات).

[online]available At : <http://www.aas.com.sa/arabic/products1.asp> (١٤/٩/١٤٢٥).

نظم إدارة المعلومات والمكتبات، حيث تقدم شركة النظم نطاقاً واسعاً من الخدمات المتكاملة لتلبية احتياجات جميع أنواع المكتبات، بما يمكن العاملين عليها من تحقيق أهدافهم والانتقال بمكتباتهم إلى عصر الخدمات المكتبية الرقمية.

فشركة النظم العربية المتطورة ممثلة للكثير من الناشرين العاملين للأقراص المدمجة تتيح للهيئات الاشتراك في قواعد البيانات القرصية من جهة واحدة بدلاً من التعامل مع أكثر من ناشر، وهي بذلك تقوم بإدارة الاشتراكات ومتابعتها، وتطالب بالإصدارات التي لم تصل والإصدارات التالفة وتتيح الشركة توفير الاشتراكات التجريبية في قواعد البيانات بحيث يتم تجريب المنتج قبل اتخاذ القرار النهائي باقتنائه في الهيئات.

ولتوفير أكبر قدر من الإفادة فإن الشركة تقوم بإنتاج دليل لقواعد المعلومات المتوافرة على أقراص مدمجة، والتي تتيح الاشتراك فيها، وتقوم بتوزيعه على المستفيدين، ويصدر هذا الدليل بشكل دوري تحت عنوان (دليل أقراص الليزر).

كما أنها توفر مجموعة كبيرة من مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد المعلومات) في شتى المجالات العلمية المتخصصة كالعلوم، الطب، الهندسة، السياسة، التقارير المختلفة، الأدب، التاريخ، لخدمة جهات كثيرة مثل الجامعات، الشركات، مراكز المعلومات، الهيئات الحكومية، والوزارات، والمشافي.

تختلف مصادر هذه المعلومات باختلاف الناشرين العالميين ومن أهم هؤلاء على مستوى العالم شركة دايلوج، سيفر بلاتر انفورميشن، بروكست، وبوكر، والكثير من الناشرين العالميين الذين تقوم شركة النظم العربية بتمثيلهم في العالم العربي والخليج.

وتغطي مصادر المعلومات الإلكترونية هذه المواضيع التالية:

- Agriculture and food.
- Books and reference.
- Business and commerce.
- Computers and communications.
- Education and academic.
- Environment and safety.
- Govt. and law
- Medicine and pharmaceuticals.
- Miscellaneous.
- Science and technology.
- Social sciences and humanities.

كما تعمل شركة النظم العربية المتطورة مع أهم الشركات العالمية في مجال خدمات المعلومات وتقنياتها لتوفير أحدث الحلول وأنسبها لاحتياجاتهم ولتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية ونظم إدارة الأوعية، ومن أهم هذه الشركات التالي:

١- شركة Arabian inform-Ask Zad

أسك زاد "بنك المعلومات الصحفية" تم تصميمه ليكون ذاكرة قوية ومستمرة، وبنك معلومات موسوعياً للصحافة العربية، ويمثل هذا البنك مرجعاً خصباً وأساسياً للباحثين والدارسين والكتاب والإعلاميين، فضلاً عن مراكز المعلومات والدراسات والبحوث والمكتبات العامة والمتخصصة.

٢- شركة Capi Publishing-CABI

تعد شركة كابي للنشر من أبرز الناشرين المتخصصين في قواعد المعلومات الببليوجرافية والكتب، في مجالات علوم تطبيقات الحياة، وهي تغطي علوم الحيوان وعلوم النبات وعلوم البيئة وصحة الإنسان وتطوير المدن السياحية وحماية المحاصيل.

٣- Coutts Information Services-COUTTS

كوتس من أشهر الشركات التي توفر للمكتبات كل ما تحتاجه من الكتب الإلكترونية وأيضاً المطبوعة، مع توفير تسجيلات مارك مع كل عنوان يتم شراؤه. يتعاون كوتس مع عدد كبير من الناشرين العالميين في مجال الكتب والمراجع الأكاديمية.

٤- Ebsco information services-EBSCO

ابسكو هي الشركة العملاقة في مجال توفير الحلول المعلوماتية المتكاملة لجميع القطاعات الأكاديمية والأعمال الحكومية. وتوفر ابسكو أكثر من ١٥٠ قاعدة معلومات معظمها ذو نصوص كاملة وآلاف الدوريات العلمية المتخصصة، وكل هذا متاح من خلال واجهة متطورة على شبكة الإنترنت العالمية.

٥- Dialog- THOMSON

يعتبر ديالوج في مقدمة موردي خدمات المعلومات في العالم في مجالات الأعمال والهندسة والعلوم والاستثمار والقانون، ومن أشهر منتجات ديالوج كل من ديالوج بروفانند للتحليلات الاقتصادية وديالوج داتاستار للمجالات الأكاديمية والأعمال (أكثر من ٧٠٠ قاعدة) وديالوج نيوز إيدج لأحدث الأخبار من جميع أنحاء

العالم، وديالوج انتيليسكوب، وهذه المنتجات تتيح أكثر من ٤ بلايين تسجيلية عن طريق الإنترنت والإنترنت من أكثر من ١١٠٠٠ مصدر عالمي ومحلي.

HIS Inc-HIS -٦

اتش أي اس من الشركات الرائدة في توفير المواصفات القياسية العالمية في المجالات الصناعية والعسكرية وبالتعاون مع أي تربل، أي تقوم بتوفير كل ما يحتاجه المهندسون في مجالات علوم الحاسب الآلي والاتصالات والكهرباء والإلكترونيات والطيران والتكنولوجيا الهندسية في المجالات الطبية، كل هذا في شكل إلكتروني بمحرك بحث قوي يمكن من الحصول على جميع المعلومات من أبحاث ومقالات ودراسات ومواصفات عالمية من خلال قاعدة "IEL".

EMIS -٧

شركة أي أم أي أس للأسواق الناشئة توفر قاعدة معلومات "EMIS" عن أكثر من ٦٠ دولة مصنفة كسوق ناشئ مثل دول الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي توفر الأخبار الاقتصادية المحلية والعالمية ومعلومات تفصيلية عن الشركات بما فيها التقارير المالية والإحصاءات والتحليلات الاقتصادية لجميع المجالات الصناعية من أكثر من ٩٠٠ مصدر محلي وعالمي، أما القاعدة الثانية "IFIS" فهي فريدة ومتخصصة في مجال الاستثمار الإسلامي الذي يتوافق مع الشريعة وكل ما تريد معرفته عن جميع المؤسسات الاقتصادية التي تتعامل بالاستثمار الإسلامي.

Janes information group-JANES - ٨

مجموعة جنيز للمعلومات تعتبر من أهم مصادر المعلومات العسكرية لجميع قطاعات القوات المسلحة سواء البرية أو الجوية أو البحرية أو الاستخباراتية

والتحليلات الأمنية، وأيضاً مرجعية قوية في مجال المواصلات. وتتيح أكثر من ٢٠٠ عنوان.

٩- Online Computer Library center- OCLC

أو سي إل سي هي منظمة تعتمد على اشتراكات الأعضاء وقد أنشئت لغرض واحد وهو مساعدة متخصصي المعلومات في الحصول على ما يحتاجونه بسهولة، وأيضاً محاولة تقليص تكلفة الحصول على المعلومات، ولهذا فأكثر من ٥٠٥٤٠ مكتبة منتشرة في أكثر من ٨٤ دولة في مختلف أنحاء العالم تقوم باستخدام خدمات أو سي إل سي لإيجاد وتحصيل وأرشفة وإعارة الأوعية المكتبية والمحافظة عليها.

١٠- Ovid Technologies, Inc_OVID

أوفيد يكتسب قوته من التخصص في مجال الطب والعلوم، وهو يوفر حلولاً غير تقليدية لتناسب خصيصاً مع الحاجة للمعلومات والأدوات البحثية، وتتضمن مجموعة أوفيد حوالي ١٢٠٠ دورية متخصصة وأكثر من ١٦٠ كتاباً و ٣٠٠ قاعدة بيانات متخصصة.

١١- Proquest information and learning-PROQUEST

بروكويست تقدم أكثر من ١٠٠ منتج وخدمة لقطاعات التعليم والأبحاث بجميع مستوياتها، عن طريق الإنترنت فيمكن البحث في أكثر من ٤٠٠٠ جريدة ودورية وأيضاً ما يزيد على مليون رسالة علمية كاملة، بالإضافة إلى عدد كبير من قواعد المعلومات المتخصصة، والعلمية في مختلف التخصصات.

١٢- Teton data systems-STAT_RIF

ستات ريف هو منتج من شركة تيتون داتا سيستمز وهي شركة تخدم المجال الطبي منذ عام ١٩٩٠م. المكتبة الطبية تتكون من أكثر من ٩٠ مرجعاً طبياً

متخصصاً تنتجها الشركة على أقراص ليزر ودي في دي DVD وعلى الحواسيب الآلية اليدوية، وأيضاً من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى قواعد معلومات ثلاثية الأبعاد لجميع الأجهزة التشريحية للإنسان.

ومن الخدمات التي تقدمها النظم العربية في مجال تقنية وصناعة المعلومات للمكتبات^(١) ما يلي:

- خدمات متكاملة للنشر الإلكتروني (الاتصال المباشر، أقراص الليزر).
 - خدمات الاتصال المباشر بقواعد المعلومات العالمية عبر شبكات تبادل المعلومات.
 - خدمات الاشتراك في قواعد المعلومات العالمية على أقراص الليزر في شتى العلوم والمعارف الإنسانية.
 - نظم خدمات بناء قواعد المعلومات المحلية In-house databases "المكنز".
 - تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات المتخصصة تغطي النطاق المتكامل للحصول على المعلومات الإلكترونية وتوثيقها ونشرها.
 - خدمات التعريف والإعلان على الإنترنت.
- * خدمات النشر الإلكتروني على أقراص الليزر:**

تعتبر الببليوجرافية الوطنية للمملكة العربية السعودية من أبرز قواعد البيانات التي قامت الشركة بإصدارها، ومن إصدارات الشركة أيضاً (الكتب العربية المتاحة) وهي قاعدة بيانات عربية تضم التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية المتاحة للبيع

(١) النظم العربية المتطور. عشر سنوات من الريادة. (نشرة) ١ الرياض: ١٩٩٢م: ٢.

من الناشرين العرب. وتستمد الببليوجرافية بياناتها من الناشرين مباشرة وهي تضم الكتب حديثة النشر، وكذلك التي مازالت متاحة للبيع، إضافة إلى الكتب تحت الطبع، وتعرف بدور النشر وإصدارات كل دار نشر على حدة، كذلك تتيح طباعة بطاقات فهرسة كاملة بما فيها من بيانات ببليوجرافية ورؤوس موضوعات وأرقام تصنيف ديوي، كما تتيح أعداد أوامر الشراء آلياً للموردين أو الناشرين. وتحديث هذه القاعدة فصلياً.

* تطوير البرامج:

قامت شركة النظم العربية بتطوير نظام عربي لإنتاج الأقراص المدمجة العربية، وأطلقت عليه اسم مداد MEDAD ويتيح هذا البرنامج إنتاج قواعد بيانات ببليوجرافية أو للنص الكامل أو متعددة الوسائط سواء كانت باللغة العربية أو ثنائية اللغة (عربي/ إنجليزي)، ويوفر هذا النظام برنامجاً للبحث والاسترجاع يتعامل مع قواعد البيانات العربية المتاحة على أقراص مدمجة^(١).

كما أصدرت أيضاً قاعدة ZAD وهي عبارة عن بنك معلومات ومكتبة رقمية تأسست عام ١٩٩٧م. تقدم لمستخدميها كافة الخدمات التي تقدمها المكتبات التقليدية، مع الفارق الكبير في الإمكانيات الهائلة التي تتيحها التقنية في مجال النشر الإلكتروني والمحتوى الرقمي للمطبوعات والوسائل التعليمية بأنواعها. فهي وعاء إلكتروني لحفظ المعلومات والكتب في شكلها الرقمي تهتم ببيان كيفية الاستفادة من أساليب البحث عن المعلومات عن طريق الربط الهيكلي والمتشعب بين مداخل المعلومات، وتطبيق صحيح لقوائم الاستناد المرجعي التي تستخدم بصفة أساسية في المكتبات العامة والمتخصصة، استخدام أمثل للفهارس والببليوجرافيات، إتاحة الكتب

(١) النظم العربية المتطورة . المرجع نفسه، ٩.

والموسوعات والمراجع التي يتم تحويلها من الشكل المطبوع أو الفيلمي إلى الشكل الإلكتروني مع الاحتفاظ بنفس شخصية ومواصفات الكتاب الأصلي. وتتكون قاعدة ZAD من أربعة أقسام هي:

١- المكتبة المرجعية:

يتضمن هذا القسم الأدوات المرجعية مثل القواميس، المعاجم، قوائم الاستناد، والفهارس بأنواعها والكشافات وغيرها من الأدوات المرجعية. والمكتبة المرجعية والتي تتوفر في ZAD تم إنتاجها بشكل إلكتروني كامل حصراً لشركة أرابيا أنفورم Arabian In form، وأهم ما يتاح في هذه المكتبة المرجعية ما يلي:

-مجموعة القواميس الإلكترونية ثنائية اللغة: على سبيل المثال اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية؛ بالإضافة إلى اللغة العربية كعنصر مشترك.

-مجموعة من القواميس والمعاجم المتخصصة: على سبيل المثال كافة فروع الطب والصيدلة، والكمبيوتر والإلكترونيات، والهندسة بكافة أنواعها، والإدارة، والقانون، وهي جميعاً مزودة برسومات وصور توضيحية.

-مجموعة من المعاجم العربية العامة والمتخصصة: على سبيل المثال تتوفر المعاجم العربية مثل : لسان العرب، وتاج العروس، ومختار الصحاح، أما المعاجم المتخصصة فقد تم تأليفها وتجميعها لتغطي العلوم الإسلامية والاجتماعية مثل : علوم الفقه، والحديث، والقرآن والسيرة، والاقتصاد والسياسة، والمنطق، وعلم النفس وغيرها.

-قاموس الاختصارات: يحتوي هذا القاموس الإلكتروني على عشرات الآلاف من الاختصارات والكلمات الدالة لها.

-المعجم الجغرافي: وهو معجم ثنائي اللغة يضم معلومات متعددة المستويات لأكثر من ستة ملايين مدخل على مستوى العالم، ويضم إلى جانب المدن والقرى كافة أنواع الظواهر الجغرافية مثل الجبال، والأنهار والأودية، والبحار، والمحيطات وغير ذلك.

-معجم الشخصيات: يضم هذا المعجم ما يزيد على مليون ونصف المليون من المعلومات الأساسية عن الشخصيات العربية والعالمية منذ آدم عليه السلام وحتى العصر الحديث والمعاصر.

-الحقائق والأرقام: وهي عبارة عن مجموعات متنوعة من قواعد البيانات التي تحتوي كل واحدة منها على نوعية من المعلومات المرجعية، ومن الأمثلة على ذلك المقاييس والموازن، الجوائز، والمسابقات، وغيرها من البيانات ذات الصلة.

-كرونولوجي تاريخي: للأحداث والتاريخ الإنساني على مر العصور، وهو عبارة عن بث بيليوجرافي لحوادث التاريخ المهمة مقسمة زمنياً وجغرافياً.

مجموعة الأدلة: للمنظمات والهيئات العامة والمتخصصة، مرفق بها موجز عن كل منها.

-قوائم الاستناد: مجموعة من قوائم الاستناد للشخصيات والمؤلفين والهيئات.

٢- البيليوجرافيات:

بنك المعلومات الصحفية: يشمل بيليوجرافيات ومستخلصات لمئات الدوريات العربية، ويوفر نحو خمسة ملايين مادة تحليلية لهذه الدوريات التي بدأ توثيقها منذ

يناير ١٩٩٨م، ويتم حالياً وبصورة يومية توثيق نحو خمسة عشر ألف مادة صحفية يومياً لمعظم الصحف والمجلات العربية بالعام، وفي المقابل يتم الآن توثيق راجع لعدد محدد من الدوريات العربية من العدد الأول وحتى آخر عدد، ويشتمل هذا المشروع على توثيق عدد من الدوريات التي لم تصدر الآن.

-ببليوجرافيا الرسائل الجامعية والبحوث العربية.

-دليل الكتاب العربي المتاح والناقد الطبع.

-دليل المخطوطات العربية والإسلامية.

٣- المكتبة الرقمية للمراجع والموسوعات:

يوفر هذا القسم من ZAD للمستخدمين الكتاب أو الموسوعة في شكل إلكتروني رقمي، إما عن طريق نقله كصورة طبق الأصل من الشكل التقليدي المطبوع، مع إضافة عدد من الإمكانيات الخاصة بالبحث والتصفح والطباعة وكتابة الحواشي والتعليقات، وإما أن يتاح في شكل نصوص كاملة محولة عن الشكل المطبوع للكتاب، ومن ثم يستطيع المستخدم التعامل مع النص مباشرة بحثاً واستخداماً، وتوجد قائمة كبيرة من الكتب والمراجع العربية تتاح للمستخدمين عبر هذه الخدمة.

٤- المكتبة الرقمية للدوريات والوثائق:

تمثل الدوريات والوثائق ركناً مهماً من أركان المكتبات التقليدية الأساسية، ولذا فقد تم تخصيص قسم رئيس لها في ZAD ويسير هذا المشروع في اتجاهين:

الاتجاه الأول: الحصول على مجموعات كاملة من الدوريات في شكل ورقي أو ميكروفيلمي، ثم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني، وقد تم إنجاز عدد من الدوريات الرسمية أو العامة المهمة، ثم تحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني.

الاتجاه الثاني: إنتاج كشاف تحليلي لمجموعات الدورات التي يتم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني لإتمام الاستفادة منها بالشكل المطلوب، وهناك اتجاه لربط كل مادة ببيوجرافية بأصل المقال أو المادة الصحفية، إتاحة نموذج لتسليم الوثائق للمستفيدين^(١).

٢- شركة تقنية التعليم للتجارة المحدودة (إديوتيك)^(٢) : Educational Technology company limited

أنشئت هذه الشركة بدولة الإمارات العربية في مدينة دبي للإنترنت عام ١٩٩٠م، ولها فروع في أبوظبي، والبحرين، وعمان، وقطر، والخبر، والرياض، وجدة في المملكة العربية السعودية. وتعد إديوتيك الشرق الأوسط المزود الرائد لحلول المعرفة للمؤسسات ملتزمة بالنمو المتسارع، وذلك لتطوير إمكانات كوادرها البشرية عبر مزج التقنية، المحتوى التعليمي، والقدرات الاستشارية المبنية على الخبرة. تعمل إديوتيك مع رواد النشر عالمياً، ومزودي التقنية في التعليم والتدريب وشركات المعلومات، لتوفير سلسلة مكثفة من الحلول والخدمات على امتداد اثنتي عشرة سنة ماضية قد زودتها بالمعرفة والمصادر اللازمة لتطوير معالجات موثوقة تتطلبها المكتبات. وإديوتيك بصفتها إحدى الشركات الرائدة في تزويد المكتبات والمؤسسات التعليمية بمصادر المعلومات الإلكترونية، فإنها تؤدي دوراً مهماً في

(١) هند السيد عافية. تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة الواقع وتصوير المستقبل. رسالة ماجستير. الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٥هـ، ١٣٤-١٣٩.

(٢) إديوتيك: لمحة موجزة عن الشركة (٢٧/١٠/٢٠٢٢) <http://www.edutec.com> [online]available At

تطوير المكتبات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط مع استمرار مساندتها للمتخصصين والمهتمين بالمكتبات والمستجدات في مجال تقنية المعلومات، إذ تقدم إديوتيك حلولاً متكاملة للمكتبات، بالإضافة إلى خدمات تصميم وإنشاء وتجهيز وإدارة المكتبات بأنواعها وأهدافها المختلفة. كما تزود المكتبات بمجموعات المصادر المصممة لتلبية المتطلبات سواء في المجال التعليمي أو في القطاع الخاص أو العام.

٣- شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية (ضوئيات) ^(١) : Optica and Electronic Information Systems Co.

أنشئت شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية عام ١٩٨٩م. وتتمتع هذه الشركة بخبرة أربعة عشر عاماً في مجال خدمات تقنية المعلومات. فهي إحدى الشركات الرائدة في تزويد المكتبات بخدمات قواعد المعلومات العالمية الببليوجرافية منها والنصية على هيئة أقراص ضوئية. أو من خلال إتاحتها على شبكة الإنترنت (الاتصال المباشر) أو من خلال إتاحتها على الشبكة الداخلية للشركة (إنترنت)، مما يجعل إمكانية الدخول إليها في متناول الجهات المستفيدة من خدمات الشركة من خلال حواسيبهم الشخصية.

وشركة الضوئيات تقدم أفضل الحلول لتطوير المكتبات وإدارة قواعد البيانات. كما أنها تسهم في تزويد المؤسسات والشركات بالأبحاث التي تخدم مصالح الأعمال.

ومن أهم الجامعات المستفيدة من خدمات هذه الشركة:

-جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

(١) شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية (ضوئيات) At [online]available

(٢٢/١٠/١٤٢٧) <http://www.optecs.com.sa>

-جامعة الملك فيصل بالأحساء .

-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض.

-جامعة الملك خالد بأبها.

-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالقصيم.

-جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

بالإضافة إلى الكليات التقنية والمستشفيات بالمملكة العربية السعودية.

٤- شركة الصناعات السعودية لتطوير المعلومات^(١):SIDI

أنشئت شركة سيدي SIDI: Saudi information Development Industries في مدينة جدة عام ١٩٩٤م وذلك لتغطية احتياجات السوق المتزايدة من الأقراص المدمجة. وهي تعتبر المصنع الأول من نوعه في الشرق الأوسط لإنتاج الأقراص المدمجة، حيث تتم فيه المراحل المختلفة لإنتاج تلك الأقراص، بما في ذلك مرحلة ما قبل التأسيس والنسخ، وطلاء الأقراص بطبقة معدنية، وطباعة الملصقات والتغليف. وتتعاون الشركة مع بعض الجهات المعروفة على المستوى العالمي، بحيث تقوم بعملية نسخ وتوزيع منتجاتها القرصية في الشرق الأوسط. وتنتج الشركة أيضاً أقراصاً سمعية، ومرئية، وأقراص الوسائط المتعددة. ومن منتجاتها بالإضافة إلى الأقراص المدمجة الموسيقية العربية والأجنبية، هناك تسجيلات للقرآن الكريم على

(١) فانتن سعيد با مفلح . مرجع سابق، ٥٥.

أربعين قرصاً مدمجاً، وكذلك هناك الموسوعات التفاعلية Interactive encyclopedia ومواد مرجعية أخرى، إضافة إلى الأقراص المدمجة الترفيهية كالألعاب.

٥- شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة^(١) - In foware-Technologies:

أنشئت هذه الشركة عام ١٩٩٢م في مدينة الرياض، ثم افتتحت فروعاً لها في كل من جدة والقاهرة، وتتمثل نشاطات هذه الشركة في توثيق المعلومات وإصدارها في شكل مطبوع وعلى أقراص مدمجة. ومن أبرز المنتجات القرصية لهذه الشركة:

- ذاكرة الصحافة العربية: وهي عبارة عن إدارة تكشف واستخلاص لمحتويات خمس وخمسين صحيفة، وأكثر من مئتين وخمسين مجلة أسبوعية وفصلية وسنوية.

- دليل الكتاب العربي: وقد اشتمل الإصدار الأول منه على بيانات لأكثر من مئة ألف كتاب، إضافة إلى عروض لعشرة آلاف كتاب نشرت عام ١٩٩٥م في الصحف والمجلات العربية. وتقوم شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة بإعداد النسخة الأصلية Master من قواعد بياناتها على قرص CD Recordable.

٦- مؤسسة الرقطان التجارية^(٢) - Raqtan trading establishment:

(١) عبد الجبار العبد الجبار. دور القطاع الخاص في إنتاج ودعم استخدام أقراص الليزر، ورقة بحث مقدمة إلى الاجتماع التنسيق الأول لمستخدمي أقراص الليزر ٦-٧ ديسمبر ١٩٩٤م، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤م، ١٦.

(٢) مؤسسة الرقطان التجارية - Raqtanest. com/ information- [online] available At <http://www.Raqtanest.com/division.html> (٢٢/١٠/١٤٢٧).

مؤسسة الرقطان التجارية هي الوكيل لشركة I.H.S Information Handling services بالولايات المتحدة الأمريكية والموزع لمنتجاتها في المملكة العربية السعودية والبحرين منذ عام ١٩٧٩م.

ويقدم قسم خدمات المعلومات بهذه الشركة أكبر قاعدة معلومات هندسية وتقنية في العالم. تحتوي على معلومات هندسية ذات أهمية عالية في مراحل التصميم والصيانة، بالإضافة إلى قواعد المعلومات الخاصة بهيئة المواصفات والمقاييس الأمريكية، إضافة إلى مجموع الكتيبات والأدلة والكتالوجات والمجلات العلمية والكتب المطبوعة التي تخدم مجالات الهندسة والمعدات الآلية والصناعية التي تحتاجها الجهات الحكومية والتجارية والمستشفيات والشركات مثل شركة أرامكو والمؤسسات التعليمية.

والمنتجات هي كالتالي:

- ١- **المعايير العالمية:** المعايير العالمية لأكثر من ٤٥٠ منظمة عالمية معترف بها.
- ٢- **مشتريات حكومية ومعلومات لوجستية:** تطوير المشتريات الحكومية من خلال الوصول إلى المواد بسرعة كما يمكن الوصول إلى أسعارها ومورديها وتاريخ آخر استخدام لها.
- ٣- **دليل التصاميم المجربة:** هذا الدليل يحفظ الكثير من الوقت المبذول في فترة التصميم من خلال تقديم حلول هندسية لكثير من المشكلات في قطاعات صناعية وهندسية مختلفة.
- ٤- **كتالوجات المعدات والقطع الصناعية:** ويعمل على حفظ الوقت من خلال سرعة إيجاد ومكان العدة أو القطعة بأفضل الأسعار ومن خلال أكثر من مورد.

٧. مجموعة خليفة للكمبيوتر^(١) Khalifa Computer:

تأسست مجموعة خليفة للكمبيوتر عام ١٩٨٤م كشركة متخصصة في البرمجيات العربية والدولية لأكثر من ٧٠٠ منتج على مدى ٢٠ عاماً، ومنتجاتها معترف بها في وزارات التعليم ومراكز التدريب. والمدارس والدول العربية، ومنتجاتها على أقراص ليزر تشمل سلسلة ثوران لتعليم اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية للأطفال، وباقية من قواميس Multimedia الناطقة، وموسوعة طبية ناطقة وأخرى للرياضيات، كما تقدم أشهر برنامج في العالم العربي لتعليم الطباعة باستخدام لوحة المفاتيح، وإصدارات جديدة من برامج الفرقان والكتاب لتحفيظ القرآن الكريم، وسلسلة أجمل القصص والألعاب للأطفال وسلسلة قصص الأنبياء للأطفال وسلسلة تفسير القرآن للأطفال، كما تقدم إيمانيات وسلسلة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة لمشاهير العلماء وسلسلة السراج المنير للقرآن الكريم والتي تعمل على أجهزة الصوت المضغوط الجديد MP٣ بالإضافة إلى كونها برنامج كمبيوتر.

ثالثاً: بدايات قانون حق النشر الإلكتروني:

يتوقع الكثير من مؤيدي شبكة الإنترنت أن "قانون حق الملكية سوف يذوب بسهولة في التكنولوجيا الرقمية، ليصبح غير ذي قيمة مع مرور الوقت. ويرى آخرون أن قانون حق الملكية لن يكون ذا فائدة فيما يتصل بعالم الإلكترونيات، أي أن فريقاً يتنبأ ويتوقع أن مهمة الحصول على المعلومات ستكون سهلة وغير مكلفة، بينما

(١) خليفة كمبيوتر. رائدة البرامج العربية

[online]available At <http://www.expokin.org/khalifa/about-us.htm> (٤/٢/١٤٢٧).

يظن الفريق الآخر أن شبكة الإنترنت وسيلة تساعد على اقتباس وانتحال الأعمال والأفكار، وأنه يصعب التحكم في حق النشر مع العالم الإلكتروني كما كان الحال مع الأعمال المطبوعة، ولكن يظل الاقتباس سواء تم في عالم الرقمية أو غيره".

لذا فإن مستخدمي الأعمال ذات حقوق النشر والذين يعتمدون على أسلوب الاستخدام العادل يؤكدون أهمية حقوق النشر في عالم الرقمية، كما هو كائن-ولا يزال الحال- مع الوسائل المطبوعة.

وقد نشأ قانون حق النشر وحق الملكية ليحمي ويكفل حقوق مؤلفي الأعمال الأدبية والدرامية والموسيقية والفنية وتسجيلات الصوت والأفلام والإذاعات والقمر الصناعي وبرامج الكابل والترتيبات الطباعة للطبعات المنشورة، وأطلق بعض المنظرين على حق النشر هذا (نظام تجارة أعمال العقل) كما يجب أن يسجل حق النشر، لأن العمل قد ظهر في شكل مادي مثل كتاب أو صورة أو برنامج أو تسجيل لقطة موسيقية، فالمؤلفون أو أصحاب الحقوق يمكن أن يحفظوا لأنفسهم حقهم الخاص بالآخرين بالنسبة للنسخ أو النشر أو الإذاعة أو غيرها. ولقد "صدر أول قانون بريطاني للملكة آن عام ١٩٠٧م، وفي الولايات المتحدة صدر قانون حق النشر لعام ١٩٧٦م متضمناً الحقوق الخاصة بالمؤلف". وركزت هذه القوانين على المصادر المطبوعة والأعمال الأدبية الأخرى، ومع قدوم عام ١٩٧٨م أصبح النسخ المتقدم بواسطة الآلات والتكنولوجيات الأخرى واسع الانتشار، ومن هنا طلب الناشرون والمؤلفون حماية لحقوقهم تحت قانون العقد بدلاً من قانون حق النشر^(١).

Boyce, P & Heather, D. Electronic publishing of scientific journals. Physics today. (١)

(٤٢) available at: <http://www.ass.orgpbovce.epuds/D1-Anhtm/> (١٠ feb, ٢٠٠١): ٤٢-٤٧.

وإن كانت قوانين حق النشر الوطنية تختلف في تفصيل الحماية التي تحملها فإن اتفاقية "بيرن عام ١٨٨٩م، واتفاقية حق النشر العالمي (UUC) لعام ١٩٥٢م تحاول أن تعطي حماية عامة أساسية لاهتمامات حق النشر عبر الحدود الوطنية، حيث تتطلب اتفاقية حق النشر العالمي أن تكون الأعمال التي تتطلب حماية حق النشر تعرض الرمز © سوياً مع اسم مالك حق النشر وسنة النشر.

ويبدو أهمية هذا الشعار في ضمان أحقية مقاضاة مخترقي القانون، كما أن وجود هذا الإشعار يحذر المستفيدين من أن شخصاً ما ينادي بالحقوق في العمل، ويضيف أن هذا الإجراء قد لا يوقف انعدام الضمير، كما يمكن للمؤلف أن يضع جانب الإشعار أي ضمانات للحقوق بإعادة الإنتاج والتوزيع لأغراض تعليمية أو بحثية^(١).

٢/١ فترة حق النشر:

تتغير فترة حق النشر دولياً وهي عادة تمتد للعمل (٥٠) خمسين سنة منذ نهاية العام الذي يموت فيه المؤلف. "وقد قامت دول كثيرة في الاتحاد الأوروبي مثل الولايات المتحدة باعتبار حق النشر لمدة (٧٠) سبعين سنة كما يحمي حق النشر أيضاً الترتيب الطباعي (Typographical arrangement) المنشور لمدة (٢٥) خمسة وعشرين عاماً في المملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا، منذ نهاية العام الذي أذيع أو أخرج فيها العمل لأول مرة.

٣/١ ملكية حق النشر:

Besser, H. Recent changes to copyright: attacks against the public interest. Available (١) at: <http://www.gseis-ucla-edu/haned/papers/copyright-٩٩.html>. (٢١, Aug, ٢٠٠٠).

يعد مؤلف العمل أو مبدع العمل هو "مالك النشر ما لم يخص شخص آخر، أو يكمل العمل شخص آخر، وسوف يمتلك المؤلف حق النشر، ويؤهل لكل الحقوق المالية لا الأخلاقية الخاصة بهذا العمل"^(١).

٤/١ الحقوق المالية:

يتمتع المبدع الأصلي للمصنف المحمي بموجب حق المؤلف وورثته ببعض الحقوق الأساسية المالية، إذ لهم حق الانتفاع بالمصنف أو التصريح للآخرين بالانتفاع به بشروط متفق عليها ويمكن لمبدع المصنف أن يمنع ما يلي أو يصرح به:

- استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي.

- أداء المصنف أمام الجمهور، كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية.
- إجراء تسجيلات له على أقراص مدمجة أو أشرطة سمعية أو أشرطة فيديو.
- بثه بواسطة الإذاعة أو الكابل.
- ترجمته إلى لغات أخرى أو تحويله من قصة روائية إلى فلم.

وتستدعي عدة مصنفات إبداعية محمية بموجب حق التوزيع بالجملة وتسخير الاتصال والاستثمار المالي لنشرها مثل: (المنشورات والتسجيلات الصوتية والأفلام) ولذلك كثيراً ما يبيع المبدعون الحقوق في مصنفاتهم إلى أشخاص أو

(٢) available (٢) • Bennet, Scott. Author's Rights. The Journal of Electronic Publishing (٢) at: <http://www.pressumich.edu/jeb/٠٥-٠٢/bennen.html>. (٤, March, ٢٠٠١)

شركات تكون أقدر على تسويق المصنفات في مقابل مبلغ مالي، وغالباً ما تكون تلك المبالغ المدفوعة رهن الانتفاع الفعلي بالمصنف^(١).

٥/١ الحقوق الأخلاقية:

تتضمن القوانين الحقوق الأخلاقية التي تحمي موقف أو سمعة المؤلف:
حق تميزه كمؤلف للعمل.

حق حماية العمل من المعالجة الانتقاصية (Derogatory) وهذا يعني في الواقع أن التعديلات لأصالة العمل أو نزاهة العمل لا تكون بدون موافقة.
حق عدم الانتساب الباطل: هو الحق الذي يبين أن العمل ليس منسوباً لغيره خطأ.

حق الخصوصية: هو الحق الذي يمنع المصور (الناسخ) من استخدام صورة اتخذت لأغراض خاصة تجارية بدون إذن المبدع الأصلي^(٢).

٦/١ الحقوق المجاورة لحق المؤلف:

تطور مجال الحقوق المجاورة لحق المؤلف على نحو سريع على مدى الخمسين سنة الأخيرة، وتمت تلك الحقوق بجوار المصنفات المحمية بحق المؤلف؛ لتشمل حقوق قريبة له، وإن كانت في أغلب الأحيان أقل سعة وأقصر مدة، وهي:
- حقوق فنان الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين) في أدائهم.

(١) ما حق المؤلف؟ ج جنيف: المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

Available at: <http://www.wipo.org/ar/about-ip/copyright.html>

R. Blakwill. Copyright-microsoft dncarta online encyclopedia. Available (١)

att://<http://www.encart.msn.co.uk/>(٣٠, march, ٢٠٠١).

- حقوق منتجي التسجيلات الصوتية (مثل تسجيلات الأشرطة والأقراص المدمجة) في تسجيلاتهم.
- حقوق هيئات الإذاعة في برامجها الإذاعية والتلفزيونية^(١).

أهداف النشر:

تتمثل أهداف النشر في "تشجيع المبدعين عن طريق الاعتراف بهم ومكافأتهم مكافأة مالية عادلة، فضلاً عن اطمئنانهم إلى إمكانية نشر مصنفاتهم دون خشية استنساخها من غير تصريح لذلك أو قرصنتها، وهذا ما يساعد على زيادة فرص النفاذ إلى الثقافة والمعرفة ووسائل التسلية وتوسيع إمكانية التمتع بها في جميع أرجاء العالم^(٢).

حق النشر في الأنظمة الإلكترونية:

توسع مجال حق النشر بصورة ملحوظة بفضل التقدم التقني الذي شهدته العقود الأخيرة والذي أدى إلى استحداث وسائل جديدة لنشر الإبداعات بمختلف طرق الاتصال العالمية، مثل البث عبر الأقمار الصناعية أو الأقراص المدمجة.

وكان توزيع المصنفات عبر شبكة الإنترنت آخر وجه للتطور الذي لا يزال يثير تساؤلات جديدة ومحاولات للحلول والتحكم.

ومما لا شك فيه أن استخدام التقنية الحديثة جعل المحافظة على حق المؤلف أصعب مما كان عليه الأمر في السابق، وذلك على اعتبار أن توافر أجهزة الاستنساخ

(٢) ما حق المؤلف؟ مرجع سابق.

(٢) G. harper, copyright endurance and change. The journal of electronic publishing ٧

(١). Available at: <http://www.press.unich.edu/jep/٠٧-٠١/harper.html>. (٢٨, sept.

٢٠٠١).

على نطاق واسع وبتكاليف قليلة في متناول الجميع جعل من الصعب السيطرة على تلك العملية. إضافة إلى ظهور أشكال مختلفة من أوعية المعلومات غير الشكل المطبوع ذات سمات مختلفة -ومن ذلك الأقراص المدمجة بشكل خاص، بما لها من ظروف مختلفة تؤدي إلى إمكانية استغلالها بأساليب متعددة ومختلفة عن الشكل المطبوع ففي ظل التقنية الحديثة المطبقة في النشر الإلكتروني تصبح فرص السرقة والاستخدام غير القانوني أكثر بكثير مما كان عليه من قبل، ويتوقع في ظل ذلك انكماش سوق المبيعات القانوني كما يزداد سوق القراء المستفيدين. وقد اهتم الإنتاج الفكري بهذه القضية منذ شيوخ صناعة النشر الإلكتروني، حيث طالب المؤلفون المشرعين بحتمية مراجعة القوانين وتطويرها بحيث تتماشى وتتوافق مع تطور التقنية الحديثة^(١)، حتى تضمن للناشرين والمؤلفين حقوقهم، وبالتالي المزيد من احتمالات نجاح فرص الاستثمار في العمل، وقد حذر كيست Kist^(٢) صناع السياسة العامة أنه إذا لم يصنعوا مشروعات لحقوق الطبع تستجيب للتطورات التقنية المفاجئة، بحيث تؤمن هذه النصوص القانونية التعويض المشروع لمؤلف المحتوى الفكري، وكذلك المقابل للناشر الإلكتروني على ما قام به من مجهود، فإن النظام الدقيق لإنتاج وبث المعلومات سوف ينهار مما يؤثر بالسلب على السوق الثقافي العام.

(١) W. strong, copyright in a time of charge- the journal of electronic publishing ٤

(٣). Available at: <http://www.press.unich.edu/jep/v.٤.n.٣/strong.html>. (٢٤، Dec.

٢٠٠٠)

Joost, kist, op, cit, 98-99.

(١)

وقد ناقش جاساوي Gasaway^(١) بدائل ممارسة المؤلف لحقوق إعادة إنتاج أعماله الفكرية وتوزيعها في سياق النشر الإلكتروني على النحو التالي:

- التوزيع من خلال شبكة إلكترونية، وبذلك يمتلك المؤلف كافة حقوق إعادة الإنتاج والتوزيع.
- نقل حق الإنتاج والتوزيع للناشر، وذلك في أي شكل (طباعي أو مليزر أو على الخط المباشر) أي يحدد المؤلف، النقل في شكل معين، ومن ثم يبقى له حق التمتع بحق الإنتاج والتوزيع بالطرق الأخرى ما لم يتنازل عنها.
- يمكن أن تكون حقوق إعادة الإنتاج والتوزيع محددة بوقت معين أو بعدد معين من النسخ، وبعده تؤول كافة الحقوق إلى المؤلف.
- إسناد كافة حقوق الإنتاج والتوزيع إلى الناشر، وبذلك يفقد المؤلف الحق في إعادة إنتاج أو توزيع عمله، من ذلك عدم إمكانية وضع المقال أو الفصل كجزء من كتاب آخر، أو إعادة إنتاج نسخ للتوزيع على فئات معينة أو منح إذن للآخرين بإعادة إنتاج المقال لأغراض تعليمية أو بحثية وذلك دون إذن الناشر.

ومع نشر المهيبرات في نهاية الثمانينات والتسعينات أثرت اتجاهات خاصة بملكية المعلومات وحقوق الطبع بالنسبة لهذه الوسائط المستحدثة، فمن يملك حق الطبع، وما هي الحقوق التي يمنحها المؤلف للمستفيدين، أو الناشرين.

(٢) L, Gasaway. Scharly publication and copyright in net worked electronic publishing. Library trends, vol. ٤٣, No. ٤ (Spring, ١٩٩٥): ٦٧. Strong, w. Op.cit.

ويذكر سترونج Strong^(١) أن عقد التسعينات شهد مناداة بأهمية تطبيق مبادئ حقوق الطبع وتطويرها واحترامها لتأمين مستقبل صناعة النشر الإلكتروني.

رابعاً: قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية:

ظلت المادة الحادية عشرة في نظام المطابع والمطبوعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية هي الضابط الوحيد لحماية حق المؤلف في الدولة حتى عام ١٩٨٩م، وتنص تلك المادة على أن (حقوق التأليف والنشر محفوظة لأصحابها، وأن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر أن تمنع كل تعدٍ على هذه الحقوق) وهو نص ظل العمل به قائماً حتى صدور اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر ١٩٨٩م، تبعاً للمرسوم الملكي رقم م/١٧ بتاريخ ١٣/٤/١٤٠٢هـ وقد اشتملت هذه اللائحة على الأحكام المتعلقة بحماية حقوق التأليف والطبع والترجمة والنشر في خمس مواد من أصل ٦٢ مادة اشتمل عليها القانون، حيث خصصت المواد من ٤٣ حتى ٤٧ للقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية^(٢).

وحيث إن هذه البنود لم تكن كافية، وحيث إنها لا تتلاءم مع أهمية حق المؤلف. فقد قامت المملكة العربية السعودية بإصدار نظام حماية حقوق المؤلف وفقاً للمرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ١٩/٥/١٤١٠هـ وقد اشتمل هذا النظام على ٣٤ مادة تغطي الجوانب المختلفة التي تتضمن حماية الملكية الفكرية. وقد أشار هذا القانون في المادة

Strong, w. Op.cit.

(١)

(٢) عبدالستار الحلوجي. حق المؤلف في القوانين العربية، عالم الكتب، مج ٢، ع ٤٤، (يناير/فبراير ١٩٨٢م)،

٦٤٥-٦٥٢.

الثالثة منه إلى أن برامج الحاسب الآلي تعتبر ضمن المصنفات الخاضعة للحماية وفقاً لهذا النظام^(١).

وفي عام ١٤٢٠هـ أقر نظام حماية حقوق المؤلف الذي وافق عليه مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حينئذ وملك المملكة العربية السعودية الآن حماية مصنف المؤلف مدى حياته و ٥٠ سنة بعد وفاته، وقد اشتمل هذا النظام على ٢٨ مادة غطت الجوانب المختلفة التي تتضمن حماية الملكية الفكرية، وقد أشار هذا القانون في المادة الثانية منه إلى المصنفات المتمتعة بالحماية -المصنفات الأصلية. حيث يحمي هذا النظام المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم أيّاً كان نوع هذه المصنفات أو طريقة التعبير عنها أو أهميتها أو الغرض من تأليفها، مثل الكتب والكتيبات والمصنفات المسرحية، والمصنفات التي تعرض بواسطة الإذاعة، وأعمال الرسوم وأعمال الفن التشكيلي، والعمارة والفنون التطبيقية وأعمال التصوير الفوتوغرافي، والمصنفات المجسمة، وبرمجيات الحاسب الآلي. كذلك أشار القانون في المادة الثالثة منه إلى المصنفات المشتقة منها مصنفات الترجمة مصنفات التلخيص أو التعديل أو الشرح أو التحقيق أو غير ذلك من أوجه التحرير والموسوعات والمختارات التي تعد مبتكرة ومجموعات المصنفات والتعبيرات الفلكلورية وقواعد البيانات سواء أكانت بشكل مقروء آلياً أم بأي شكل آخر، والتي تعد مبتكرة من حيث اختيار أو ترتيب محتوياتها.

كما غطت المادة الثالثة عشرة تنظيم العلاقات التعاقدية بين أصحاب الحقوق ومؤسسات الإنتاج والطباعة والنشر والتوزيع وهيئات الإذاعة وغيرها من الجهات

(٣) اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر، جريدة أم القرى، س ٦٦، ع ٦٦٢٣ (١٩٨٩/٧/٧م)، ٧-٩.

المرخص لها بمزاولة أنشطتها بموجب عقود موثقة، تحدد جميع الحقوق والالتزامات لجميع الأطراف أصحاب العلاقة.

أما المادة الحادية والعشرون من النظام فقد خصصت لأحكام المخالفات والعقوبات المتعلقة بالتعدي على المصنفات دون الحصول على الموافقة من صاحب الحق. كذلك إزالة أي معلومة كتابية وإلكترونية قد تسبب في إسقاط حقوق أصحاب المصنف. أيضاً إزالة وفك أي معلومة احترازية إلكترونية تضمن استخدام النسخ الأصلية للمصنف مثل التشفير أو المعلومات المدونة بالليزر أو غيره.

وتشمل العقوبات الإنذار والغرامة (٢٥٠) ألف ريال إضافة إلى إغلاق المنشأة المتعدية لمدة شهرين^(١).

وتعتبر المملكة عضواً في الويبو^(٢) (WIPO (World Intellectual Property Organization) المنظمة العالمية للملكية الفكرية للمؤلف المعدلة بباريس عام ١٩٧١م، وبذلك فإنها تلتزم بحماية حقوق المؤلفين الأجانب إلى جانب المؤلفين السعوديين. بما يتفق مع بنود الاتفاقية العالمية.

ولتنظيم حماية حق المؤلف السعودي فقد طبقت المملكة نظام الإيداع القانوني الصادر بالمرسوم الملكي رقم/ ٢٦ بتاريخ ١٤١٢/٩/٧هـ، وتعتبر مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض هي الهيئة المسؤولة عن تطبيق هذا النظام منذ ذلك الوقت.

(١) مشروع نظام حماية حقوق المؤلف. جريدة المدينة، س ٦٩، ع ١٤٦٥٧ (١٠/٧/٢٠٠٣م): ٣.

(٢) world intellectual property organization: on available at:
<http://www.wipo.int/portal/index.html.ar>

ويتم تطبيق نظام الإيداع في المملكة على الأقراص المدمجة الصادرة من جهات سعودية، حيث تشير المادة الثانية من النظام إلى المواد التي يسري عليها نظام الإيداع، وقد ورد في القسم (ب) من الفقرة الثالثة من هذه المادة أن هذا النظام يطبق على (أوعية المعلومات السمعية والبصرية مثل الأفلام، والأشرطة، والشرائح، والأسطوانات، والأقراص، والمصغرات الفيلمية، ومطبوعات المكشوفين، وأشرطة وأسطوانات الحاسب الآلي^(١)).

ويمنح المنتج القرصي تبعاً لذلك ترقيماً دولياً معيارياً تدمك ISBN (International Standard Book Number) حيث يشير دليل الرقم الدولي المعياري للكتب والدوريات الصادر عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض إلى المطبوعات الإلكترونية مثل برامج الحاسبات الإلكترونية والأقراص المدمجة ويعدّها ضمن المواد التي تأخذ رقماً معيارياً دولياً وفقاً لنظام تدمك ISBN^(٢).

ومن هنا نجد أن المملكة العربية السعودية تهتم بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق المؤلف وتلتزم بتطبيقها وتنفيذ عقوبات على المخالفين لها؛ لذا فإن الجهات المسؤولة عن عمليات النشر الإلكتروني والمتعاملة (المستفيدة) من تلك الجهات تجد نفسها ملتزمة بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق التأليف والنشر سواء التقليدي أو الإلكتروني في عصر التكنولوجيات.

الخلاصة:

(٣) دليل الإيداع النظامي ز الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م، ص ٥-١٥.

(١) دليل الرقم الدولي المعياري للكتب والدوريات (ردمك- ردمد) ز الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م،

تناول هذا الفصل تقانة النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية مشيراً إلى الدور الذي قام به كل من القطاع الحكومي، والقطاع العام، اهتماماً منهما بهذه التقانة، حيث اتضح أن تلك القطاعات لم تقف عند حد استخدامها، بل تجاوزتها إلى تصنيعها وإنتاجها، ونشرها؛ إضافة إلى تطوير البرامج الخاصة بإنتاجها على المستوى العربي.

كما أشار هذا الفصل أيضاً إلى قضايا حق النشر الإلكتروني المختلفة في عالم الرقمية، منها مدة حق النشر، وملكية حق النشر، والحقوق المالية، والحقوق الأخلاقية، والحقوق المجاورة لحق المؤلف، وأهداف حق النشر، وحق النشر في الأنظمة الإلكترونية، حيث توسع مجال حق النشر بصورة ملحوظة بفضل التقدم التقني الذي شهدته العقود الأخيرة، والتي أدت إلى استحداث وسائل جديدة لنشر الإبداعات بمختلف طرق الاتصال العالمية، مثل البث عبر الأقمار الصناعية، أو الأقراص المدمجة التي جعلت المحافظة على حق المؤلف أصعب مما كان عليه الأمر في السابق. ففي ظل التقانة الحديثة المطبقة في النشر الإلكتروني أصبح فرص السرقة والاستخدام غير القانوني أكثر بكثير مما كان عليه من قبل.

وقد اختتمت الباحثة هذا الفصل بالإشارة إلى قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية التي تهتم بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق المؤلف وتلزم بتطبيقها وتنفيذ عقوبات على المخالفين لها؛ لذا فإن الجهات المسؤولة عن عمليات النشر الإلكتروني تجد نفسها ملتزمة بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق التأليف والنشر سواء التقليدي أو الإلكتروني.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

سعت الدراسة لاستكشاف جانبين يمثلان مجال الدراسة هما:

أولاً: التعرف إلى الواقع الحالي للنشر الإلكتروني في مؤسسات ووكالات النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما خصائص المؤسسات الناشرة لمصادر المعلومات الإلكترونية في السعودية؟
 - ٢- ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتجها مؤسسات النشر الإلكتروني؟
 - ٣- ما الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية السعودية؟
 - ٤- ما وسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني؟
 - ٥- ما المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكترونية في السعودية؟
 - ٦- ما مجالات العمل المستقبلية لمؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية؟
- ثانياً: الكشف عن أثر النشر الإلكتروني في بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:**
- ١- ما وسائل النشر الإلكتروني المتبعة في تزويد المكتبات الجامعية السعودية بمصادر المعلومات المختلفة؟
 - ٢- ما أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات؟
 - ٣- ما مؤسسات النشر الإلكتروني التي تتعامل معها المكتبات الجامعية السعودية؟
 - ٤- ما أنواع وأشكال ومصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها المكتبات السعودية؟

قامت الباحثة بتصميم نموذجي استبانة تم تحكيمهما بتوزيعهما على عدد من أعضاء وعضوات هيئة التدريس للتأكد من سلامة الأسئلة والبند المختلفة بها، وأمكن من خلال الإطار النظري للدراسة الوصول إلى نتائج كثيرة، كما أمكن خلال الفصل الرابع من الدراسة طرح البيانات وتحليلها حسب العناصر المطروحة بها، ومن خلال إجابات الجهات المشاركة وحسب أصول المنهج العلمي باستخدام الجداول والأرقام والنسب، قد أمكن الوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

نتائج الدراسة للجانب النظري:

١- رصدت الدراسة تعريفات كثيرة لمفهوم النشر الإلكتروني ووقفت على الزوايا النظرية لمنطق تلك التعريفات، فهناك من عرفه بأنه يعني الكثير من وسائل النشر الميكروفيلمي، النسخ التصويري، الإرسال والاستقبال بواسطة الأقمار الصناعية، التخزين والإرجاع بواسطة الحاسب الإلكتروني وعن طريق المنافذ، التخزين على أقراص الليزر وغيرها من الوسائل الإلكترونية.

٢- سجلت الدراسة الآراء المطروحة حول البدايات التاريخية لتقنية النشر الإلكتروني، فأحدها يعود إلى القرن الثاني الميلادي عند ظهور الكتاب المقدس لدى الصينيين واعتبر النموذج الأول للنشر الإلكتروني، والفكرة الأولية للنصوص الفائقة، Hypertext ويتفق أدب الموضوع على أن جذور النشر الإلكتروني يمكن أن نتلمسها مع بداية الستينيات عند استخدام الحاسب الآلي في إنتاج الكاشفات والأدلة والمستخلصات المطبوعة على الورق، وعلى أية حال من العسير التماس التطور التاريخي للنشر الإلكتروني.

٣- رصدت الدراسة أنماط النشر الإلكتروني وأوضحت أنه يمكن أن يكون ضيقاً جداً ليشمل المجلة الإلكترونية فقط، ويمكن أن يتسع ليشمل كل أنواع قواعد البيانات المباشرة، والأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني.

٤- سجلت الدراسة مراحل تصنيع الرسالة الفكرية في ثلاث مراحل لا تستقيم إحداها بدون المراحل الأخرى، وهي مرحلة تأليف الرسالة الفكرية، إنتاج الرسالة وتجهيزها في وسيط ثم مرحلة توزيع النسخ وإيصالها إلى مستقبلها.

٥- رصدت الدراسة المفاهيم الحديثة لمقتنيات المكتبة، وعرفت في مفهومها الحديث وبينت أنها لا تقتصر على المجموعات داخل المكتبة، وإنما تمتد إلى كل المواد التي تستطيع المكتبة أن تصل إليها للاستجابة لاحتياجات روادها.

٦- سجلت الدراسة نطاق سياسة تنمية المقتنيات ومصادر المعلومات الإلكترونية ومبررات وضعها ومزاياها بالنسبة للمكتبات الجامعية.

٧- رصدت الدراسة ماهية أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية، وعرفت بأنها "مصادر المعلومات الإلكترونية الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مكتنزة، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر Inline أو عن طريق الأقراص المكتنزة CD- Rom

٨- رصدت هذه الدراسة الوضع الراهن للنشر الإلكتروني في العالم العربي وبينت أنه ما زال يسير في أطوار تجريبية على الرغم من قيام عدد كبير من الناشرين بتحويل منتجاتهم إلى الشكل الإلكتروني.

نتائج الدراسة للجانب الميداني وتتضمن ما يأتي:

(أ) نتائج جهات النشر الإلكتروني:

١- تناول التساؤل الأول تاريخ إنشاء كل جهة من جهات النشر الإلكتروني في المملكة، فأتضح أن عمر مؤسسات النشر الإلكتروني يتراوح ما بين ستة عشر عاماً وثلاثين عاماً، وأتضح أيضاً أن جهات النشر الإلكتروني مثلت فئات الناشرين وهما الفئتان المشمولتان في دراسة الجهات (الناشرون السعوديون، والناشرون غير السعوديين، ولهم فروع في المملكة). وقد اتضح أن الجهات السعودية مثلت النسبة الأكبر إذ بلغت (٦٠%) بينما هناك جهتان (٤٠%) من جهات نشر غير سعودية ولها فروع في المملكة، كما اتضح أن أكثر جهات النشر تتمركز في مدينة الرياض.

٢- تناول التساؤل الثاني موقع جهات النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وقد أظهرت الدراسة وجود موقع لكل جهة نشر على الشبكة، وبريد إلكتروني لكل منها، ويعكس هذا اهتمام كل جهة باحتياجات عملائها، ويعد أداة من أدوات الاختيار لما يسوقونه، كما يعمل على تطوير عمليات التوزيع والشراء أو طلب المواد بالنسبة لأي جهة ترغب في التعامل معه في شكل فردي أو للمكتبات كشراء جماعي وهو أحد متطلبات العصر الحالي.

٣- أما التساؤل الثالث فدار حول الروابط المتاحة على موقع كل جهة من جهات النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وقد أظهرت الدراسة توافر الروابط لكل جهة على موقعها على شبكة الإنترنت، وأنها تختلف في عددها ونوعها من جهة إلى أخرى وتراوحت ما بين روابط لناشرين آخرين وروابط لفهارس مكتبات وروابط لنصوص كاملة، وأخرى لقواعد بيانات.

٤- ويدور التساؤل الرابع حول تخصيص الجهات في مجال النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات، هل هو نشر للمصادر على شبكة الإنترنت، أو هو إنتاج لبرامج

الحاسب الآلي للأقراص المدمجة؟ وقد كشفت الدراسة عن وجود جهة واحدة تعمل في مجال النشر التقليدي والإلكتروني، وتبلغ نسبة النشر الإلكتروني لديها (٢٠%) بينما تعمل جهات النشر جميعها بنسبة (١٠٠%) في مجال النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، كما أن هناك (٨٠%) منها تعمل في مجال نشر مصادر المعلومات على الأقراص المدمجة، وتعمل (٦٠%) من الجهات (٣ جهات) في مجال إنتاج وبرامج الحاسب الآلي على الأقراص المدمجة، كما أن بعض الجهات تخصصت في موضوع معين للنشر على الأقراص المطبوعة منها إلى الشكل الإلكتروني.

٥- التساؤل الخامس خاص بإصدار جهات النشر الإلكتروني للنسخ التجريبية، وقد كشفت الدراسة أيضاً عن إصدار جهات النشر الإلكتروني الخمس بنسبة (١٠٠%) النسخ التجريبية (TRAIL) وأوضحت أسباب ومبررات ذلك على النحو التالي:

- لتسويق المصادر المنشورة إلكترونياً.
- لاختيار البرنامج والتأكد من سلامته.
- لإبراز مميزات النشر على الأقراص المدمجة.
- لعلاج الأخطاء والمشكلات التي قد تقع عند التعامل مع الأنظمة عند التشغيل.

٦- التساؤل السادس يدور حول أصل المصادر المنشورة إلكترونياً، وقد أظهرت الدراسة أن اثنين من جهات النشر بنسبة (٤٠%) تنشران مواد لها أصل مطبوع، وهناك ثلاث جهات بنسبة (٦٠%) تنشر بشكل إلكتروني خالص، وبنفس النسبة (٦٠%) أي ثلاث جهات أيضاً تنشر نشرًا إلكترونيًا موازيًا للنشر التقليدي، وهناك بعض الجهات لا تلتزم بنوع معين من أنواع النشر، بل تختلف المادة المنشورة من

مادة لها أصل مطبوع إلى مادة منتجة إلكترونياً فقط إلى مادة منتجة بطريقتين إلكتروني ومطبوع.

٧- التساؤل السابع يدور حول نوع مصادر المعلومات الإلكترونية في المملكة، وقد كشفت الدراسة أن أكثر أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقوم جهات النشر الإلكتروني بإنتاجها أو اعتماد توزيعها هي الكتب والدوريات الإلكترونية، وقد تفوقت على باقي الأنواع بنسبة (٨٠%) لكل منها، يليهما المعاجم والبليوجرافيات بنسبة (٦٠%)، بالرغم من المستخلصات والكشافات والأفلام العلمية والأدلة والقواميس والرسائل الجامعية بنسبة (٤٠%) وأقل المجموعات هي التسجيلات البصرية والسمعية ودوائر المعارف بنسبة (٢٠%).

٨ - التساؤل الثامن يدور حول معرفة المعايير التي يتم على أساسها تحديد سعر المصدر المنشور إلكترونياً، وقد تبين من الدراسة أن نوع المصدر يعد المعيار الأول لدى جميع جهات النشر الخمس، يليه معيار نوع المعلومات (أدبية- علمية- جغرافية- ثقافية) ومعيار تكلفة الإنتاج كل منها بنسبة (٨٠%) ثم معيار حداثة المعلومات ومعيار كمية المعلومات بنسبة (٦٠%).

٩- التساؤل التاسع يدور حول معرفة الخدمات التي تقدمها جهات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية، وقد كشفت الدراسة عن وجود خدمات مختلفة تقدمها جهات النشر للمكتبات الجامعية السعودية، من أهمها توفير خدمة الاتصال المجانية لطلب المواد، وخدمة توفير النسخ التجريبية، يليهما خدمة النص الكامل للدوريات وخدمة البحث الراجع، وخدمة توفير الفهارس لحصر المجموعات الإلكترونية بنسبة (٨٠%) ثم خدمة التسويق المباشر عبر الوسائط الإلكترونية والإعلام للمصادر على شبكة الإنترنت بنسبة (٦٠%).

١٠- التساؤل العاشر ويدور حول معرفة وسائل الاتصال بالمؤسسة الناشرة، وقد كشفت الدراسة عن وجود وسائل اتصال مختلفة وتوفرها جهات النشر للمكتبات الجامعية ولأي جهة أخرى من المؤسسات والهيئات ترغب في الاتصال بها.

١١- التساؤل الحادي عشر، يدور حول المشكلات والمعوقات التي تواجه جهات النشر الإلكتروني في المملكة، وقد كشفت الدراسة عن عدة معوقات تواجهها جهات النشر، جاء على رأسها التكلفة العالية لعملية الإنتاج، وعدم وجود التشريعات والسياسات واللوائح للنشر الإلكتروني والقرصنة ومشكلة الحقوق الفكرية للمصادر التي سوف تحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني.

١٢- التساؤل الثاني عشر يدور حول التوقعات المستقبلية للنشر الإلكتروني لمصادر المعلومات وأثرها على المصادر التقليدية، وقد كشفت الدراسة عن توقعات جهات النشر وهي كالتالي:

أن مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها لن تؤثر على المصادر التقليدية، بل ستكملها وتسير معها كما أعطت نتائج الدراسة صوراً مستقبلية للنشر الإلكتروني في المملكة، أشار إليها المسؤولون بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وهي توجه المركز قريباً للعمل على تحويل النص الكامل للرسائل الجامعية المتوافرة بالمركز إلى الشكل الإلكتروني، إضافة إلى تحويل بعض الكتب والدوريات العربية إلى الشكل الإلكتروني أيضاً.

(ب) نتائج المكتبات الجامعية السعودية:

١- تناول التساؤل الأول العمر الزمني لمكتبات الدراسة والعنوان الإلكتروني لكل منها، فأتضح أن عمر المكتبات يتراوح ما بين ستة وعشرين عاماً وستة وخمسين

عاماً، أي أنه قد مضى وقت على هذه المكتبات تمكنت فيه من متابعة ومسايرة الاتجاهات الحديثة في المكتبات وتقنيات المعلومات. وأصبح لكل منها موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.

٢- تناول التساؤل الثاني تواريخ تطبيق التزويد الإلكتروني لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية بكافة أشكالها وأنواعها في المكتبات الجامعية، بينما اعتبرت مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز ثاني المكتبات، تلتها مكتبة جامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجامعة أم القرى، تلتها مكتبة جامعة الملك فيصل، ثم مكتبة جامعة الملك خالد، ثم تلتها كل من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومكتبة جامعة طيبة، وآخرها مكتبة جامعة الطائف.

٣- تناول التساؤل الثالث أسباب التزويد الإلكتروني في المكتبات الجامعية، واتضح من الدراسة أن أهم الأسباب هو التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، ثم كل من اختصار الإجراءات التي تمر بها عملية التزويد الإلكتروني وتوفير الجهد المطلوب لتنفيذ إجراءات التزويد التقليدية.

٤- التساؤل الرابع يدور حول التعرف إلى تجارب مكتبات أخرى بغرض الاستفادة من خبراتها في مجال بناء وتنمية مصادر المعلومات إلكترونياً، وقد كشفت الدراسة عن وجود تسع من مكتبات الدراسة قامت بعمل دراسات تكشف عن تجارب مكتبات مماثلة سبق لها إتاحة توفير مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك رغبة منها في التعرف إلى إيجابيات وسلبيات تلك التجارب، فالتعرف إلى التجارب واستكشافها يساعد على فهم القضايا والمشكلات التي واجهتها المكتبات الأخرى والأسس التي اعتمدت عليها بغرض الاستفادة من خبراتها.

٥- تناول التساؤل الخامس مدى تأثر عدد من موظفي المكتبات بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني، وقد كشفت الدراسة عن عدم تأثر عدد الموظفين بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني في عمليات بناء وتنمية المجموعات لا بزيادة ولا بنقصان في العدد لأن إجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية المتبعة في تلك المكتبات اقتصرت على استخدام الحاسب الآلي في مخاطبة الناشرين والاطلاع على قوائم وفهارس مصادر المعلومات فقط، دون استخدامه في باقي إجراءات التزويد الأخرى كعملية الشراء، والاستلام والمتابعة، والتخليص المالي وغير ذلك من سلسلة إجراءات التزويد الإلكتروني.

٦- دار التساؤل السادس حول زيادة أعباء موظفي قسم التزويد بعد تطبيق التزويد الإلكتروني، وقد كشفت الدراسة عن ظهور أعباء إضافية لدى ثلاث مكتبات بنسبة (٣٠%) حيث أصبح الأمر يتطلب تدريب الموظفين على استخدام الحاسب الآلي لرفع كفاءتهم التقنية لإنجاز مختلف إجراءات التزويد الإلكتروني؛ إضافة إلى ضرورة زيادة عدد موظفي القسم ولا سيما المتخصصون منهم في مجال الحاسب الآلي، لمساعدة موظفي القسم في تحمل بعض أعباء العمل لإنجاز المهام المطلوبة في التزويد بأسرع وقت وأقل جهد ممكن.

٧- دار التساؤل السابع حول تحديد مسؤوليات موظفي التزويد بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني، وقد كشفت الدراسة عن إعادة تحديد المسؤوليات في خمس مكتبات من عينة الدراسة بنسبة (٥٠%) بعد إدخال نظام التزويد الإلكتروني، بينما لم تعمل باقي مكتبات الدراسة على إعادة تحديد مسؤوليات موظفي القسم بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني؛ لأن إجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية، ما زالت تتم في قسم التزويد التقليدي ولم يخصص لها قسم مستقل.

٨- التساؤل الثامن يدور حول عدد من المكتبات التي اهتمت بإعداد سياسة موثقة لبناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد كشفت الدراسة أن مثل تلك السياسة لم تحظ بالاهتمام من جانب معظم مكتبات الدراسة بنسبة (٧٠%) على الرغم من أهميتها، بينما اهتم بإعدادها ثلاث مكتبات بنسبة (٣٠%) فقط من عينة الدراسة.

٩- التساؤل التاسع تناول الأطراف المشتركة في عملية اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد كشفت الدراسة عن اختلاف المكتبات (عينة الدراسة) فيما بينها اختلافاً واضحاً في تحديد مسؤولية الاختيار وتنظيم عملية الاختيار فقد أعطت نسبة (٥٠%) منها الأهمية في ذلك وفي المرتبة الأولى لأعضاء هيئة التدريس، وفي نفس المرتبة بنسبة (٤٠%) أعطيت الأهمية لمسئول التوريد، تلاها في المرتبة أيضاً كل من لجنة الاختيار والمستفيدين بنسبة (٣٠%).

١٠- التساؤل العاشر، تناول المصادر التي تعتمد عليها مكتبات الدراسة في التوريد بمصادر المعلومات الإلكترونية، وقد أظهرت الدراسة أن مكتبات الدراسة تعتمد على أكثر من مصدر في عملية التوريد، وأن أكثر المصادر التي يعتمد عليها من قبل المكتبات الجامعية هي وسيلة الاتصال المباشر بالموردين في المملكة العربية السعودية.

١١- التساؤل الحادي عشر تناول المخصصات المالية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد كشفت الدراسة عن اعتماد مكتبات الدراسة العشر على ميزانية المكتبة الثابتة التي يتم الحصول عليها سنوياً، وتصرف بنودها على ما تحتاجه المكتبات من تأمين كتب ومراجع، وأجهزة، وأشياء أخرى. إضافة إلى اعتماد مكتبتين منها بنسبة (٢٠%) على إلغائها للاشتراكات في بعض النسخ الأجنبية المطبوعة

المقابلة للنسخ الإلكترونية، وذلك لتغطية المخصصات المالية اللازمة لتوفير المصادر الإلكترونية. إلى جانب الميزانية السنوية الثابتة. كذلك كشفت الدراسة عن اعتماد المكتبات الجامعية على أسلوب جديد في تدبير تلك المخصصات المالية لتوفير أو إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، وهو ما يعرف بمشروع الاشتراك الجماعي للجامعات السعودية في قواعد البيانات الإلكترونية.

١٢- التساؤل الثاني عشر تناول الجهات التي تعنى بالتزويد الإلكتروني في الجامعات السعودية، وقد كشفت الدراسة عن اختلاف الجهات التي تعنى بإجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية حيث اتضح أن (٥٠%) من المكتبات خصصت قسماً مستقلاً بذاته، تتم من خلاله إجراءات التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية، بينما لم تخصص المكتبات الخمس الأخرى في (عينة الدراسة) لذلك قسماً مستقلاً بذاته، بل تركت الأمر يتم من خلال قسم التزويد التقليدي.

١٣- التساؤل الثالث عشر يدور حول تأثير عمليات الاقتناء للمصادر المطبوعة بعد توافر المقابل الإلكتروني منها، وقد اتضح أنه لم يحدث أي زيادة في عمليات اقتناء مصادر المعلومات المطبوعة بعد توافر المقابل الإلكتروني لها بمكتبات الدراسة، بل قابل عدم الزيادة في المصادر المطبوعة انخفاض في بعضها بنسبة (٢٠%) وذلك في كل من مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز، حيث قامت بإلغاء جميع اشتراكاتها في النسخ المطبوعة من الدوريات الأجنبية المطبوعة ولم يبق منها سوى ثلاث دوريات متخصصة في مجال الطب، إضافة إلى إلغاء الكشافات والمستخلصات والأدلة المتوافر باللغات الأجنبية باستثناء أربعة منها فقط، مستعيضة عنها بما وفرته من الاشتراك في قواعد البيانات البليوجرافية على الخط المباشر، وكذلك مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، فقد قامت بإلغاء اشتراكاتها أيضاً في النسخ المطبوعة من المصادر لإتاحتها في الشكل الإلكتروني على الخط المباشر.

١٤- التساؤل الرابع عشر يدور حول مواصلة مكتبات الدراسة شراء النسخ المطبوعة بعد توافر مثيلاتها من المصادر الإلكترونية، وقد كشفت الدراسة عن مواصلة ثمانى مكتبات بنسبة (٨٠%) شراء النسخ المطبوعة بعد توافر مثيلاتها من النسخ الإلكترونية وذلك لأسباب كثيرة جاء على رأسها تفضيل المستفيدين في تلك المكتبات للنسخ المطبوعة، وكذلك بسبب عدم توافر العدد الكافي من الموظفين المؤهلين الحاليين حتى يتمكنوا من تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية بالمستوى المطلوب.

١٥- التساؤل الخامس عشر ويدور حول تأثير نوع النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات، وقد كشفت الدراسة عن تأثيرات كثيرة أشار إليها جميع مكتبات الدراسة، منها ما هو بالفعل قد أثر على مجموعاتها ومنها ما تعتقد بأنه قد يؤدي إلى نوع من التأثير وقد جاء على رأس التأثيرات للنشر الإلكتروني في تلك المكتبات زيادة في عدد المصادر الإلكترونية أشارت إليها كل مكتبات الدراسة بنسبة (١٠٠%) ثم التناقص في عدد المصادر المطبوعة والتي أشارت إليها كل من مكتبة الملك عبدالعزيز ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في هذه الدراسة، كذلك جاء من أهم التأثيرات للنشر الإلكتروني والتي أشارت إليها المكتبات، هو استبعادها للنسخ المطبوعة المقابلة للنسخ الإلكترونية، من الأرفف وذلك في خمس مكتبات منها بنسبة (٥٠%) أما فيما يخص التأثيرات المحتملة منها أنه يؤدي إلى إلغاء النسخ المطبوعة والتي يقل الإقبال عليها من قبل المستفيدين لتوفير الميزانية لشراء المقابل لها من المصادر الإلكترونية، كذلك أشارت مكتبات الدراسة بنسبة (٨٠%) إلى أن النشر الإلكتروني بالضرورة قد يؤدي إلى تغيير في سياسات التزويد بمصادر المعلومات في المكتبات الجامعية بشكل عام.

١٦- التساؤل السادس عشر يدور حول مؤسسات النشر الإلكترونية المحلية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة الجامعية، وقد أظهرت الدراسة أن المكتبات الجامعية

السعودية العشر في الغالب تتعامل مع موردين وموزعين محليين لمصادر المعلومات الإلكترونية، هم كل من شركة النظم العربية المتطورة، وشركة تنمية التعليم للتجارة المحدودة "أيدويتيك" وشركة أنظمة المعلومات الإلكترونية "ضوئيات" ومؤسسة الرقطان التجارية.

١٧- التساؤل السابع عشر يدور حول المعايير التي على أساسها يتم اختيار الموزعين والناشرين، وقد أظهرت الدراسة أن معايير المفاضلة التي يتم على أساسها اختيار الناشرين والموردين الذين تتعامل معهم مكنتات الدراسة لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية، تختلف في عددها ودرجة أهميتها من مكتبة إلى أخرى، وقد جاءت على رأسها معايير النوعية للمصادر الإلكترونية أشارت إليه المكتبات بنسبة (٨٠%) من بين المعايير، تلاه معيار التكلفة المالية بنسبة (٧٠%) ثم معيار الشهرة بنسبة (٥٠%) ثم معيار الثقة بالناشر جاء بنسبة (٤٠%) أما باقي المعايير فقد اختلفت في درجة أهميتها من مكتبة إلى أخرى وبنسب متفاوتة وضئيلة.

١٨- التساؤل الثامن عشر تناول العدد الكلي لقواعد البيانات الإلكترونية بمكتبات الدراسة، وقد كشفت الدراسة أن المجموع الكلي لقواعد البيانات الإلكترونية التي تقتنيها المكتبات حالياً بلغ (٢٠١) قاعدة بيانات توفر أكبر عدد منها بمكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ثم جامعة الملك عبدالعزيز، ثم مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود، ثم مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجامعة أم القرى، ثم مكتبة جامعة الطائف، ثم مجموع قواعد بيانات مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يليها مكتبة جامعة الملك فيصل، ثم مكتبة جامعة طيبة، يليها مكتبة جامعة الملك خالد، وأقلها مجموعة قواعد بيانات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث بلغت (٢) قاعدة بيانات.

١٩- التساؤل التاسع عشر تناول نوع المصادر الإلكترونية التي تحتاجها مكنتات الدراسة، وقد اتضح أن نوع مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاجها المكنتات، تختلف في درجة أهميتها من مكتبة إلى أخرى، وقد جاء على رأسها الدوريات الإلكترونية أشارت إليها جميع مكنتات الدراسة بنسبة (١٠٠%) كمصدر مهم من مصادر المعلومات الإلكترونية التي هي بحاجة لها، تلاها الكتب الإلكترونية بنسبة (٥٠%) ثم المجموعات المرجعية الإلكترونية بنسبة (٤٠%) تلاها الرسائل بنسبة (٥٠%) ولكن في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

- ١- إلزام جهات النشر الإلكتروني بالتسجيل النظامي لما تقوم بإنتاجه من برامج ونشر على الأقراص المدمجة بالإيداع القانوني لها، وتكليف جهة مسؤولة للرقابة على ذلك.
- ٢- حث الجهات المختصة على بذل المزيد من الاهتمام بصناعة النشر الإلكتروني، وتشجيع التصنيع المحلي لمتطلبات النشر الإلكتروني، وتشجيع المتخصصين على الإنتاج الفكري من تأليف وترجمة.
- ٣- حث جهات النشر الإلكتروني السعودية على الاستمرار في تطوير الصناعة، والوصول بالنشر الإلكتروني بجميع أشكاله إلى مرحلة النشر الإلكتروني الخالص.
- ٤- حث جهات النشر الإلكتروني على أداء أكثر إيجابية في عملية النشر الإلكتروني، وذلك بتشجيع المؤلفين على النشر الإلكتروني الخالص لمؤلفاتهم.
- ٥- حث جهات النشر الإلكتروني على تغطية القصور في مجال النشر الإلكتروني لقواعد البيانات العربية.
- ٦- ضرورة تولي جهات النشر إنتاج وتطوير البرامج الخاصة بمعالجة اللغة العربية، التي تسهل نشر الكتب العربية إلكترونياً.
- ٧- إعادة النظر في سياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية في ضوء تحول فلسفة المكتبة من اقتناء وتخزين الموارد المطبوعة إلى إتاحة الموارد الإلكترونية.
- ٨- ضرورة الاستفادة من تجارب المكتبات الأخرى، وخاصة تلك التي أثبتت نجاحها في بناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية.

٩- حث المكتبات الجامعية السعودية على القيام بالتعاون مع بعض الناشرين الأقوياء ومع بعض شركات أو هيئات الاتصالات عن بعد بعمل تجارب للنشر الإلكتروني ولو بصفة محدودة لخدمة العملية التعليمية في الجامعات السعودية.

١٠- إدراج مصادر المعلومات الإلكترونية ضمن سياسة بناء وتنمية المجموعات ومعالجتها بوضوح من كافة النواحي الموضوعية والشكلية والزمنية.

١١- وضع تحديد ميزانية خاصة لاقتناء المصادر الإلكترونية بالمكتبات الجامعية السعودية، وذلك عن طريق الاشتراك في ميزانية واحدة وشراء المصادر الإلكترونية وذلك ضماناً للحصول على المصادر المطلوبة بطريقة فاعلة وعاجلة.

١٢- زيادة حجم مقتنيات المكتبات الجامعية السعودية من المصادر الإلكترونية، وذلك لأن التوجه المستقبلي للبحث والدراسة الجامعية خاصة ونحن نعيش في زمن الاتصالات والتحديات التقنية والعصر الرقمي، إلى اقتناء المصادر الإلكترونية، مما يدعم دور هذه المكتبات في وضع مخططاتها لتطوير التعليم والبحث العلمي.

١٣- من المفيد وضع سياسة مكتوبة لكل المكتبات الجامعية لاقتناء المصادر الإلكترونية وفق معايير خاصة تحددها هذه المكتبات، مع مراعاة المرونة في هذه السياسة حتى تتوافق مع التطور المستقبلي لأشكال هذه المصادر الإلكترونية.

١٤- وضع برامج تدريبية منظمة لجميع فئات المستفيدين، على أن يخصص البعض منها لأعضاء هيئة التدريس والبعض الآخر للمستفيدين من الطلاب والطالبات بالجامعات السعودية.

١٥- تطوير خبرة العاملين في عمليات الاختيار والتزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية بكفاءة مع النشر الإلكتروني.

١٦- ضرورة عدم إلغاء المكتبات اشتراكاتها في المواد المطبوعة التي ليس لها مقابل محمل على أقراص مدمجة، ما لم تجر دراسة تبين عدم الحاجة إلى تلك المواد فعلياً في المكتبة.

١٧- التعامل مع موردين مشهورين لهم تاريخهم العريق سواء داخل المملكة أو خارجها.

١٨- دعوة الأقسام الأكاديمية المتخصصة في المكتبات والمعلومات وجهات النشر، وكذلك مراكز البحوث المتخصصة في هذه المجالات إلى تنظيم ورش عمل لبحث موضوعات تتعلق بتدريب العاملين والمستفيدين من مصادر المعلومات الإلكترونية، وكذلك لتعريب المصطلحات المتعلقة بالنشر الإلكتروني.

١٩- تشجيع وإنشاء وتطوير برامج التعليم باستخدام الحاسب الآلي في مجال المكتبات والمعلومات، مما سيكون له أثره في برامج التعليم عن بعد والتعليم المستمر للعاملين في هذا المجال.

٢٠- إدخال مقر النشر الإلكتروني وما يرتبط به من تقنيات في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات المملكة، وكذلك تطوير برامج التدريس بهذه الأقسام لتخريج اختصاصي معلومات قادرين على التعامل مع هذه التقنية اقتناءً وتنظيماً وخدمة. ويتطلب ذلك دعم معامل الحاسبات الآلية بهذه الأقسام بالماسحات الضوئية وأجهزة إنتاج الأقراص المليزرة وأجهزة نقل الصور من وإلى الشكل المحسب، وتأهيل هذه الأقسام حتى تخرج من الإطار النظري للتطبيق العملي للنشر الإلكتروني.

٢١- تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات والبحوث الأكاديمية في مجال النشر الإلكتروني، وما يرتبط به من موضوعات نظراً لحدثة هذا المجال والحاجة إلى تأصيل الفكر العربي فيه.

٢٢- إقامة قنوات اتصال بين المكتبات ومراكز المعلومات من جهة وبين المؤسسات المعنية بالنشر الإلكتروني من جهة ثانية، وبين أقسام المؤسسات والمعلومات من جهة ثالثة، للتعرف إلى أساليب الإنتاج والتجهيز والإعداد الفني لمصادر المعلومات الإلكترونية، باعتبار أن الجهات الثلاث هي المتعاملة بشكل مباشر مع هذه التقنية الجديدة.

٢٣- نشر الوعي بدور المعلومات في التنمية الشاملة وبمستقبل النشر الإلكتروني، حيث ستتحول معظم قنوات الاتصال المستقبلية خصوصاً الدوريات العلمية إلى الشكل الإلكتروني.

٢٤- إنشاء شبكة مكتبات رقمية سعودية، حتى يمكن الاستفادة القصوى من المصادر المتاحة بالمكتبات الجامعية المحلية بالمملكة، مع التوفير في النفقات والمساحة والوقت.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

أديوتك: لمحة موجزة عن الشركة

[Online] A vailabel At: [http://www.edutech.com\(22/10/1427\)](http://www.edutech.com(22/10/1427))

أمان محمد محمد (١٩٨٥). النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات، *المجلة العربية للمعلومات*؛ مج ٦، ع ١٤.

باطويل، هدى محمد، والسريحي، منى (٢٠٠٢م). النشر الإلكتروني دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، *الاتجاهات في المكتبات والمعلومات*؛ مج ٢، ع ٧٤: ٢٣-٥١.

بالدوين، كريستين (١٩٩٩م). النشر الإلكتروني: تلبية احتياجات المستفيدين، *المجلة العربية للمعلومات*؛ مج ٢٠، ع ٢٤.

بامفلح، فاتن سعيد (١٩٩٨م). تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراة: القاهرة: جامعة القاهرة كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

بدر، أحمد (١٩٩٩م). *مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا*: ط ٢: الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.

بدير، ظافر أبو القاسم (٢٠٠١م). النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات والمكتبيين في: *المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات، المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي*: المنعقد في نابل من ٨-١٢ (أكتوبر) ١٩٩٩م.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٢٧هـ). *التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي ١٤٢٦هـ، ١٤٢٧هـ*: الرياض: مركز النشر العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (تحت الطبع).

مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود (١٤٢٤هـ). **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي ١٩٩٤/١٩٩٥ م**: الرياض: مركز النشر العلمي- مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود.

جامعة الملك عبدالعزيز (١٩٩٤م). **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي ١٩٩٤، ١٩٩٥ م**. جدة: مركز النشر العلمي- جامعة الملك عبدالعزيز.

جامعة الملك عبدالعزيز (١٤٢٥هـ). **التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ**. جدة: مركز النشر العلمي- جامعة الملك عبدالعزيز.

جامعة الملك عبدالعزيز (١٤٢٥هـ) نفس المرجع.

جرجس، جاسم، وكلو صباح (١٩٩٩م). **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات: صنعاء: دار الفكر**.

الطوجي، عبدالستار (١٩٨٢م). **حق المؤلف في القوانين العربية، عالم الكتب؛ مج ٢، ع ٤٤**.

الحميدي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٠م) **تطورات النشر الإلكتروني، في: معرض الكتاب الإلكتروني (٢٠١-٢٠١٢/٣٠-١٤٢٠هـ / ٢٧-٢٨/٣-٤/٢٠٠٠م)**. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٨م) **النشر الحديث ومؤسساته، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية**.

خليفة كمبيوتر، رائدة البرامج العربية:

[Online] A vailabel At: <http://www.expolink.org/khalifa/about-us>, (4/2/1427).

الخوري، هاني شحادة (٢٠٠١م). تكنولوجيا المعلومات والإنترنت واتجاهات تقنيات وحفظ واسترجاع الوثائق: الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني:

[Online] A vailabel At: [http://www.arabic. Net/arbic/wah//pivot-alitable.htm](http://www.arabic.Net/arbic/wah//pivot-alitable.htm).(25/June, 2001)

دليل الإبداع النظامي (١٩٩٣م): الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

دليل الرقم المعياري للكتب والدوريات (١٩٩٣م): (ردمك- رمد) : الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية (١٤٢٠هـ). مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة (٣) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الذبياني، عائشة (١٤١٣هـ) تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير في المكتبات المجازة من جامعات المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز: كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات.

الرزيجي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٨م). تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ؛ مج ٤، ع ٨.

الزبد، ناصر (٢٠٠٠م). النشر الإلكتروني، طريقة جديدة لتشجيع البحث العلمي والنشر.

[Online] A vailabel At: <http://www.subf.net.sa/2000-jaz/24/evl.htm>.

سالم شوقي (١٩٩٠م). النشر الإلكتروني والنشر المكتبي في كتابة صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وأثارها على المنطقة العربية، الكويت: شركة المكتبات الكويتية.

السامرائي، إيمان فاضل، (١٩٩٣م). مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات ؛ مج ١٤، ع ١.

السريحي، حسن عواد، والسريحي، منى (٢٠٠١م). النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ؛ مج ٦، ع ٢٤.

السيد، أسامة محمود (١٩٩٤م). استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٢٤.

الشايح، عبدالله (١٩٩٧م). الأقراص المدمجة CD-ROMs في المكتبات ومراكز المعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية؛ مج ٣، ع ١٤.

شاهين، شريف كامل (٢٠٠٠م). علامات فارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات العامة وفي مسار تطوير النصوص الفائقة الوسائط المتعددة خاصة في مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شاهين، شريف كامل (١٩٩٨م). النشر المكتبي: المفهوم والخصائص والمعوقات أو مناقشة الحاسبات الشخصية لدور النشر، عالم الكتاب، ع ٢٤.

شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية "ضوئيات".

[Online] A vailabel At: [http://www.optecs.com.sa\(22/10/1427\)](http://www.optecs.com.sa(22/10/1427)).

الشطي، قصي إبراهيم (١٩٩٩م). النشر الإلكتروني، العربي، مجلة العربي (٤٩١) ع ١٤.

الشويش، علي بن شويشي (٢٠٠٢م). قواعد المعلومات الببليوغرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية، في المؤتمر التاسع لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، المنعقد في الفترة ما بين ١٩ - ٢١ محرم ١٤٢٣هـ.

صالح، عماد عيسى (٢٠٠٢م). الكتاب الإلكتروني E-book المفهوم والخصائص، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٧٤.

الصمادي، نسيم، (د.ت). الاستشهادات المرجعية ودورها في البحث: دراسة تطبيقية في بحوث الأنظمة في معهد الإدارة العامة: الرياض: معهد الإدارة العامة. الصوفي، عبداللطيف (٢٠٠٠م). المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني، العربية ٣٠٠٠، ع ١٤.

الطيّار، مساعد بن صالح (١٩٩٩م). الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٤، ع ١٤.

عافية، هند السيد (١٤٢٤هـ). تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة للواقع وتصور للمستقبل. رسالة ماجستير : الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم المكتبات والمعلومات.

العبد الجبار، عبدالجبار (١٩٩٤م). دور القطاع الخاص في إنتاج ودعم استخدام أقراص الليزر. ورقة بحث مقدمة إلى الاجتماع التنسيقي الأول لمستخدمي أقراص الليزر، ٦-٧ ديسمبر : الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبدالله، نوال، والمقدم، سناء (٢٠٠١م). النشر الإلكتروني وتنمية المقتنيات في المكتبات المتخصصة: في: أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل من ٨-١٢ أكتوبر ١٩٩٩م.

عبدالهادي، زين (١٩٩٩م). النشر الإلكتروني، التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات مج ٦، ع ١٢٤.

الغامدي، فالح عبدالله (١٤١٢هـ). استخدام أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات، المبررات والعوائق، عالم الكتب، مج ١٣، ع ٢٤.

قاري، عبدالغفور عبدالفتاح. **معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).**

قاسم، حشمت محمد علي (١٩٩٥م). **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة! ط ٣! القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.**

القري، إبراهيم العلي (١٩٩٨م). **الصناعة والمعلومات دليل أقراص الليزر ٩٧-٩٨! الرياض: النظم العربية للمعلومات.**

قنديلجي، عامر وعليان، ربحي، والسامرائي، إيمان (٢٠٠٠م). **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت! عمان: دار الفكر.**

اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر، **جريدة أم القرى، س ٦٦، ع ٦٦٢٣ (٧/١٩٨٩).**

ما هو حق المؤلف؟ جنيف: المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

[Online] A vailabel At: <http://www.wipo.org/ar/about-ut/ip/copyinght.html>.

متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠٠٢م). **الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات! القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.**

محمد، ماجد، (٢٠٠١م). **النشر الإلكتروني وإمكانات تطبيقه في المكتبات ومراكز المعلومات في العراق في : وقائع المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات . المكتبة الإلكترونية وخدمات المعلومات في الوطن العربي: الآفاق والتحديات: مستخلصات أوراق العمل، نابل ٥-١٢ أكتوبر.**

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (١٤٢٧هـ).

[Online] A vailabel At: [http://www.kfcris/fils.asd?num=18filenum=12\(13-1-1427\)](http://www.kfcris/fils.asd?num=18filenum=12(13-1-1427))

المسند، صالح، بن محمد (٢٠٠٠م). تقنيات المعلومات والاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٥، ٣٤.

مشروع نظام حماية حقوق المؤلف. جريدة المدينة، س ٦٩، ع ١٤٦٥٧ (٢٠٠٣/٧/١٠م).

بومعرافي، بهجت مكي (١٩٩٧م). بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات، مج ١٨، ٢٤.

المقيد، عوني، والأسطل يحيى (٢٠٠١م). النشر الإلكتروني والمكتبات الأكاديمية في محافظة غزة في: أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل ٨-١٢ أكتوبر.

مكاوي، إخلاص (١٩٩٩م). النشر الإلكتروني: وكالة السودان للأنباء دراسة حالة. في أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: الآفاق والتحديات: مستخلصات أوراق العمل، نابل ٨-١٢ أكتوبر.

مكتبة الملك فهد الوطنية (١٩٩٦م). الببليوجرافيا الوطنية السعودية على أقراص الليزر National Bibliography CD Rom نشرة الرياض.

مؤسسة الرقطان التجارية (١٤٢٧هـ).

النشار، السيد السيد، (د.ت). النشر الإلكتروني: (الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

[Online] A vailabel At:

[http://www.ragtanest.com/information/division.html.\(22/10/1427\).](http://www.ragtanest.com/information/division.html.(22/10/1427))

النظم العربية المتطورة (١٩٩٢م). عشر سنوات من الريادة: (نشرة) الرياض.

النظم العربية المتطورة (١٤٢٥هـ). مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد المعلومات).

[Online] Available At: [http://www.aas.com.sa/arabic/products.asp\(1427\)](http://www.aas.com.sa/arabic/products.asp(1427)).

الهجرس، سعد محمد وحسب الله سيد (١٩٩٨م). أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي؛ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

الهوش، أبو بكر محمد (٢٠٠٢م). التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Allen,M.F. (2000) Publishing FAQ. Available At: <http://www.inkspot.com/index.htm> (22,June,2000).

Appendix One: Book & Electronic Collections Policies Academic Libraries Xavier University. Guidelines For Electronic Collections Development. Available At: <http://www.lib.Lmu-edu/ldc4-Policies.pdf> (5, May, 2004)

Ardito's. (2000) Electronic books "E not E" that is question search Available At: <http://www.academicinfo.net/fmdex.html>. (26, October, 2000).

Al-Baridi's and Ahrned,S (2000) Developing electronic Resources at the KFUM library, Collection Building Vol.19 (3).

Bennet,Scott. (١٩٩٩) Author's Rights - The Journal of Electronic Publishing °
(٢) Available At: <http://www.pressumich.edu/jeb/٠٥-٠٢/bennen.html>.
(٤, March, ٢٠٠١).

Besser,H. (١٩٩٩) Recent Changes to copyright: Attacks against the public interest. Available At: <http://www.gseisucla.edu/harnedlpapers/copyright٩٩.html>. (٢١, Aug, ٢٠٠٠).

Brodie, Nanacy. (1998) Building a national Electronic Collection for long-term access. The serials libraries Vol.1.34,N_2.

Lynch,C. (١٩٨٥) Electronic Publishing and Electronic Brounrigg,E. and
Display/Information Technology Library. Vol. ٤, No. ٣.

Brown,D.J. (1996) Electronic Publishing and Libraries: Planning for the Impact and growth to 203-Library Review. Vol.45, No,8.

Blackwill,R(2001) Copyright-Microsoft Encarta online Encyclopedia. *Available At: <http://www.encyarta.msn.co.uk>* (30, March,2(01).

Blixrud,Julia. (2003) The Impact of Electronic Publishing on Scholarly Communication; a form on the future: A Conference Report. Available At: <http://www.sciencedirect.com/sceince&ob=rticalur.2002> (Cited,16/1/1424).

Boyce,p. and Heather, D.(2001) Electronic Publishing of Scientific Journals. Physics Today. (42).Available At: <http://lwww. aas. orgpboviceledus/D I-anhtml> (10, Feb, 2004)

Bung, Cahrles. (1998) The Quality of Refrence Success: Electronic and digital forms library/Hi-Tech.News. Vol. I3, No.6,

Futas, Elizabeth (1994) Collection development policies And procedures, 3rd.ed. Phoenix, AZ: Oryx press.

Gasway, lauran (1995) Scholarly publication and copyright in Networked Electronic Publishing. Library Trends, Vol.43, No 4.

Grosch, and Rey (١٩٩٥) Library Information and Networks. New York: Marcel Dekker.

Gurnsy, John. (1985) The Information Profession Age. London: Glive. Bingley

Harloe,B and Budd, John. (1994) CD-ROM in libraries: Management Issues: London: Bowker,

Harper, G (٢٠٠١) Copyright Endurance and change. The Journal of electronic publishing ٧. (١) Availa At: <http://www.press.unich.edu/jeb/٠٧-٠١\harper.html>. ٢٨, September. ٢٠٠٣.

Holleman, Curt. (2000) Electronic Resources : Are Basic Criteria for the selection of materials changing. Libraries/trends. V.48,No.4,

Hudson, G. (2000) looking Towards 2000: How the Electronic publishing Industry. Avail At: <http://www.acuk>. (6.July, 2000).

Hunter, Karen. (1992) Making the Commercial Transition from paper to electronic or publishing in the twilight Zone. New york: Haworth press.

Jakson, M,E. (1995) the future of resources sharing: The role of the association of research libraries. Journal of Libraries Administlation .v. 21. Jaguszewski, J.M, and probst, LK (2000) The Impact of Electronic resources on serial can collations and remote Storage Decisions in Academic Research Libraries. Library Trends, v.48,N.4.

Kern, B,M. (2000) Electronic Ready References Resources, Internet References Services v.5, No.1

King Fahd University Of Petroleum & Minerals-KFUPM library Annual Report, ١٩٩١, ١٩٩٢.

(١٩٩٢-١٩٩٣).....

(١٩٩٤).....

(١٩٩٥).....

Kist, Joost. (١٩٨٧) Electronic publishing, looking For a blue print. London: Groom Helm.

- Kiondo, Elizabeth, (٢٠٠٤) Around the world to the University of Dar salam Library : Collection Development in the Electronic information. Hi-tech News . No. ٦.
- Lancaster, Fredric Wilfred. (١٩٨٩) Electronic publishing. Library Trands. Vol. ٣٧, N.٣
- (١٩٩٥) The evolution of Electronic publishing. Library Trends. Vol. ٤٣, No, ٤.
- (١٩٩٩) The Electronic Librarian' Journal. OF Library and Information Science. Vol. ١٠, No.1
- Lichtenberg, L. (2001)libraries look for nich in Electronic publishing world: Conflitting Signals make for Uncertain future publishers weekly. Avail At: <http://www.ac.uk>. Cited, 20, Jan, 2002.
- Ludwick, R. Glazer.G, (2000) Electronic publishing The Movement from print to Digital publication online Journal of Issues in Nursing (5) Manuscript. Avail At: <http://www.Ausngworld.org/ojin/topicll/tpcll.zhtm> . Cited, June, 26, 2000.
- McLean, N. and cook, J. (2000) Electronic publishing: Technical Standards. Avail At: <http://www.adia.edu/epub/Keytechnical.html> cited, 19.Nov.
- Met, Paul. (2000) principles of Selection for Electronic Resources. Library Trands. Vol, 48. No,4.
- Morman, O.G. (1994) The Impact of Electronic Information Sources on collection development: A survey of current practice. Library Hitech. V.ol5N.1-2

